الكويت و جاراتها

ديكسون

الجزء الأول

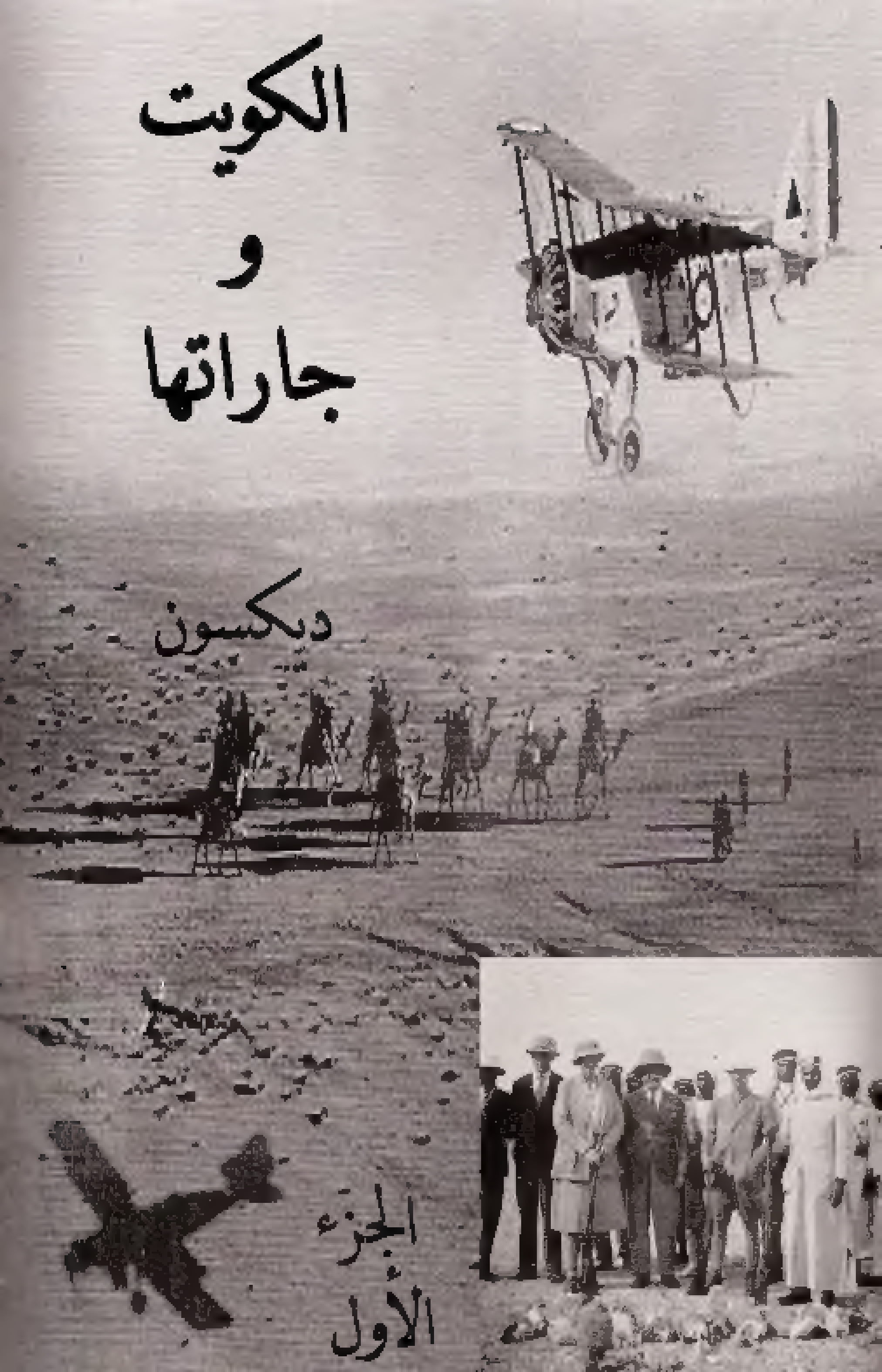

الكويت

وجاراتها

ه . ر . ب . ديكسون

الجزء الأول

للطباعة والنشر

حقوق الطبع محفوظة

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

الطبعة الأولى

١٩٦٤م

الطبعة الثانية

١٩٩٠م

(المؤلف الكولونيل هارولد ديكسون وزوجته فيوليت)
(في القصر الملكي بالرياض)

مقدمة الطبعة الثانية

وُلِدَ هارولد ديكسون في بيروت عام (١٨٨١ م) ، ودرس في مدارس دمشق ـ حيث كان والده قنصلاً لبريطانيا فيها ـ ، ثم سافر إلى (أوكسفورد) ملتحقاً بالكليّة العسكرية ، وعند تخرّجه منها أحسَّ بأنّه يستطيع أنْ يؤدي دوره خارج حدود بلاده ؛ خدمةً للإمبراطورية البريطانية التي دأبَ أفراد أسرته على تقديم الولاء لها ؛ فالتحق بالقوات العسكرية البريطانية التي كانت تسيطر على بلاد الهند ، واستقرّ خمس سنوات هناك ، ثم هاجرَ إلى العراق فترةً من الزمن ، واستقرَّ أخيراً وبالتحديد عام (١٩٢٩ م) في الكويت مع زوجته (فيوليت) . وكانت له صِلاتٌ مع أغلب رؤساء عشائر المنطقة ، وحكامها .

ونظراً للمهام التي أنيطتْ به ، وبسبب رغبته الشخصية ، وميوله النفسية فقد سجّل ملاحظاته فيما يتعلّق بالأوضاع السياسية للمنطقة بشكل دقيق ، كما كتبَ كتاباً خاصاً عن قبائل البدو يُعدُّ أثراً متميزاً بين ما كُتِبَ في هذا المجال ، وسمّاه (عرب البادية) The Arab of desert وطُبع ـ بالانكليزية ـ مرات عديدة .

أمّا كتابُهُ «الكويت وجاراتُها» فيُعدُّ من أهمّ ، وأغنى ما كُتِبَ عن تاريخ هذه البلدة ، وما جاورها من مناطق سواءٌ في العراق ، أو السعودية ، أو عمان ، ـ فقد حَفِظَ في طياته حوادثاً لم تُدوّن في أيّ مصدر من المصادر

الأخرى ، والسبب أنَّ مؤلِّفَهُ كان واحداً من صنَّاع تاريخ هذه المنطقة ، والمخططين لمستقبلها .

وفعلاً ، فإنَّ الحدود المصطنعة التي قُسِّمتْ بين العراق ، والكويت ، والسعودية كانت من مخترعِهِ ، وتنفيذه .

إنَّ هذا الكتاب هو تاريخٌ حيٌّ يشرحُ ـ في جانب منه ـ تلك الخديعة التي وقعَ فيها حكّام هذه الدول ـ يومذاك ـ ، بسبب السذاجة البدوية التي عشّشت في عقولهم ، وخبراتهم ؛ الأمر الذي يُمكِّنُ القارىء أنْ يتبيَّنَ بوضوح دور الحكّام (الأبناء) في عملية الحفاظ على هذا المخطط ، وعدم استطاعتهم الإفلات منه .

إنَّ هارولد ديكسون ، وزوجته فيوليت سجّلا في هذا الكتاب مواضيعَ لم يُسجّلْها أيُّ مؤرخٍ آخر ـ فالكتاب مضافاً إلى أنَّه في الصميم من أحداث السياسة الساخنة في تلك المنطقة ؛ فإنَّه في صميم الأحداث التاريخية ، والاجتماعية أيضاً .

ومهما قيل في الكتاب من ثناءٍ فإنَّه يبقى المُعبّر الوحيد عن جدّيته ، وانفراده بحقائقَ أصبحتْ تأريخاً يُضافُ إلى تاريخ هذه المنطقة .

إنَّ قراءةَ أحداث هذه المذكرات ـ بإمعان ـ سترشد القارىء العربيّ إلى أمورٍ في غاية الأهمية ، ولا شكَّ أنّها ستعيد بناء تفكيرِهِ العقلي من جديد .

القسم الأول

الفصل الأول

إمارة عربية

«نجد البحرية»

في منطقة الخليج العربي البعيـــدة ، وعلى شكل إسفين عميق غرز بـــين جنوب العراق والاحساء المقاطعة الشمالية الشرقية من المملكة العربية السعودية ، تقع امارة الكويت العربية الصغيرة المعتزة . ومع انها دولة مستقـلة فهي تتمتع بالحماية البريطانية .

ويسميها محبوها « نجد البحرية » . وليس ذلك نعتـــا سيئاً لمدينة وولاية أوجدها حاكم وشعب نزحوا من أواسط الجزيرة العربية في أوائل القرن الثـامن عشر ، وهي الآن تحتل منزلة رفيعة بين الدول العربيـــة في ظل حاكمها المستنير الشيخ عبدالله السالم الصباح الذي ارتقى الى الامارة في كانون الثاني سنة ١٩٥٠ ، محتفظاً بمعاهدات صداقة وتحالف وثيقة مع بريطانيا ، وهو احتياط ضروري ، نظراً لأن تلك الدولة الصغيرة تملك أفضل الموانىء من الناحية الستراتيجية على الشاطىء الغربي من الخليـــج العربي . ثم « أليست تجـاور دولتين قويتين إلى الشمال والجنوب ، فضلاً عن شعب عنيد مغتصب عبر الخليج يحلم دائماً بإقـــامة امبراطورية عظيمة يكون الخليـــج العربي « بحرها الوسط » الخاص بهـا ؟

ان ميناء الكويت المرموق الذي يبلغ عمقه عشرين ميلاً وعرضه عشرة

أميال ، وثروتها النفطية الهائلة المدفونة تحت الأرض على بعد اثني عشر ميلاً من البحر ، هما اليوم قبلة الانظار ونقطة الخطر في نفس الوقت . وكل واحد يتمنى مغازلة « حسناء طروادة » الجديدة ؛ وقد جرت محاولات كثيرة في السابق ، ومحاولات كثيرة لا تزال تجري ، بعضها على طريقة انسان الكهوف ، وبعضها على طريقة اكثر ذكاء، وليست أقل خطراً هي طريقة « تقديم الهدايا » . ومن الطبيعي ان يغار كل طامع من منافسيه . وهذا ما ساعد « السيدة الحسناء » الى درجة لا يستهان بها ، في ان تحافظ على بكارتها فترة طويلة من الزمن ، وستفقدها كما يأمل المخلصون ، من عشاق أكثر وقاحة والحاحاً .

تنحدر عائلة آل الصباح الارستقراطية النبيلة من بني عتوب — وهم من البدو الخلص — . وبنو عتوب من الداهمشاه من قبيلة عمارات من عرب عنيزه الذين ينحدرون من أصل نبيل ويقطنون اليوم اجزاء من المملكة العربية السعودية والعراق وسورية .

ابلغني صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم في معرض حديثي معه في شهر تشرين الأول من السنة التي ارتقى فيها الى الامارة ، انه حوالي سنة ١٧١٠ م ، دفع جفاف متواصل مخيف بآل الصباح الذين كانوا يتمتعون بالسيطرة على قبيلة عنيزة العظيمة كلها ، إلى النزوح من داخل نجد بحثاً عن مكان أيسر للعيش . ومعهم نزح آل خليفة وهم فخذ آخر من عمارات .

وقد توجه النازحون في البداية جنوباً الى وادي دوسر . ولكنهم وجدوا الاحوال هناك أسوأ مما هي عليه في نجد ، فعادوا وتقدموا الى زباره في شبه جزيرة قطر على شاطىء الخليج الفارسي ، تصحبهم عدة عائلات نبيلة صغيرة ، من قبيلة عمارات ، منهم آل زايد المعروفين اليوم بآل غانم ، وآل صالح وآل شملان . وتبين ان الأحوال في زباره ليست أفضل ، فنزح الجميع مع قطعانهم وماشيتهم ببطء الى أن وصلوا بالنتيجة إلى مرتفع بعيد حيث وجدوا وافراً من المياه العذبة على عمق أقدام معدودة من السطح . وهذا هو المكان الذي تقع فيه مدينة الكويت حالياً .

وقـــد اشتق اسم بني عتوب ، كما يقول سمره ، من التعبير الذي اطلق يوم النزوح رهـــو « عتبوا الى الشمال » . وليس عتوب اسما لأي سبط حقيقي من أسباط عمارات المتفرعة من عنيزه .

وخشي آل الصباح وآل خليفة الذين نصبوا خيامهم في خليـج الكويت ، ان يعترض الاتراك ، الذين كانوا يدعون ملكية المكان وكانت لهم قوة كبيرة في البصرة ، على وجـــودهم هناك ويطردوهم الى حيث اتوا أو يفرضوا الضرائب عليهم .

وقرروا في مجلس عقده أهـل الرأي بينهم ارسال مبعوث الى البـاشا التركي في البصرة لكي يشرح له انهم مستوطنون فقراء نزحوا من نجـــد البعيدة الى الكويت طلباً للرزق ، وليست في نيتهم أذية أحـــد . والرجل الذي اختير للقيام بهذه المهمة بـــدعى صباح . وكان متقدماً في السن وله من دنياه الخبرة والحظ ، فنجح في مهمته .

واستطرد سمره قائـــلاً ، ان آل نصار وهم العشيرة الحاكمة في بني كعب القبيلة العربية الارستقراطية التي تقطن عربستان في جنوب ايران ، شنوا حرباً على عبدالله ، ابن صـباح ، وان الخوف من تكرر الغزوات حمل آل خليفـة على العودة جنوباً الى زباره ، ومن هناك انتقلوا الى البحرين التي غزوها وحكموهـا منذ ذلك الحين .

وحسب الروايات المحلية – التي يسقط سمره قسماً منها – ان سبب هجوم آل نصار على الكويت هو ان شيخ بني كعب في ذلـك الوقت أخذ يتودد الى مريم الابنة الجميلة للشيخ عبـــدالله الصباح ، فلما صدتــــه أرسل اسطولاً لغزو الكويت .

وقبل ان يعود آل خليفة الى زباره استحثوا نسيبهم وحليفهم عبدالله ابن يضحي بمريم ليشتري بذلك سكوت بني كعب عنــــه . ولكن عبدالله اجابهم بعناد : مـــاذا ؟ أأعطي ابنتي الى هؤلاء الكلاب من بني كعب لأنقذ نفسي ؟ أبداً . . ان احداً من آل الصباح ، طالما هو حي ، لا يزوج ابنته الى غريب نسبه

موضع ذلك

وهناك قصة أخرى أيضاً لا [illegible] عن الشيخ عبدالله السالم وهي أنه [illegible] كعب ، وبعد أن نزح آل خليفة الى الجنوب ، [illegible] عائلته [illegible] واستحلفهم على [illegible] أن يقفوا [illegible] [illegible] الشرف [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] أن يقف على [illegible] في [illegible] قرب [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] [illegible] من الشحم [illegible] الأسطول المنتشر في عرض [illegible] في [illegible] لشكر [illegible] [illegible] وحمل [illegible] ولكنهم بقيوا ملاحين على الصواري ، وحملوا [illegible] الى الكويت وقدموها إلى [illegible]

[illegible] ان [illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible] الكويت [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] كعب [illegible] واشتبكوا مع [illegible] كعب [illegible] في [illegible] [illegible] الأسطول [illegible]

[illegible] الوقت [illegible] لأميرة من آل [illegible] أن تتزوج رجلاً من [illegible] كان من البيت السعودي [illegible] ومن [illegible] ومن شيوخ آل [illegible] يتوارثون المشيخة على [illegible] في [illegible]

ولا [illegible] عبارات [illegible] في الكويت [illegible] أولاد سالم .

وللكويت علم خاص به أحمر اللون كتب في وسطه أفقياً بالحروف العربية بيضاء «الكويت» وكتبت على طرفه القريب من السارية عمودياً عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

الحاكم الحالي

ولد صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح سنة ١٨٩٥ . وهو أقوى شخصية [illegible] في آل الصباح [illegible] . انه واسع الثقافة ، ويتحدث بطلاقة ، ويملك [illegible] كبيرة في مكتبه ، لاهتمامه بالشؤون [illegible] عامة ، [illegible] في [illegible] تنشأ [illegible] في أوروبا والشرق الأوسط .

[illegible] عبدالعزيز بن سعود ، لكنه لم تطل عليه [illegible] سعودي [illegible] .

[illegible] شجاعته [illegible] شجاعة لا تنتقص من الأدب [illegible] ويعد أيضاً [illegible] عن [illegible] توفي الشيخ سالم [illegible] الصباح في ٢٢ شباط سنة ١٩٢١ ، [illegible] الشيخ أحمد الجابر الصباح [illegible] الشيخ عبدالله السالم الصباح [illegible] كثيراً من السلطة في [illegible] الشيخ أحمد [illegible] بكريه السمحة .

توفي الشيخ أحمد الجابر [illegible] يوم [illegible] في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٥٠ [illegible] الشيخ عبدالله السالم [illegible] حكومية [illegible] المدارس ، [illegible] ومستشفيات [illegible] ومن كل ذلك [illegible] سنة ١٩٥٥ ، [illegible] أربعة ملايين [illegible] شرب يومياً . [illegible] المدينة [illegible] ، وأعطى موافقته على الخطة التي رسمتها للتحسينات [illegible] . وللمثال

الذي نقله الى العربية كاتبه والمنشور في مكان آخر من هذا الكتاب ، وفيه الكثير من المعلومات عن المسح الذي اجرته الكويت بعد استقلال تربتها ومناطقها .

وفي شهر يناير سنة ١٩٥٢ ، وفي عيد ميلاد جلالة الملكة ، اسبغ على سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح لقب K. C. M. G الرفيع ، اعترافاً بخدمته الجليلة كحاكم

حدود الدولة

كانت هذه الحدود في الماضي مصدراً لكثير من الحروب والمشاكل السياسية ، والعداوات ، فقد كانت كامنة في الحروب الاخرى . ولكنني هنا اذكر بان الحدود المعترف بها بين الكويت وبين العراق والمملكة العربية السعودية ، هي كما تبدو في الخريطة المنشورة في اول هذا الكتاب . وبحسب التقسيم الرسمي كما يأتي

من النقطة التي تتصل فيها البلدان الثلاثة ، وهي ملتقى وادي العوجة بوادي الباطن المعروف بالباطن في الغرب ، تتجه الحدود العراقية — الكويتية شمالاً على طول الباطن الى نقطة جنوب خط العرض في صفوان تماماً ، حيث تنعطف وتتجه شرقاً على حدود جنوب آبار صفوان ، وجبل سنام ، وام قصر ، الى خور الزبير حتى يلتقي بخور عبد الله . فهذه الحدود ترسم الى الشمال وخور عبد الله في الحدود الشرقية

وتبدأ حدود الكويت الجنوبية عند نفس النقطة الغربية ، اي عند ملتقى وادي العوجة بالباطن ، ومن هناك تتجه في خط مستقيم الى نقطة تقع مع المملكة العربية السعودية الى ان تتصل خط العرض ٢٩ بقوس للدائرة التي تنتهي في تل قريب جنوباً ، وتتصل الى شاطئ جنوب المرتفع المعروف باسم رأس القليعة .

والى الجنوب من هذا الخط يقع المنطقة المعروفة بمنطقة الكويت المحايدة . وتحدد من الغرب سلسلة مرتفعات تسمى الشق ، ويحدها البحر من الشرق ، ومن الخارج خط منفرج من الشق ماراً بعين العبد الى نقطة

على ساحل شمال غرب الخليج العربي. وتشترك في المنطقة المحايدة كل من الكويت والمملكة العربية السعودية، ولكل منهما حقوق متساوية فيها.

وتشمل دولة الكويت جزر بوبيان ووربة، وشكان، ومسكان، وفيلكا، وعوهة، وكبر، وقاروه، ومقطع، وام المرادم وغيرها من الجزر الصغيرة المعروفة.

وتبلغ مساحة دولة الكويت ٦ آلاف ميل مربع أي أقل من مساحة ويلز بحوالي ١٠٠٠ ميل مربع.

الجغرافية الطبيعية

تتألف الكويت من سطح منبسط من الشمال الغربي حيث ينحدر من الكويت إلى زرقة عند الجهراء، وتنحدر الأرض رملية حصوية هذه الخط ما إلى الغرب من شمال غرب الأرض في كل مكان حتى تبلغ الشاطئ، رملية صلبة ومستوية.

[illegible] في منطقة [illegible] وهي تلال صحراوية تتمشى [illegible] بمحاذاة شاطئ البحر [illegible] ملا، وسبب [illegible] – [illegible] والوادي الوحيد الواضح [illegible] الشق الذي يقع [illegible] حدود الكويت. ومن الحدود [illegible] يقع [illegible] التي تستحق الذكر هي: [illegible]، و[illegible] في شمال [illegible] الكويت، وعدة تلال معزولة في [illegible] الأهمية [illegible] منها مشرف و[illegible] في منطقة [illegible] وأبرز [illegible] في منطقة الكويت [illegible] حرب في منطقة [illegible] ملاحظة [illegible] المنخفض [illegible].

ولا توجد في أي مكان في الكويت [illegible] بسبب ارتفاع مياهها في سطح الأرض، ولا في أي مكان في المناطق [illegible] باستثناء [illegible]

اسم مقتطع في المنطقة المحايدة ، وأنه يحتوي على كميات [illegible] وتتدفق [illegible] في [illegible] .

خليج الكويت

يبدأ [illegible] الكويت من الزاوية الشمالية الغربية للخليج [illegible] ويمتد من الشرق إلى الغرب مسافة عشرين ميلاً [illegible] وهو من حيث الشكل شبه [illegible] ظهره إلى الشمال [illegible] أحد طرفيه متجه إلى الجنوب الغربي .

والخليج [illegible] في الشاطئ [illegible] الزاوية الغربية خور الصبية الذي تقع فيه جزيرة بوبيان . ويبلغ عرض [illegible] خور الصبية [illegible] أربعة أميال ، وهو [illegible]

[illegible]

وفي [illegible] خليج الكويت [illegible] ثلاثة [illegible] في أقصى الشرق [illegible] ، [illegible] حيث [illegible] المراكب إليه محظور ، [illegible] القسم الشرقي [illegible] والقسم [illegible] كل [illegible] رأس [illegible] ورأس [illegible] الكويت [illegible] الشرقية [illegible] جزيرة [illegible] وجزيرة [illegible]

ويشكل [illegible] في أقصى [illegible] كاظمة [illegible] أن [illegible] كاظمة [illegible] الخليج [illegible]

[illegible]

[illegible] قدم ، [illegible] الأرض [illegible] مسافة [illegible] الخليج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مدينة الكويت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في ، س مرض ومبيه في حوه .

ومنه مدينة الكويت عن الناصرة ، جنوباً ، مسافة ثلاثة أميال ونصف ميل تقريباً وقد صممت في الصور تحديد لتصبح شارعاً ممحوطاً باتجاه ر س محوره ، حيث شيد أحد قصر ، سمو الشيخ ، وهذا القصر شيده المرحوم حمد ر و ممدوت نصبح و يسمه قصر شعب ، ويستخدمه الحاكم الحالي كمجلس وكند ر للاستراحة .

وسيع نمتق الأقصى لمدينة حو و ميل ومسه إلى مكتب بالقرب من وسطها حيث تمت الساحية العصرية امحه ، قلب و مصد مر هناك باتجاه الجنوب المدو .

و وعرف قصر حاك من بي ومع وكالة البلدية البريطانية للدة ومنه من كمر يقيمه منفصل عن خط كبير ع بلدان عم ، و الآخر يملكه شيخ عبد الله جابر الصباح مدير سعيم في الكويت وحميد شيخ عبد الله حاكم الكويت من سنة ١٨٦٦ الى سنة ١٨٩٢ .

وعلى بعد ربع ميل تقريباً من هذا الوكالة غرباً ، يقع مستشفى ح ممرضات ، و وه هده المسكن بقع مستشفى ع في هذه الشهر باحدث أدوات جراحة وعدد ت ضد الأمراض والعدوى ، وغرف الأشعة وتصحيح الأصد ، وغرف .

وعلى بعد مئتي قدم تقريباً من المستشفى الى الجنوب الغربي تقع الوكالة السياسية القديمة التي يشغلها حيث أنكلترا وعائلته .

ووراء مبنى الوكالة القديمة وعلى بعد نصف ميل تقريبا ، يقع قصر محمود في مدينة ومبنى الجمارك الواسع ومخفر شرطة جمارك وقد تقدم مدخل ر رئيسي وشارع الأحمدية الحديث الذي تقع بداياته من جنوب و لي يعرف من حي مرقب نسور مكشوفة المعروفة بالصفاة .

وعلى مسافة قصيرة من مبنى الجمارك الى جهة البحر يصل امره لي مكاتب شركة عربي ومكتب محدودة التي تقع وراءها مدرسة التي افتتحت حديثا

وتعرف باسم مدرسة الأحمدية .

وفي الجزء الغربي من المدينة تقع مستشفيات ومساكن الإرسالية الأمريكية العربية

وموقع المدينة على العموم ذو سطح مستو رملي ولكن الناحية الجنوبية الغربية منها تقع على أرض مرتفعة نوعاً فيها مسالك محصورة باتجاه الشاطئ . وشوارع المدينة التي كانت في الأصل غير منتظمة وكثيرة المنعطفات ، حولت الآن (سنة ١٩٥٤) إلى شوارع حديثة عريضة مستقيمة

وفي [illegible] الرئيسي وشارع الأحمدية ، وإن [illegible] الأهم هو شارع [illegible] الذي يسير من قصر الشيخ في المدينة [illegible] فيشكل مع [illegible] زاوية قائمة ، وهو يتجه من الصفاة إلى الناحية الجنوبية الشرقية من المدينة

والمنازل في الكويت تتألف من طابق واحد [illegible] عالية [illegible] مسطوح . وهذه المنازل عموماً تبنى حول باحة مركزية واسعة وأفضل هذه المنازل هو المبني من حجر [illegible] على شكل قطع [illegible] وتظهر هذه المناظر [illegible] [illegible] ، ويمكنه الإشراف [illegible] الخشبية المكلفة [illegible] المدينة [illegible] .

وفي [illegible] أكثر من [illegible] مسجداً [illegible] [illegible] وهي [illegible] ، ومن هذه المساجد مسجد السوق وهو المسجد الرئيسي ويقع في الجهة الغربية من السوق الرئيسي ، ومسجد [illegible] الذي يقع غرب مسجد السوق ، ومسجد هلال ومسجد [illegible] في حي [illegible] ، ومسجد المصلى الذي يقع قبلاً في شرق الوكالة بالمدينة ؛ ومسجد الشيخ [illegible] ويدعى مسجد [illegible] وهو ذو مئذنة جميلة [illegible] ويقع على [illegible] ، ومسجد [illegible] ومسجد [illegible] ومسجد [illegible] في القسم [illegible] من المدينة

وهناك مسجد عاشر هو مسجد ملا صالح الواقع على الطريق [illegible] ودروازة جهراء ، سيحول إلى جامع قريباً .

عبدالله الأحمد الصباح
الأمير الحاكم للكويت الراحل

كانت مدينة الكويت في الأصل مدينة مسورة . ويقال انه كانت هناك منذ ١٨١٤ سور ذو بوابات من جهة البر ، ولكن قدم المدينة تزيد عن أكثر من أربع مرات عن ذلك الوقت . وقد بقي ثم الأشخاص الذين يعرفون معـــالم البوابات القديمة اليوم .

وظلت الكويت مدينة مكشوفة غير محصنة عدة سنوات . ولكنه في سنة ١٩٢٠ مباشرة بعد هزيمة الكويت في معركة حمض ، بنى المرحوم الشيخ سالم الصباح حاكم الكويت في ذلك الوقت سوراً حول المدينة لصد هجمات الاخوان وتم بناؤه بمساعدة من رجال المدينة كلهم . ويبلغ طول هذا السور أكثر من أربعة أميال ، ويمتد من رأس العجوزة حوالى ميلين ويصل الى الجنوب الغربي ثم ينحدر ميلاً من الغرب الى الجنوب ثم من الغرب شمالاً الى البحر ، ويمتد ربع ميل تقريباً الى ما بعد الارسالية الامريكية .

واليوم يوجد في منتصف السور بوابات هي : دروازة دسمان ، ودروازة البريعصي وتسمى اليوم دروازة الشعب التي تقود الى الجنوب والدسمة التي تم فتحها سنة ١٩٥٣ و ... ودروازة ... على الطريق الرئيسي الى الرياض ، ودروازة الجهراء التي تقود الى الجهراء .

وبالاضافة الى هذه البوابات لأربع محمية بالأبراج ، هناك قلعة على بعد كل ٢٠٠ ياردة على طول السور . ويقطع خارج السور كل دروازة بابان ودروازة الجهراء حيث كثيرة للدواب ، وهناك حركة خروج ودخول مستمرة للجمال والحمير عبر دروازة نايف . وتعرف هذه المنطقة بمنطقة شعبية .

وفي جنوب المدينة خارج السور ، مما يقع القصر ... ، تنتشر تحصينات عديدة تحصينات كثيرة مع الوقت .

وعلى بعد حوالي ربع ميل الى الجنوب الغربي من دروازة الجهراء تقوم مقبرة المسيحية التي قدمت رسمياً للحكومة البريطانية عام ١٩١٣ المرحوم الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت . وفي سنة ١٩٣٦ شيدت مقبرة جديدة محصورة داخل المدينة على حساب الحكومة البريطانية وقد وهب الأرض الشيخ أحمد الجابر

الصالح لإكمال ... عام ... أحد

وبعد الكلام عن مدينة ... وقصا ... ذكر ... الحديث قرب ... الأمر ... ، وكلية ... التي كلفت ... ، و... ، ومستشفى الأمراض الصدرية ، ... على بعد ثلاثة ... . هذه فصلاً عن ... الحديثة ، ... وعشرات ... ومسجد لله ... الصالح و... ، ... وهو من ... ويجب ... لا ... المستشفى ... الحديد ... قريباً من كلية ... ومستشفى الأمراض الصدرية ... ، وكذلك ... ، ومحطة الوقود ... في ...

حركة البحر والملاحة

... حركة البحرية ... ثلاثة ... وتكون أكثر ... في ... شهر ... . وقد كتبت الملاحظات الآتية في مثل هذه ... من سنة ١٩٤٤

... الكتب ... مدة ... لأي شخص ... في ... مختلف ... ملاحة في ... وأكثر ... ، ... ١٣٠ ... وتقوم ... كل سنة ... في بعض الأحيان ... في ... للعمل ... رحلات ... .

وعلى طول ... ، ... جميع البيوت تقريباً ، وفي هواء الصباح ... ، ... هم ...

والأشرعة ... من ... وكانوا وحبش بحرية وهي تتجمع على ... خمسة عشر ... ستة عشر ... وقد ... هذه الأشرعة في ... على ... تصليحات ...

...

... السفن ... مشهورة ... هذه السفن في البصرة ... كانوا ... تحمل ...

... وقد ...

... كانت ... لؤلؤ ...

... على ...

... على ...

... على ...

... على ...

... على ...

... في ...

... على ...

... مع ...

... في ...

... على ...

... على ...

صغير تضعه [illegible] يسمى [illegible] وقد يغطي « حوري » حقيقي .

وحوري [illegible] على [illegible] صغير مصنوع من [illegible] مخرف ويخص [illegible]
[illegible] وهو خفيف [illegible] [illegible] يستعمله [illegible]
[illegible] الذي تتعب للأسماك [illegible] للاستطلاع في [illegible]
[illegible] في [illegible] متحركة [illegible] [illegible] للغرب من [illegible]
[illegible] [illegible] وهو مصنوع من [illegible]
من [illegible] [illegible] يشبه بعض [illegible] وهو حبل مصنوع من ألياف
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] بأي من [illegible]
[illegible] لأحد [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] [illegible] لأحد [illegible] [illegible] حيث تعيش
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

المناخ والسكان

[illegible] [illegible] الأثر على جميع [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] شديدة [illegible]
[illegible] ١٩١ [illegible] ٢٠ درجة فهرنهيت [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] معدل درجات الحرارة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] حة متوسطة
[illegible] معدل [illegible] [illegible]

وكان عدد سكان مدينة الكويت سنة ١٩٥٢ ما يربو على ١٦٠ ألف نسمة
وقد [illegible] ١٩٥٣ [illegible] ٢٥٠ ألف نسمة [illegible] الأيدي
العاملة الأجنبية ، و [illegible] من السكان [illegible] من العرب من [illegible]
[illegible] وعمان ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] وغيرهم .

بط مر لى حسب خصوصه ؛ من عرب الأحساء ولا حد به من البحرين
ه خاليه بورة في ر ده سفن صوية صغيرة في تسمو ب القيمه للفضة ،
يبلغ عدد ثر دد سنو ي ٣٠ ألف سنة ومن هؤلاء عدد قليل من التجار أما
للعائلة بعضهم هي من العمال . ومن هؤلاء لا يملكون سفن تجارية وبعض خسوية
لدى هم من شمة ؛ جب سلي الكويت كلهم تقريباً من سنة . ويحج من سكان
الكويت و مكة سنوياً حوالي ٦٠٠ حاج فقط بعد وزوارة الى الأماكن المقدسة
مصريين عدة

م العائلات الرئيسة في الكويت بحسب عدد الذكور فيها هي كما يلي

العائلة		عدد الرجال تقريباً
صباح		٢٥٠٠
بن خالد		٢٠٠
آل زيد	آل سالم	٥٠
آل سيف	ما جيهم من بومي وآل شعلان	١٥٠
آل نصر		٥٠
آل خميس		٥٠
آل صالح		٥٠
آل صقر		٣٠

وقد اعطى الشاص مدونه علاه عبد اللطيف رئيس د ب حسن ل والشيخ عبدالله الجبير .

وتشير كلمة ر بد من ر د ومعناه الكثرة للدلالة على أن الـعائلات العتبية كانوا يملكون اعداداً من الغنم والخيل أكثر من غيرهم من العرب . ويرجع أصل جميع العائلات التي تشكل جماعة الزريد في الكويت الى عنيزة . وكما ذكرنا سابقاً فقد قدموا الى الكويت من قطر مع آل الصباح و ر حلتهم منذ قرنين ونصف من الزمان .

ويعرف أن بعد تزوج بآل غانم ومنهم الأشخاص التالية أسماؤهم

شاهين بن محمد الغانم .

أحمد بن محمد الغانم (رئيس الغانم اليوم) .

ابراهيم بن محمد الغانم .

خليفة بن شاهين الغانم .

محمد الشيب الغانم .

يوسف بن ابراهيم الغانم .

ابراهيم بن محمد الخمار الغانم .

عبد الوهاب بن خليفة الشاهين الغانم .

ويتصل بهم بصلات قربى كل من

خالد العام الراشد .

عبد الوهاب بن عيسى قطامي الراشد .

عبد الوهاب بن عبد العزيز الرشيد .

وكان حاكم الكويت الحالي المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح متزوجا من ابنة ابراهيم بن محمد الخمار الغانم وله منها عدة أولاد أشهرهم عبد الله الأحمد الجابر الصباح ، ومحمد الأحمد الجابر الصباح ، ومنيرة وهي اليوم زوجة الشيخ عبد الله الجابر الصباح .

الامكانيات العسكرية

يخصص حاكم الكويت حرسا خاصا قوامه خمسون رجلا وقوة نظامية يزيد عددها على الألف ، وقد قام بتدريب هذه القوة ضابط بريطاني . ومن مهمة هذه القوة المجهزة بـ ١٠ بنادق من عيار ٣٠٣ حماية شخص الحاكم وحراسة المدينة وحماية منشآت شركة النفط في الأحمدي ، هذا بالاضافة الى ١٨٠ حارسا تخصصهم شركة النفط الانكلو - امريكية .

وفي مدينة الكويت يمكن تجنيد حوالي ٢٠٠٠ شخص آخر وإلحاقهم بالقوة

[illegible] ويستخدم [illegible] [illegible] إلى [illegible]

[illegible] ٣٠٠ [illegible]

[illegible] في [illegible] سنة ١٩٢٠ [illegible] مدينة

[illegible] عسكرية [illegible] كل

على كل [illegible] في [illegible]

[illegible]

وفي [illegible] ٥٠٠ [illegible]

[illegible] وفي سنة ١٩٣٣ [illegible]

[illegible] في كل [illegible]

[illegible] سنة ١٩٥٣ [illegible]

[illegible] ١٥٠ [illegible]

[illegible] ٣ [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] إلى [illegible]

[illegible] ٣٠٠ [illegible]

[illegible]

[illegible] سطح الأرض [illegible]

[illegible] بأي اتجاه [illegible]

[illegible]

[illegible] و[illegible]

[illegible] من كل نوع [illegible]

[illegible] في كل [illegible] الشمس [illegible] الصحراء.

[illegible] موقع [illegible].

[illegible] [illegible] ... إمارة الكويت و [illegible]

[illegible] الكويت [illegible] ... غربي [illegible] شرقي من [illegible] الكويت [illegible] [illegible] ورقبة [illegible] [illegible] الأحساء [illegible] المملكة العربية السعودية

[illegible] الشاحنات [illegible] منطقة الكويت [illegible] [illegible] [illegible] الكويت — صفوان [illegible] [illegible] الكويت [illegible] قرى [illegible] وهذه الطرق [illegible] [illegible] الكويت [illegible] على حدود [illegible] السعودية [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] الكويت [illegible] والأشجار [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] شرقية و [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الكويت [illegible] [illegible] كل عشرة [illegible] أو خمسة عشر يوماً [illegible]

فيه الحمض لترعى منه ... وتقوم ... مفيدة ... لأعشاب مفيدة للخيل وتخصيص ... صحة.

وفيما يلي قائمة بأسماء أنواع الحمض ... في ... الجزيرة العربية : ...
... ، ... أو ... ، ... ، ... ، ... ، ... ،
... ، ... .

... لا يأكل الحمض ... لأغنام ... العرب ... يؤثر ... الأغنام ... لأنه ... ويعرف ... حيث يوجد ... يتأخر ... لأعضاء ...

ويحذر ... في حبوب ... يستخدمون كلمة ... لوصف الأماكن التي ... نوع من ... الحمض ...

وتذكر ... في ... الجزيرة ... في ... الحمض القديم

... الكويت إلا في موسم ... الشتاء ... الكويت ... ملاحة ... الأصفر ...
... على ... هذه ...

ومن ... في الكويت الأرنب ... وثلاثة أنواع من الغزلان هي ... و ...

... بخلاف ... تحت ... ولون ... في ... كالعفري ، بقعة سوداء تعرف ... في شمال ... وفوق الأنف ... على ... ولا ... وله أيضاً ... من الشعر الأسود تحت

وكتفيه الأماميتين .

ويمكن تمييز ... بخط لأبيض على جانبي الخط الذي في الوسط . ويشبه ... ولكن الخط الأبيض في ... أعرض منه في ... وعند ... وتحتها توجد عدة علامات سوداء وبيضاء قاتمة . ... كالعدري والعصبي ... سوداء في وسط الرأس فوق الأنف ولون ... فاتح جداً ويبدو من بعد كأنه أبيض

ويمكن ... وجود الفهد في الجزيرة العربية ... وجداً منها ... في ١٥ آذار سنة ١٩٥٠ على بعد ٧٠ ميلاً غربي ... وهي محطة لضخ البترول تابعة لخط التابلاين الممتد من ... إلى البحر المتوسط . حدث ذلك عندما كان ... وهو مهندس يعمل مع التابلاين متوجهاً إلى عمله في ... فهجم الفهد على السيارة فقتلته .

ولقد ... ويبلغ طوله ستة أقدام وربع بوصات وكان في حالة سليمة . وهو ... وفيه بقع سوداء في كل مكان باستثناء أسفل البطن . أما أقدامه ... فهي أقرب إلى أقدام كلب كبير منها إلى ... متحف التشريح الطبيعي في بريطانيا عندما أرسلت لهم الصورة والأوصاف أن الحيوان هو فهد .

ويوجد كثير من الأفاعي في منطقة الكويت الساحلية الجنوبية . ولكن معظم هذه الأفاعي غير سامة .

وقد وصف لي صديقي صالح ... مرافق الشيخ عبد الله ... مدير الأمن العام ... يوم ٨ ... سنة ١٩٤٨ ، لأفعى رهيبة ... وهي ... سوداء ... أن طولها يبلغ خمسة أقدام ... وهي سامة جداً ... يطلقون عليها ... وقال صالح ... الأفعى ... وتحدث ... صالح أيضاً ... شاهد ... هذه الأفعى ...

[illegible] فيها [illegible] . [illegible] أخرى تعرف
[illegible] .

[illegible] كل سنة [illegible] مختلفة [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] في [illegible] ١٩٥٤ ، [illegible]
[illegible] .

[illegible] الأول
والذي من [illegible]
[illegible] ، لا [illegible] ولا [illegible]
[illegible]
[illegible] الحقل [illegible]
[illegible]
[illegible] والأغنام [illegible] .

[illegible]
[illegible] كل شيء [illegible] شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] .
[illegible] كل [illegible]
في [illegible] من [illegible]
[illegible] .
[illegible] .

الفصل الثاني

المناطق والقرى حول الكويت
وشرق الجزيرة العربية

العدان

العدان منطقة خاصة منطقة متفرعة من الشمال والكمد من الغرب والجنوب من الجنوب . وتمتد من نقطة تبعد ١٦ ميلا الى الجنوب من مدينة الكويت وراء [illegible] موقعه في منطقة [illegible] وتمتد منطقته حوالي ٢٥ ميلا جنوبا حتى [illegible] قرى التي تشكل حدودها حدود مقاطعة الكويت مع منطقة [illegible] .

وتقع على [illegible] العدان الشمالية والجنوبية العربية [illegible] المرتفعات [illegible] الى الغرب . ويتميز [illegible] منطقة من البحر [illegible] البحر يتراوح بين عشرة أميال وعشرين ميلا . [illegible] البحر [illegible] أكثر من [illegible] وتضم القرى الشايب ، المناصير ، فنطاس ، ابو حليفة ، الفحيحيل ، والشعيبة . وهذه القرى مجمعة تعرف باسم [illegible] . وفي الجهة الشرقية مرتفعة توجد سلسلة مرتفعة تشرف على البحر [illegible] ظهر العدان حيث تقع مدينة الأحمدي . وهناك توجد الخزانات التي تضخ اليها النفط من [illegible] ويدفع [illegible] في الأنابيب الى ميناء الأحمدي .

وفي العدان توجد [illegible] ذات الأثرية في الكويت [illegible] وهذه الآثار عبارة عن [illegible] وحدثت في سنة [illegible] وتمت [illegible]

بوبيان: وهي [illegible] ... [illegible] قصير [illegible] ... [illegible]

[illegible] مدينة الكويت [illegible] ... [illegible] ٣ [illegible]

[illegible]

الكويت [illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ثلاث [illegible] ... [illegible] سنة

١٩٣٥ [illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهي [illegible] ... [illegible] ثلاثة [illegible] ... [illegible] وهي [illegible] ... [illegible] وثلاثة [illegible] ... [illegible]

[illegible] وهي [illegible] ... [illegible]

[illegible] وهي [illegible] ... [illegible] مدينة الكويت [illegible] ... [illegible] ١١ [illegible] ... [illegible] ٢٠٠ [illegible] ... [illegible] لأحمدي

[illegible] وهي [illegible] ... [illegible] جنوب [illegible] الشرقي من مدينة الكويت [illegible] ١٧٠ [illegible]

مس سموت إ فتس مختلفة كا في سكويت والجبجيل وفي بقرية حوالي ٣٠ بئراً بعضها دو مياه مالحة وبعضها لآخر دو مياه عذبه على عمق ٢٠ قدماً وسع اسـع فوهة البئر ٢٠ قدماً من كل جانب مما يمكن من المكر ان نمس لسحب الماء منها ثلاث فرق من الحمير في وقت واحد .

والزراعة في قطاس غني منها في جهره مع ان الارض المزروعة في قطاس قليلة مساحة ويزرع الاهالي غرسة الشعير والبصل والبطيخ والفجل والبصل ويوجد فيها ٦٠٠ شجرة نخيل وبعض الشجار السدر والعشور ، ويستظر ان تزدهر هذه القرية ايضاً عند اكمال الطريق المرفت الذي يصل المقصور بمدينة الكويت

قصيبس : وهي قرية حصن من قرى مقصور على بحر وتبعد انية ١٠٠ ال حنوب من رأس المريس . وفيها ست أو سبع آبار على عمق ١٢ قدماً

حيطل : وهي مجموعة آبار على الشاطىء وتبعد عنها إلى الشمال من قطاس وعدد هذه الآبار كبير ولكن تسعب مياهه فقد تحتوي على مياه على عمق ٨ قدماً

حمبدات : وهي ارض منخفضة طولها ميل وعرضها ميل وتبعد ميلاً واحداً عن بردن في الشمال الغربي من العوريم . فيها عدة ابار حولها بعض اشجار النخيل والسدر . وقد عثرت شركة نفط العراق اول ما عثرت على النفط بالقرب من شجرة منفردة بجوار آبار جمبدات . وكان ذلك سنة ١٩٣٧ بعد محاولات يائسة للعثور على النفط في بحرا شمال خليج الكويت .

قبط : وهي مر هي صغيرة بكثير من مدينة الوحة ، عمقها ٢٠ قدماً وتقع على بعد ٢٥ ميلاً والجنوب شرق مدينة الكويت عن طريق بين برقان وقرين .

صبيقة : وهي تسع آبار مياهها صالحة للشرب عمقها ٢١ قدماً . وتقع هذه الآبار على الطريق بين قطاس وحنيطل

مزرع : وهي ارض مزروعة تبعد عنها أميال وبها آبار قليلة العمق ، وتقع على بعد ثلاثة أميال من شمال غرب الفحيحيل

ميناء الاحمدي : وهو المرفأ الكبير الذي تستخدمه شركة نفط الكويت

بمصدر [illegible] وهناك تقوم مدينة حديثة وصحة ومدهش [illegible]
أرصفة العمل والتجهيزات الموجودة في ميناء الأحمدي تعتبر أحسن وأحدث ما في العالم . وتقوم هناك أيضاً مصفاة عظيمة [illegible] ٢٠ ميلاً [illegible] وتستطيع [illegible] تشحن ١٤ ناقلة في وقت واحد . كما أن هنالك ثلاثة أنابيب [illegible] من الرصيف الرئيسي [illegible] ويصدر [illegible] حوالي ٨٠٠ ألف برميل يومياً ويتنظر أن يصل هذا الرقم إلى المليون قريباً . إن ميناء الأحمدي يقع في [illegible] ولأهمية كل شهر [illegible] شعبة الجليلة

مشاش حسينان . وهي آبار [illegible] على عمق ١٨ قدماً وتقع [illegible] مزارع منتشرة .

مقبسيات : وهي مجموعة من ثلاث تلال [illegible] على [illegible] تدوح [illegible] وهناك مركز [illegible] الكويت . وتقع [illegible] على بعد أربعة [illegible] إلى الغرب من [illegible] في منطقة قرعة

قليعة النعيبة : وهي مرتفع صخري [illegible] على [illegible] خليجاً صغيراً [illegible] اللؤلؤ [illegible] المرتفع على بعد خمسة أميال إلى الغرب من رأس القليعة وعلى بعد عشرة أميال إلى الجنوب الشرقي من شعيبة [illegible] في [illegible] لكن [illegible] . [illegible] حلت .

رأس القليعة : وهو رأس [illegible] على بعد ١٥ ميلاً إلى الجنوب الشرقي من شعيبة .

صعوي : وهي عبارة عن [illegible] منتشرة بجوار [illegible] من الجهة الشمالية — الشرقية [illegible] مياه صالحة على عمق ٨ أقدام ولكنه [illegible] .

شعيبة : وهي [illegible] في منطقة [illegible] وهي أيضاً من قرى [illegible] على بعد ٢٧ ميلاً إلى الجنوب [illegible]

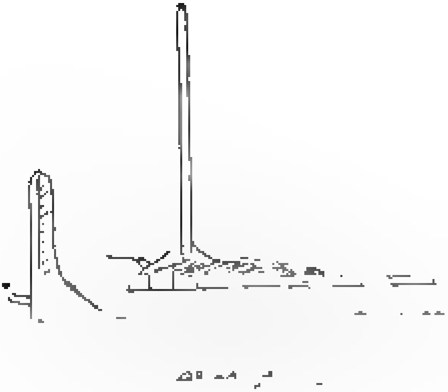

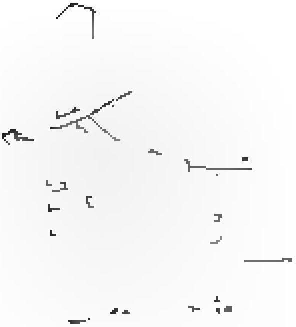

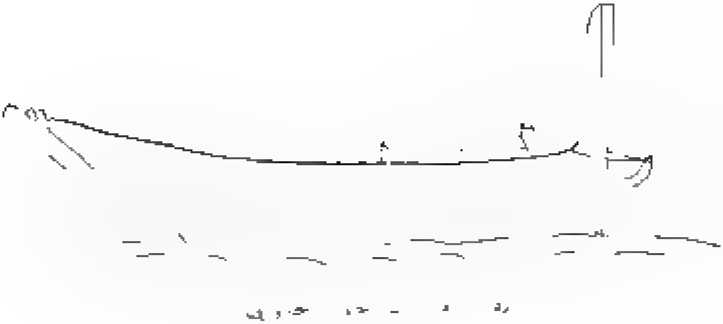

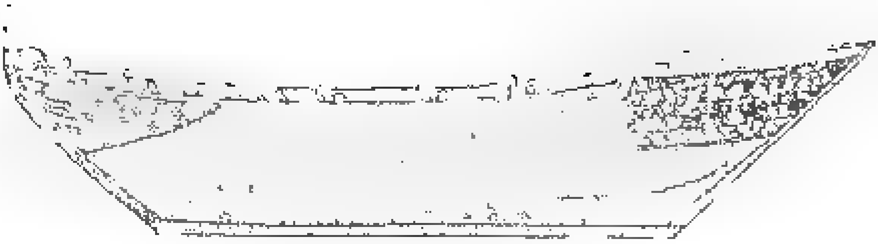

[illegible] وعدد من

[illegible] الشكل [illegible] وقد [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] ابن مبارك [illegible]

[illegible] على [illegible] وهذا [illegible]

[illegible]

[illegible] مركز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] و [illegible]

[illegible]

[illegible] بالقرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] من حجر الأسود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صليبة الجيحان

[illegible]

[illegible] ثلاثة [illegible]

[illegible] الكويت [illegible] جهة [illegible] الكويت

[illegible] شرقي [illegible] بعرض [illegible]

[illegible]

[illegible] الشكل [illegible] جنوب شرقي [illegible]

[illegible] محدودة [illegible] ٣٠

[illegible] جهة [illegible]

[illegible] شرقي

[illegible]

[illegible] شرقي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شخص [illegible]

[illegible]

[illegible] جزيرة [illegible] على [illegible]

[illegible] شرقي [illegible] شيخ [illegible]

[illegible] شيخ [illegible] جزيرة

[illegible] شيخ الكويت

[illegible]

[illegible] شيخ الكويت [illegible] عشر [illegible]

[illegible] كل [illegible] الجزيرة [illegible]

[illegible] صغيرة [illegible]

ولا يسمح [illegible] الكويت [illegible] ولا للأجانب بالاقامة في [illegible]

[illegible] لأصحيح.

[illegible] في صيد الأسماك [illegible]

... لؤلؤ ويبسب ... [illegible] ... صور مختلفة ... [illegible]

[illegible] ... لأوربي ... [illegible]

[illegible] ... ومن مقدمتها ... في زور ... وحتى ... [illegible]

... وأشجارهم لا ... أس ومكتبه ... [illegible] ... وكانت

... في ... عربية ... ولكن الأمور ... في عهد ... [illegible]

[illegible] ... عن الأقصى ... ثم مؤخر ... مدرسة ومسجد ... [illegible]

[illegible] ... شخصية

وبجانب ... كثيرة ... مختلفة من جزيرة ... [illegible]

[illegible] ... لأدرة ... الكويت ... [illegible]

[illegible] ... شجرة ... في ... [illegible]

[illegible] ... جزيرة ... [illegible] ... متوسط

[illegible] ٥٠ و ٦٠ [illegible] على العموم ... موجودة في

... الكويت ... ٣٠ و ٤٠ ... وهي ... صغيرة ... على [illegible]

[illegible]

[illegible] ... جزيرة ما ... [illegible]

[illegible] ... جزيرة ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... مشهور ... [illegible]

[illegible] ... في جزيرة ... عشرة آلاف ... [illegible]

[illegible] ... ٥٠ ... [illegible]

[illegible] ... ومواشي ... [illegible]

[illegible] ... في ... الأول ... [illegible]

جزيرة أيضاً ... كالقمح و... [illegible]

وفي زيارة قمت بها روحي للجزيرة سنة ٩٤٦ وجدت ... شجر

خمس قتية في زور رقريبه وكلها مثمرة ، ووجدت كذلك أشجار ... والكب

[illegible]

[illegible] شمال الشرقي [illegible]

[illegible] عسكري [illegible]

[illegible] الشمال الشرقي [illegible] هنالك

[illegible] خصر [illegible]

[illegible] وجوده أصلاً ، ويقول بعض [illegible]

[illegible] معتقداً انه كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويعود تاريخ آبار [illegible] الى زمن قديم جداً وربما كانت تنبع في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] مدينة [illegible] [illegible] [illegible] وفلسطين . [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] هناك مذكورة في تاريخ الآثار وحافريها ولكنهم يقولون انها تعود الى
أيام [illegible] [illegible] خمسة قبل الاسلام .

وفي هذه الأيام تدعي [illegible] [illegible] من قبيلة [illegible] ملكية الآبار [illegible] [illegible]
[illegible] يستخدمونها في بعض الاحيان . ولو أن عمقها أكثر ملاءمة لكانت تغذي
[illegible] [illegible] بيوت

و[illegible] من [illegible] معروف [illegible] في الطريق بين الكويت والبصرة ويقع [illegible]
[illegible] [illegible] من ثلاثة [illegible] وقلعة كبيرة حمراء اللون [illegible] عام
١٩٣٦ [illegible] اليوم [illegible] مدرسة ومسجد ومخفر [illegible]

وفي [illegible] يلتقي [illegible] [illegible] احدهما من شمال والآخر من جنوب
ويمشي الأول [illegible] الشمال [illegible] [illegible] [illegible] ثم يتجه شمالاً الى [illegible] [illegible]
وأما الآخر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وتدعى [illegible] [illegible] ، [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واليوم [illegible] [illegible] جنوب [illegible] دائماً ،
ومخفر [illegible] ٣ [illegible] ١٥ ميلاً [illegible] شرقي [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] [illegible]

(٨)

[illegible]

وهي [illegible] في منطقة [illegible] [illegible] [illegible] من شرق [illegible] [illegible] من
الشمال [illegible] [illegible] [illegible] وتشكل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عن [illegible] [illegible] .

ويقع وسط منطقة [illegible] [illegible] [illegible] ميلاً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .
و[illegible] عبارة عن سهل كبير بدون أشجار ولكنه [illegible] من الأعشاب التي
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]

شرقي قرية حدود منفضح بجبل رض مسحه وهي عبارة عن مستنقع كثير الماء .

ومن الآبار المذكورة التالية :

فروت : وهي آبار عذبة من بحر قرية حدود شرقي الشمالية ، ويبلغ عمقها ١٢ قدماً ويختلف مستوى الماء فيها باختلاف كمية هطول الأمطار .

طرش : وهي آبار صالحة للشرب عمقها ١٢ قدماً تقع في غرب وقبيلة شمر الخيرية .

مسعة الأشعري : وهي آبار ذات مياه جيدة على عمق تسعة أقدام وتقع في منطقة الخيرية جنوب غرب الخيرية .

مراشه : وهي ثلاثة محروسة الشكل وآبار تقع عند منحدر جبل حدود ودرام وعلى بعد ٢٠ أو ٢٥ ميلاً غرباً شمالاً من منطقة حدود منفضح وهي آبار مياه جنوب شرقي من وفود ، ويبلغ عمق الآبار سبعة أقدام ومياههم عذبة جيدة .

قرن : وهي آبار ذات مياه عذبة على عمق ٢ قدماً وهي قريبة من مستوى البحر وتجمع مياه فقط في فروات حدود .

القيوة : وهي آبار مياه للشرب على عمق ١٢ قدماً وتقع جنوب شرقي منطقة حدود غربي من منطقة حدود المنضح .

رغوة : وهي آبار ذات مياه صالحة على عمق ستة أقدام وتقع على بعد ميل من شمال شرق غربي الرقعة .

روحيه : وهي في مرتفعة تمتد حتى أمثال الى الغرب من وفرة .

شقف : وهي آبار ذات مياه لا بأس بها على عمق ٢ قدماً وتقع على مسافة قريبة من جبرة جنوب شرقي من وفرة وتقع في منطقة الى الغرب من مرتفع ومحولة تقع في مرتفع مخروطي الشكل .

طيب اسم : وهي آبار تقع على مسافة قريبة من السهل من قح وبينهم بين المحروقة والمطرحه

أصيله وهي ... ذات مياهها جيدة على عمق ١٢ قدماً وتبعد حوالي أربعة أميال الى الغرب مع انحراف قليل الى الشمال من ... قعه

وفره وهي مكان معروف تشرب فيه قبيلة آل عوازم ... وتبعد أكثر من ٦٠ ميلا الى الجنوب من مدينة الكويت . وفيها آبار عديدة عمقها ١٢ قدما ... من ... وعذبة وصافية .

ويقال ... يشكون ... وهي ... صغيرة ... يجدون بها ... وآثار ...

الجهراء

تكتسب ... وهي ... واحة كويتية تقع على ... خليج الكويت ... وترتفع ... قدماً فوق سطح البحر وتبعد عن مدينة الكويت ٢٠ ميلاً، وهي مركز زراعي رئيسي في الكويت وأكثر الأماكن استراتيجية ... وهوائها جاف ... صحي ومياه الشرب فيها ... من ... الغربية .

تقع ... في ... وهي ... مكشوف ... فيه الاعشاب يبعد ثلاثة أميال ... الى الجنوب الشرقي من ... معروفة ... مطلع في تلال الزور والتي ... في طريق ... من الكويت ... .

... الصحراء ... على ... وعلى ... الشمال ... ميال يدعى ... فيه ... في ... ويبلغ ... عمقه ١٢ قدما

وتقع ... في تلال زور ولكنه ... على شواطىء خليج الكويت ... مساعدتها ... من البحر .

ويقف ... الكويت هناك مسكنا يدعى قصر الأحمر وسمي كذلك لأن جدرانه حمراء اللون . ويبعد القصر أكثر من نصف ميل ... الى جهة الجنوب الشرقي خارج المنطقة الزراعية ويفصله ... الغرب ... من ...

[illegible] فيها [illegible] من بعض [illegible] عدد من الآبار يكفي لسد حاجات السكان من الحليب . ووسائل [illegible] ولكنه بالإمكان [illegible] من [illegible] سبع [illegible]

[illegible] والمحاصيل الرئيسية هي القمح والشعير والحمص . وتنتج [illegible] من [illegible] أكثر من ٥٠٠٠ طن [illegible] في أوائل [illegible] وتحصد مع [illegible] وهو [illegible] في [illegible] هو شيء [illegible] لكن [illegible] بطريقة [illegible] (1) [illegible] لأربع سنوات متتالية تترك الأرض [illegible]

[illegible] لأجل [illegible] وتحصد في أواخر [illegible] الأول [illegible] تكفي [illegible] ولكن [illegible] في كانون الأول [illegible] مدة ثلاثة شهور [illegible] كانون [illegible] في [illegible] سبب [illegible] والمسير حتى [illegible] في وقت مبكر من السنة [illegible] موسم [illegible] ويزرع البقول من جديد كل سنة [illegible] ١٦ [illegible] في [illegible] مواسم قصيرة الأمد للحلبة والرشاد . أما [illegible] في [illegible] وفي الجزيرة العربية [illegible]

وبمدورة ٤٠٠ ... في وقت متأخر من السنة وقد تدوم طويلاً ولكنها ... [illegible]
... تكون.

ويوجد في ... نحو ٢٠٠٠ شجرة ... بعضها ... نحو ٢٥٠٠ ...
من شجر ... وهو ... وبعض ... وهو ... [illegible]
... في ... وفي ... ذلك ... يوجد
شجر ... بعض شجرات ...

ويقدر ... نحو ٣٠ ... من حبوب فقط .
ويمكن ... في ... مثمرات ...
... كافية

وكان ... في ... من ...
واضحة من ... ،
... ٩٢٠ ... من ...
عن ... .

وهناك ... وهو ... وهو ... من
... وعن ...
... وتقع ... في الجهة الجنوبية الشرقية من ...
... والشعير ... ولكن
... .

... قدماً ... وهي
... .
... التي يجري ... و...
... في ... و...
... وهي عبارة عن ... صغيرة ...
من ... .

وتمكن ... في وقت متأخر ...

زراعية رئيسية هي ... وهي أرض ذات تربة خصبة ، وديرة او الأراضي الواقعة على حافة ... وهي مستندة للأمطار الموسمية ، ... وهي أرض صحراوية ، ومسطحة وهي مستعملات كثيرة الملوحة وغير صالحة

ومن أكثر الادوات الزراعية شيوعاً التي تحرث بها التي تدعى ... ، ومجرفة حديدية قصيرة اليد تدعى ... وتستخدم في شق الأقنية وتنظيفها و ... ، ومسحاة التي تستخدم لتسوية الأرض . والخيل عبارة عن مراوح تعلق ... الرأس ... تسمى ... لتحفظ جميع اغنامه وحمايتها من التشرد . وتستخدم أيضاً ... مروحة لابعاد الطيور

وشيخ الكويت وكبير يوم ببستانه وكان ... غناء ... و ... يمكن ... من شيوخ العائلة دائماً ... ويمر الشيخ في الجهراء مساء وغداً في ... والتي ... زراعية ، ويمكن للشيوخ الكبار الذي يملك ... مالكها وان ... التي تعطيه ... على عدد كبير من ... في ... وهي فضلاً عن ذلك تسيطر على طريق التمرد .

وهنالك أماكن تحمل اسماء وتكون لبست ... من ... في الكويت وحدها لاماكن هي :

... : وهو ... عن مرتفعات ... قليلاً وكان ... ماء جافة عميقة . ويبعد هذا المكان حوالي عشرة أميال الى غرب ... الغربي من الجهراء ويشكل ... للاثر .

قريدة : وهي ... مرتفعة ... وتبعد ١٢ ميلاً الى غرب ... الغربي من الجهراء .

حيرة النعل وهي بركة ضحلة تبعد أربعة اميال عن الجهراء في جهة ... الغربي ، وتلتقي ... التي تنحدر من الصحراء باتجاه الجهراء . وفي الموسم ... تزرع فيه بعض المحاصيل متفرقة من القمح والشعير .

حد السعادة : وهي سلسلة عالية من المرتفعات تمتد من الشمال الى الجنوب ... للوصول على ... وتقع في ... طريق الجهراء ... على بعد ٢٥

جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية الراحل

ميلاً [illegible] الى [illegible] وهي [illegible] الجهراء و [illegible] شكلها في [illegible] .
وفي [illegible] ٣ ميلاً من الجهراء غرباً تقع تلال [illegible] تدعى [illegible] .

روضة [illegible] وهي تلة يبلغ ارتفاعها ٥٠٠ قدم وتبعد عشر [illegible] ميلاً الى الجنوب [illegible] .

تبنة [illegible] وهي [illegible] كثيرة [illegible] .

ام الرويسيج ، وهي [illegible] تقع على شكل سلسلة [illegible] ورديبة ومعه [illegible] جنوب شرقي ثم [illegible] الشرق من [illegible] ويوجد في هذا [illegible] في [illegible] .

ام رؤوس [illegible] وهي تلة ذات ثلاثة رؤوس تشكل علامة فارقة على بعد ١٥ ميلاً في جنوب [illegible] من الجهراء .

[illegible]

[illegible] تبعد حوالي ٣٠ ميلاً في الجنوب الغربي من مدينة الكويت [illegible] في الشرق ومنطقة [illegible] في الغرب . وتتألف [illegible] من [illegible] الارض [illegible] تمتد من الشرق الى الغرب على مسافة [illegible] .

[illegible] تقع [illegible] الى الشرق [illegible] تدعى [illegible] الأمر [illegible] الكويت [illegible] الشرق [illegible] وعلى بعد ٣٠ ميلاً الى الجنوب من [illegible] تقع [illegible] في منطقة الكويت [illegible] وهي [illegible] تنتشر فيه تلال الصحراوية الصغيرة [illegible] اليوم مركز شركة النفط الأمريكية المستقلة ، وهنالك [illegible] تلال صغيرة في [illegible] تدعى [illegible] وهي [illegible] وقريبة من طريق [illegible] بين الكويت والرياض تقع الى [illegible] من حدود دولة الكويت .

كاظمة

— تقع حدود في خليج الكويت في مغربه من رأس عشيرج يعرف
بجون كاظمة ومن جهاته التي تمتد به من جهته الشمالية يعرف بأم الكلاسة
ويخف هذا الخليج تدريجياً من مدخله حتى يبلغ عرضه اربعة أميال وعمقه
ست قامات في وسط المدخل ، الى رأسه الذي يمتد تسعة اميال غرباً جنوباً
عن رأس عشيرج ويبعد عن قرية الجهراء . ويسلك مرسى كاظمة من بر شرقيه
شبيه بعدد كبير من السفن التي يبلغ غاطسها ١٢ قدماً . ولا توجد فيه
عميقة على الشاطئ لمن ترسي في حربة السفن بواسطة الرافعات او على رصيف
طويل يمتد الى داخل البحر .

ورأس الكاظمة عبارة عن مستنقع منخفض يمتد نحو نصف ميل جنوباً
من تل الحدود ويمتد ثلاثة أميال من رأسه . وهو لا يرتفع عن سطح
البحر ويكسوه نخيل رملية ضيقة مرتفعة عند البحر المرتفعة .

وخلال الحرب العالمية الاولى كانت تزور مرسى كاظمة مستشفيات عائمة
تنقل جرحى الحرب من مدن صغيرة تستطيع عبور شط العرب . وكانت هذه
المستشفيات العائمة تنقل الجرحى بدورها الى الهند . وكانت سفن اخرى تزور
ميناء الكويت عند مرورها في دور نشاطه

ومما يجدر ذكره ان شركة المانية خططت سكة حديد برلين — بغداد — البصرة
التي اثارت كثيراً من اللغط قبل الحرب الاولى ، كانت ستنتهي في بندر كاظمة .
لأن الألمان كانوا يرون في ذلك الوقت ان البصرة نفسها لن تكون صالحة
لتكييف الميناء لسفن تجري مع الأترية من شط العرب .
ولما تحركت نفوذ الألمان والأتراك في خليج الكويت ابدى الشيخ المرة
وهذا ما حدا بالاتراك سنة ١٩١٢ الى الضغط على شيخ الكويت في ذلك الوقت
الشيخ مبارك الصباح خصلة على الخول

وبما ان التاريخ يعيد نفسه احياناً فانه قد يأتي يوم يكون فيه مشروع من
جديد ، كما فعل الأتراك ، ضم الكويت اليه جميع محطة لسكة حديد تصل البحر

[illegible] انقارح

[illegible] الأسل على [illegible]

[illegible] يتكرر بهذا الأمر [illegible] وارد [illegible] الصحراء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في سنة [illegible] ١٩٤٣

[illegible]

[illegible] قدما [illegible]

[illegible] الكبريت [illegible] ولكنها [illegible]

من [illegible] لأن [illegible] وهنالك [illegible]

[illegible] يظهر [illegible]

[illegible] من وقت إلى وقت في [illegible] مركز

[illegible] وقد شاهدت [illegible]

[illegible] بشر [illegible] يعيش [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] مكويت [illegible]

[illegible] طوطف [illegible]

[illegible] ارتفاعها بين ٢٠ و [illegible]

[illegible] مساحة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مكويت [illegible] الشرق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مدينة

[illegible] ليست [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٠٠ [illegible] أميال [illegible]

[illegible] ٢٠ [illegible] ومدرسة

قصر السرة : وهو [illegible] للشيخ عبدالله الجابر [illegible] بعد [illegible] قصر قديمة أميال إلى جنوب جنوب شرقي من مدينة الكويت .

قليعية : وهي سمة أدر على بعد عشرة أميال في الجنوب الشرقي من مدينة الكويت وعلى بعد ميل ونصف ميل عن الساحل ، وفيها مياه عذبة على عمق ٢٧ قدماً لكنها لا توجد حولها زراعة .

رأس كيفان : وهي مجموعة [illegible] في الجهة الجنوبية من رأس العرض وجنوب [illegible] من [illegible] .

رميثية : وهي قرية صغيرة مأهولة تبعد ستة أميال في الجنوب الشرقي من مدينة الكويت .

[illegible] : [illegible] .

شعب : وهو قصر أبيض كبير على الشاطىء يقع في مكان هو نصف المسافة بين رأس العجوزة ورأس العرض . وهناك يقيم صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت .

صليبيخات : وهي تلال [illegible] مرتفعة تبعد ستة أميال إلى جنوب غربي من مدينة الكويت على الطريق إلى الجهرة . وهنا تقع محطة الكهرباء الخاصة التي أقيمت سنة ١٩٥٢ وستستعمل مؤقتاً سنة ١٩٥٣ كمصدر للإنارة [illegible] . وهناك أيضاً تقوم حالياً ضاحية حديثة للأوروبيين .

[illegible] : [illegible] على بعد ميلين في الجنوب من [illegible] شركة نفط الكويت لسد حاجات مدينة الكويت وحاجات البدو [illegible] ومواشيهم [illegible] قليلاً ولكنها تصبح صالحة للشرب والاستعمال عندما تخلط بمثلها من المياه المقطرة .

عديليه : وهي أرض عريضة منخفضة قليلة العمق [illegible] على بعد ثلاثة أميال من مدينة الكويت جنوباً . وعندما تهطل فيها أمطار الخريف [illegible] زراعة [illegible] .

[illegible] قطعه .

قصر الشرف

[illegible] شرق الكويت
[illegible] سنة ١٩٠٠
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ١٢ ميلا الى [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] في قصر الشرف

[illegible]

[illegible] الكويت [illegible]
[illegible]

[illegible] جزيرة [illegible] الشطر [illegible]
[illegible] الكويت [illegible]
[illegible] الشرقي من الجزيرة [illegible]
[illegible] الكويت [illegible]
[illegible] ثلاث [illegible] .

[illegible] ... هذا الكلام

سنة ١٩٥٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الغربي [illegible] التي [illegible] الشعاب وهي لا تقوى [illegible]
[illegible] الأمطار [illegible] القصيب

و[illegible] تقع [illegible] وتتصل [illegible] وتكثر [illegible]
[illegible] ولذلك [illegible] في وقت
[illegible]

و[illegible] مركز سعودي [illegible]

السلو

وهي منطقة [illegible] في [illegible] شرقية [illegible] منطقة [illegible]
منطقة [illegible] من شمال [illegible] و[illegible] القسمة ومن [illegible]
[illegible]

الشق

وهو [illegible] الى [illegible]
معدل عرضه عشرة [illegible] ، وتقع الأرض [illegible] ميلا [illegible] داخل [illegible]
الكويت [illegible] على بعد ٢٠ ميلا [illegible] شرقي [illegible]
[illegible] ومن [illegible] من الشرق [illegible]
في الكويت ، ومن جنوب السلو والعرام والسيدي ، ومن [illegible]
[illegible] ، وتتقرب منه [illegible] من جهة [illegible]

و[illegible] في الشق [illegible] معظم الأعشاب و[illegible] التي
[illegible] مدينة الكويت . وفي جهته الشمالية يتصل بين الأماكن
[illegible] والأماكن التي [illegible] إلى الشرق .

و[illegible] ميلا في
[illegible] من مدينة الكويت ، تجمعا [illegible] في مواسم هطول المطر

يمر [illegible] ويمر كذلك [illegible] على طريق الرياض وعلى بعد [illegible] الكويت [illegible] حدود [illegible] وتقع [illegible] الكويت [illegible]

شقق

وهي منطقة تقع بين قطر والكويت شمال غربي [illegible] وفي جنوب [illegible] تقع منطقة كبيرة تدعى [illegible]

وقد اطلق عليها هذا الاسم نظراً لوجود عدة تشققات [illegible] شرقي [illegible] الكويت [illegible] الاحمر [illegible] جنوب [illegible] شمالاً [illegible]

[illegible]

[illegible] بين الكويت والمملكة العربية السعودية [illegible] ويقع هذا السهل في قسمي الجنوب على البحر [illegible] منطقة [illegible] حيث يشقه جدول [illegible] شرقي [illegible] الشمال [illegible] الجنوب الشرقي [illegible] ٦٠ ميلاً [illegible] جبلية [illegible] تقع بين [illegible] رئيسية

[illegible] وهي [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٢ [illegible] وتبعد

[illegible] ٢ [illegible] ١٨ ميلا [illegible] جنوب

[illegible] في منطقة [illegible] ٢٠ ميلا عن

[illegible] حدود [illegible] منطقة [illegible]

[illegible] وهي منطقة تبلغ طول قطرها [illegible] جنوبية

[illegible] وعندما تأتي السيول [illegible] المنطقة [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٢ [illegible] ٣٠ ميلا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٢ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٣ [illegible]

[illegible] شرق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ودوحة سلوى [illegible]

(٣)

[illegible]

وهي منطقة [illegible] في المملكة العربية السعودية [illegible] الشرقي في

منطقة [illegible] تكوينات متكسية . ويقع منطقة السمان [illegible] في [illegible] ودمشق وتلال [illegible] وتلال [illegible] في الأحساء [illegible]

[illegible] منطقة السمان من خط [illegible] طرق [illegible] الكهوف جنوباً [illegible] من ذلك [illegible] من [illegible] ميلاً [illegible]

[illegible] هذه المنطقة ٩٠ ميلاً [illegible] ٣٠ ميلاً [illegible] تنتهي [illegible]

[illegible] منطقة السمان من [illegible] الكويت عن طريق [illegible] منطقة [illegible] مستوية [illegible] قليلة [illegible] في [illegible] وصخور [illegible]

[illegible] هذه التلال تتحول أكثر فأكثر [illegible] متكسرة [illegible] منطقة عريضة مستوية [illegible] من [illegible] وديان [illegible] في [illegible] تكون [illegible] عريضة [illegible] اللون [illegible] على [illegible] .

[illegible] أرض [illegible] من [illegible] ولكنها [illegible] من [illegible] مسافة ٢٠ ميلاً من حدود السمان [illegible] تنمو فيها [illegible] من الأعشاب [illegible] وتنتهي [illegible] ممسوحة [illegible] الأحجار [illegible] وتنتهي [illegible] عند حدود [illegible] .

[illegible] السمان [illegible] طريق الرياض [illegible] شرقاً صخور [illegible] بارتفاع [illegible] بين ٥٠ و ١٠٠ قدم [illegible] في [illegible] الأوسط [illegible] الحصى والأحجار [illegible] وليست فيها [illegible]

وقو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو [illegible]

[illegible] وهي تحيط [illegible]
[illegible]

[illegible] أكثر [illegible] لا تتعدى ٤٠٠ ياردة [illegible] صخور رملية على [illegible] يتراوح بين ٢٤ و٣٨ قدماً . وهي قديمة [illegible] تتكون [illegible] آثار [illegible] شرق [illegible]

وربه

وهي [illegible] جزيرة [illegible] مسافة ٢٨ ميلاً من [illegible] مشتقة [illegible]
[illegible]
[illegible] ثلاثة [illegible]

([illegible])

[illegible] ١٨ ميلاً [illegible] الشمال الشرقي من [illegible] تشكل الطرف الشرقي من سلسلة [illegible] ثم تنعطف إلى الجنوب الغربي نحو [illegible] من دونه [illegible] الكويت [illegible] ٣٥ ميلاً

[illegible] الأخرى في شرق الجزيرة العربية [illegible]

[illegible]

[illegible] شرقية [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وحده [illegible] في [illegible]
[illegible] ولا يخرج منه [illegible]

و[illegible] أطهر [illegible] وخاصة [illegible]
[illegible]
[illegible] إبراهيم [illegible]
[illegible] ذكر إبراهيم في [illegible]
[illegible] في بلاد [illegible]
اليوم

[illegible] قبيلته وكان شجاعاً [illegible]
[illegible]
[illegible] وقصصاً [illegible] إلى الكويت [illegible]
[illegible]
[illegible] .

وحدث بعد سنوات من العيش [illegible] الخلاف بين إبراهيم و[illegible]
[illegible] الخلاف [illegible]
[illegible] صفحة وهي
[illegible] وتمت هذه [illegible] أخرى [illegible]
[illegible] .
و[illegible] إبراهيم [illegible] والأعداد الكبيرة من الأغنام والأحباب التي
يملكها [illegible] . وهنا في [illegible] بدأت قصته كما وردت
في [illegible]

ويقول [illegible] .. لأن [illegible] كان
[illegible] . [illegible]

[illegible] رواية [illegible] كما [illegible] تفاصيلها [illegible] ومن
يدري إن هذه الرواية تخلو من بعض الحقيقة ؟

[illegible]

[illegible] قلعة [illegible] قصر [illegible] للقوات [illegible]

[illegible] وجود [illegible]

٤ - [illegible] حضارة قديمة [illegible] في [illegible]

مستعمرات [illegible] في [illegible] و [illegible]

[illegible] قديمة [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

ونحت [illegible] قلعة [illegible]

[illegible]

[illegible] القديمة [illegible]

[illegible] ٣٠٠ [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] حيث [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثالث

قبائل وعائلات الجزيرة العربية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اليوم

[illegible] الأخرى [illegible]

عجمان

[illegible]

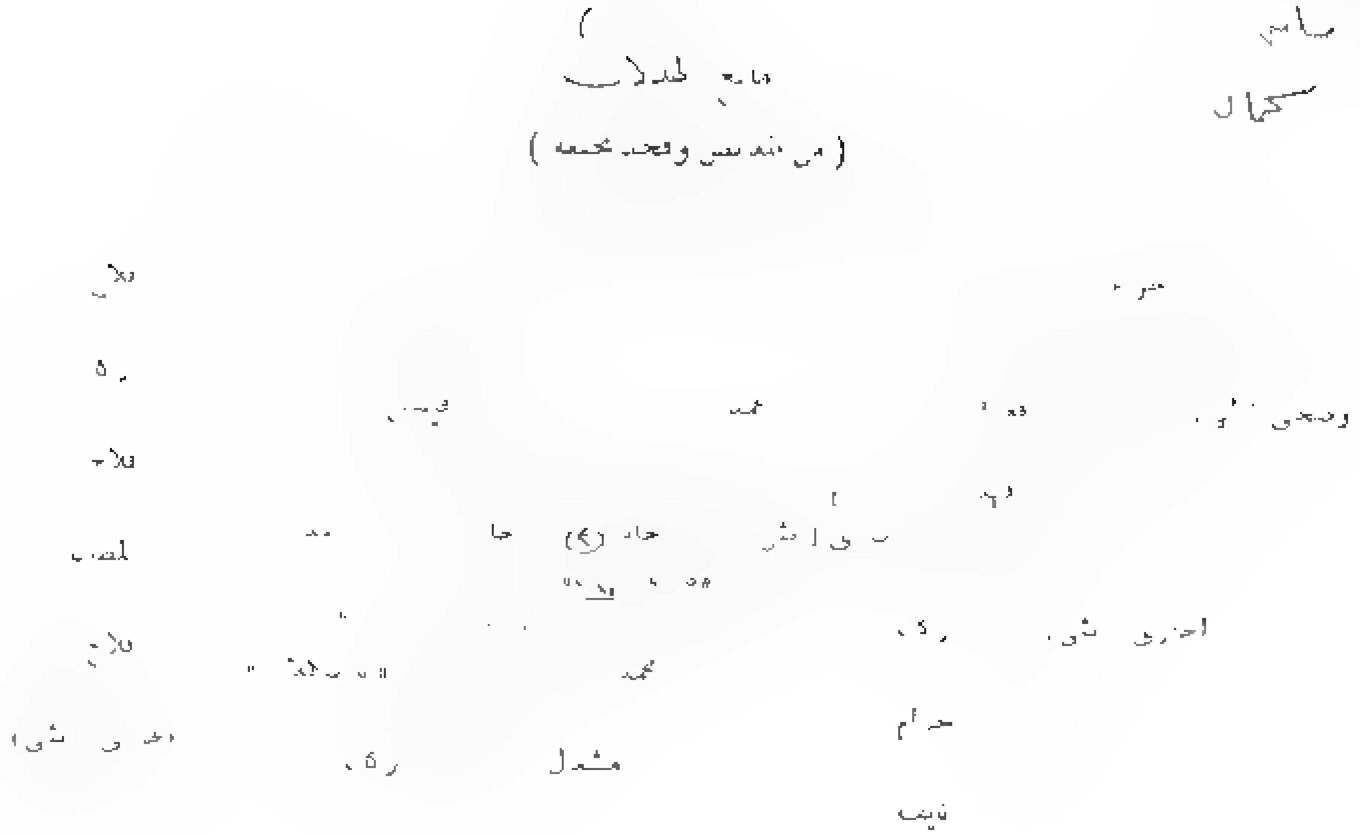
محمد
مشعل

[illegible]

... مشهورة في الصحيحة ... [illegible]

[illegible] ... سنة ٤٢٨ ... [illegible]

[illegible]

وتذوّق ... [illegible]

[illegible] ... الحفلات التي ... [illegible]

[illegible] مكة [illegible] قبائل [illegible] وحولها [illegible]
[illegible] قبلة أجدادهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٣٣٢ [illegible]

[illegible] العربية [illegible]

[illegible] قبل الإسلام [illegible]

[illegible] والفضة [illegible] كلها [illegible] تلك التي تستعملها النساء في مآكن أخرى

[illegible] أخرى [illegible] إطلاقاً لا [illegible] على [illegible]

[illegible] ملاحظة [illegible] وقد [illegible]

[illegible] ومنهم [illegible]

[illegible]

[illegible] قطعة صغيرة [illegible] كلها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible] ٣٧ [illegible]

[illegible]

[illegible] كان شيخها لأخي المرحوم [illegible] وقد [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] حكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شيخ لأبي [illegible] شهيرة في [illegible]

[illegible] شق [illegible] بدون [illegible]

ويبحم [illegible] الخضر واشعلان [illegible]

[illegible] عمرة [illegible]

[illegible] مؤلف [illegible] حرية

[illegible] شيخ [illegible] محمد [illegible] بشير محمود

[illegible] سيدي [illegible]

[illegible] لاختار [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] دمشق [illegible]

[illegible] الأسرة [illegible]

٨٨١ [illegible] ٨٣ [illegible]

[illegible] دمشق [illegible]

[illegible] الأمر [illegible] الشرق في

دمشق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] دمشق في [illegible]

[illegible]

عقيل

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأشراف

عوامر

وهي [illegible] من [illegible] الأشراف

عوازم

وهي قبيلة كبيرة من [illegible]

بني هاجر

وهي [illegible] من الأشراف في [illegible]
[illegible]
[illegible]

بني كعب

وهي قبيلة من الأشراف [illegible]
[illegible] الجزيرة العربية [illegible]
[illegible]
[illegible]

وقد حدثت [illegible]
[illegible]
الجزيرة العربية [illegible]
من بوشهر ، كانت جميعها من أصول عربية نقية ثم أصبحا مزيجاً من عجم [illegible]
[illegible] ، ويمكن قبائل الجزيرة العربية لا [illegible]
واختلطوا بالأعاجم

بني خالد

وهي قبيلة كبيرة من الأشراف [illegible] وقد اشتهرت [illegible] قبيلة في

الشريع [illegible] ، والبيت الحاكم منهم آل عريعر

بني صخر

وهي قبيلة من الأعراب في الأردن

[illegible]

وهي قبيلة عربية من الأعراب في [illegible] [illegible] [illegible] قصير .

وحكامهم [illegible] [illegible]

[illegible]

وهي قبيلة من الأعراب تقطن في [illegible] على حدود [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

وهي قبيلة من الأعراب في [illegible] [illegible] وشرق [illegible] على [illegible]

الفارسي .

(٢٣)

بلي

قبيلة في جبل حجر [illegible] [illegible]

الدواسر

قبيلة من الأعراب في وادي الدواسر جنوب الرياض

حرب

قبيلة من الأعراب في نجد [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

قبيلة [illegible]

[illegible]

قبيلة قوية [illegible]

آل خليفة

وقد حكم [illegible] البحرين [illegible]

[illegible] شرقة

[illegible] ٨٠٥ [illegible] ١٨٢٠ [illegible]

[illegible] سنة

١٨٦٧ في رأس الشيخ عيسى [illegible] خليفة [illegible]

سوية الحكم لأنهم نصروه [illegible] على [illegible]

لاستقلال [illegible] الحكم في [illegible]

وقد حكم الشيخ عيسى حتى سنة ١٩٢٣ [illegible]

[illegible] حكومة [illegible]

[illegible] ابنه حمد بن عيسى آل خليفة في الحكم حتى وفاته في سنة ١٩٤٢ [illegible]

[illegible] الحاكم الحالي الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وهو من أكثر حكام [illegible]

عربية حكمة [illegible]

ترتبط دولتهم بمعاهدات مع الحكومة البريطانية .

المناصير

قبيلة من الأشراف في [illegible]

بنو مرة

قبيلة قوية في وسط وجنوب شرقي الجزيرة العربية [illegible] معروف كثيراً [illegible]

[illegible] الكلاب [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في بعض الأحيان . [illegible]

[illegible] أخرى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بطاعة و خضوع [illegible]

[illegible] وهذا [illegible]

[illegible] عشرة [illegible]

[illegible] لأن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الانتقال [illegible] ١٨٠ ميلا [illegible] شرقي [illegible]

[illegible] في [illegible] وهي منطقة خاصة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مرة [illegible]

[illegible] مع أصدقائه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأمور [illegible]

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ وقد وصف [illegible] كيف [illegible]

[illegible] على صحراء الكويت [illegible]

[illegible] خطيرة في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤ — [illegible] على [illegible]

كان في الكويت [illegible]

[illegible]

٥ — [illegible]

[illegible]

٦ — ان [illegible]

ويطلبه بحليب [illegible]

٧ — ليس كل [illegible]

[illegible]

٨ — [illegible]

[illegible] القصة التالية عن [illegible] آل مرة

[illegible] عدة مئات من السنين وقبل [illegible] ابراهيم حيث لم تكن [illegible] يتعودون الناس على الصوم والصلاة ، كان يعيش في [illegible] شهير [illegible] واسمه [illegible] ابن مرة) .

[illegible] يوم من أيام الربيع كان علي بن مرة [illegible] تمشي في [illegible] الاربعين لم [illegible] على قيد الحياة الا أربعة كانت مريضة [illegible] . [illegible] علي ان يرى [illegible] فحمل [illegible] يائساً وتوجه الى [illegible] وفي مكان [illegible] وقع نظره على [illegible] حياتها مع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الثالث [illegible]

[illegible] في [illegible] جميع [illegible]

[illegible] لأنه قد [illegible]

[illegible] شرطا [illegible]

باسم الله [illegible]

[illegible]

فوافق علي بن مرة [illegible] وقد تيمه الحب [illegible] على هذه الشروط [illegible]

[illegible] عظيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كانت تدير [illegible]

هي تجلس القرفصاء [illegible]

[illegible] تلك هي عادة من عادات [illegible]

[illegible]

س . جمع عددهم نحو أكثر من ٢٠ نف حجة

هذه من قصة ... محمد بن ... من ... ثم ... تي

و ... أحمد ... على ... تقرب ... كأن تقول ... على

... لأنه ... موضوع ...

... و ... بكي و ... أبيه ... كبيرة

...

... ترجمة ...

... قصة لأنا ... وكذلك هو

قصص ... و ... محمد

... لا ... قصة ...

... محمد ... ويكي ... قصة

... معروفة موروثة ...

...

... شخصية القصة ...

... شخصية ... أيضاً ...

... شخصية ... مكيته

...

... شخصية ...

... شخصية ... قصة ...

أبيه ... محمد ... كل هذه ...

... الأخرى من

...

وقد ... محمد ... شيخ

...

... الكويت ... مكان

[illegible] وفي [illegible] ولم يكن [illegible] محمد واحدة جميلة بالمعنى الصحيح [illegible] مكان مكشوف [illegible] في [illegible] [illegible] وتحضرت لنا [illegible] [illegible] وقال [illegible] امرأة [illegible] [illegible] قالت [illegible] [illegible] الامر في حياتها [illegible] [illegible] [illegible] كثيرة [illegible] ولكنه [illegible] عصبية [illegible] [illegible] أو [illegible] [illegible]

وكان [illegible] ويتكلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بشير

[illegible] عربية [illegible] [illegible] [illegible] الكويت في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكويت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

طبان

عائله آل ده شی

درشاب

وصل

علی

محمد

شعیب

احمدی

ماجد

محمد

سلطان

و عائل و ثمان فرعا ا شعیه و ع آل ماجد و ع آل محی و آل طا

و آل حمید

فرع آل سعدان

سلطان

مريم (انثى)
زوجة عبد الله
من فرع آل ماجد

فيصل
زوجته [illegible]
بنت حمد
من فرع آل محمد

عالية (انثى)
زوجة فيصل
من فرع آل ماجد

وضحى (انثى)
زوجة بدر
من فرع آل محمد

محمد

بدر

حصة (انثى)
زوجة [illegible]
من فرع آل محمد

بدر
زوجته [illegible]
[illegible] بنت حمد
[illegible] هذا الآن

عبد العزيز
يعرف باسم عزيز
مات عطشا في معركة
ام الرضما سنة ١٩٢٩

العم [illegible]

وينقسم [illegible] إلى [illegible] فروع [illegible] وعن عائلة الدوش

وهذه [illegible] هي كالتالي

عوض	محمد بن عوض آل دوش
مسعد	[illegible] بن [illegible] دوش
محمد	محمد [illegible] دوش
[illegible]	[illegible] بن عبدالله [illegible] آل دوش
حشة	[illegible] بن [illegible] الشقيق [illegible] دوش
شبيب	[illegible] الأشقر [illegible] دوش
آل ورث	محمد [illegible] بن دوش

وكما في الصفحة ٨٦ [illegible] مشكورا [illegible]

وشيخ [illegible] دوش [illegible] الآن وشيخ [illegible] هو [illegible] بن [illegible]

[illegible] دوش [illegible] بن [illegible] آل دوش [illegible] وهذه [illegible] فرع [illegible]

يتفرع عن الصفحة ٨٧ . وقد تزاوج آل دوش مع عائلة آل [illegible]

[illegible] تعلق [illegible] الأخ [illegible] ذلك من [illegible]

[illegible] الثالث وفي [illegible]

وهذه [illegible] في [illegible]

فرع بن عوض

فجحه	عيش
زوجة عبدالعزيز بن [illegible]	وزوجة [illegible] بن [illegible] من فرع
من فرع آل [illegible]	[illegible] محمد [illegible] زوجة [illegible]
	من [illegible] من فرع آل [illegible]

فرع آل محمد

عمشة
زوجة فيصل آل درويش

ناصر
زوجته وتصحب اخت
فيصل آل درويش

(١) نصر
زوجته حصة بنت عمه من فرع
آل ... سنة ١٩٣٠ ،
وزوجته الثانية حصة بنت فيصل (٢)
ابن شبلان، وزوجته الثالثة ...
اخت فيصل آل درويش .

محمد
زوجته ...
بنت جمعة

فرع آل ماجد

فيصل
|
مزيد
|
سعود

عبدالله
|
... ...
|
...

فرع آل شقير و الفهد

(١)

فهد الأشقر

فرع الفهد

تركي

مطلق

شفيه

فرع الوشبان

وشبان

محمد

ما جماعة شابية من ميرث عوه فمسمون في هذا الفرع

ان موامه

فيختهم الأخرى ... ان دويب و مطرة عليهم ... شيخهم

آل سحبه

شيخهم [illegible] وبنصرة [illegible] وكول [illegible] محمد [illegible]

[illegible] عنده [illegible] خورشيد [illegible]

[illegible] واحق منه بالرعاية .

آل جبالي

[illegible] الأول [illegible] لاهي [illegible] عليه [illegible] ويحيى [illegible] وكان

شيخهم [illegible] آل شلال [illegible] لاحود [illegible]

١٩٢٩ ــ ١٩٣٠ ، وبعد موته [illegible] مسيار شيخاً على جبه

من الجماعة الثالثة من مشير [illegible] عليهم ثلاثة [illegible]

[illegible] شيخهم [illegible] وأولاد [illegible] عند [illegible]

[illegible] أولاد واصل [illegible] الأخ مع [illegible] مشير ، ولكن أولاد [illegible]

[illegible] وخاصة في [illegible]

[illegible] عند [illegible]

ومن فروع أولاد واصل [illegible] وشيخهم [illegible]

[illegible] شيخهم الأخير [illegible] . وقد احدثت هذه [illegible] مشاكل

كثيرة في [illegible] ان [illegible]

[illegible] مشير [illegible]

[illegible] ومن فروع [illegible] أيضا

آل [illegible] وشيخهم [illegible] ، وآل [illegible] وشيخهم [illegible] .

[illegible] شيخهم [illegible]

[illegible] .

[illegible] سنة ١٩٥٤ [illegible] آل [illegible]

[illegible]

سلالة آل رشيد

حكام [illegible] حائل وجبل شمر

علي

رشيد

عبد الله

عبيد

حمود

طلال — محمد [illegible] — متعب

[illegible] ١٨٦٧

[illegible] ١٨٩٧

سعود — سلطان — الأمير [illegible]

الأمير التاسع — الأمير الثامن

قتله محمد سعود الأمير — قتله أخوه سعود

العاشر في أيلول ١٩٠٨ — في كانون الثاني ١٩٠٨

[illegible] بن سعود

[illegible] سنة ١٩٠٦

[illegible] ١٨٧٣

[illegible] سنة ١٩٢٠ — سنة ١٩٠٦ — ١٩٠٢

عبد الله — محمد — عبد الله

الأمير الحادي عشر — الأمير الثاني عشر — قتل محمد سعود الأمير العاشر

[illegible] سنة ١٩٢٥ — [illegible] سنة ١٩٢١ — قتله [illegible] سعود

[illegible] سنة ١٩٣١ [illegible] سنة ١٩١٧

أهل نجران

يسكنون على شكل متفرقة في جنوب [illegible] جزيرة العرب [illegible] وقد كانوا في السابق تحت حكم [illegible] اليمن ولكنهم اليوم يتبعون الملك سعود داخل المملكة السعودية

عجلان

وهم قسم من الأشراف [illegible] في [illegible] جزيرة العرب [illegible] [illegible] شمر [illegible] آل رشيد الملكة التي كانت تحكم [illegible] وجبل شمر وتتبع [illegible] [illegible] في وقت [illegible] هؤلاء [illegible] وقت طويل [illegible] من [illegible] ورحلوا معهم ورئيسهم اليوم الشيخ محمد بن [illegible]

[illegible]

قبيلة من الأشراف على ساحل [illegible]

آل رشايد

وهم قبيلة من عرب الأشراف في [illegible] [illegible] شيخ [illegible] وقد كانوا كثيرون [illegible] في [illegible] القصيد الخاصة [illegible] [illegible] [illegible] ١٥ [illegible] وهم [illegible] أولاد عمهم آل [illegible]

آل رشيد

وهم حكام السابقون في حائل وجبل شمر ويتحدرون من فرع [illegible] من آل عبده من قبيلة شمر. وقد نشأ أميرهم الأول عبد الله بن رشيد كانت عائلة آل علي — من فرع آل جعفر نفسه — هي الحاكمة في حائل [illegible] سعود الذين كانوا يسيطرون على وسط الجزيرة العربية [illegible] آل

وشيخ الأمية الذي عشر رهينة في بلاط الملك سعود

آل رشيد

قبيلة صغيرة في جنوب الجزيرة العربية لا علاقة لها بآل رشيد في حائل

آل صباح

بعد تبين على انه حصل لي بعض من هذه العائلة حاكمة في الكويت يوم في بعض الأوراق الكتب ، وسمعت في آخر الكتاب شجرة هذه العائلة لأعلام الورى ، وقد حدثت منهم لأمور التي لا علاقة لها بالبحث .

سهول

قبائل من الأشراف في مصر منقسمة متفرقة ويوجد في الأحساء ووسط الجزيرة العربية .

سنجار

قبيلة تسكن داخل حضرموت في جنوب الجزيرة العربية . وقد أخبرني صديقي محمد بن سالم ... ولكنهم يجاورون من ... عمره .

آل سعود

حكام المملكة العربية السعودية وكانوا في القرن الخامس عشر ميلادي فرعية عاصمة نجد القديمة ، وهم ينتمون إلى قبيلة بني حنيفة في عنزة حتى هي تنتسب فرع من ولد علي في غرب نجد وسحبة ، ومن ... عن العدوب وساء على ما يقوله آل سعود فهم يتحدرون من بني بكر بن وائل ... منطقة نجد والأحساء وعمان في القرن الخامس عشر وستنشر شجرة نسبهم في

[illegible] الاصلاح [illegible] وعندما توفي الملك عبد العزيز آل سعود في ٩ تشرين الثاني سنة ١٩٥٣ خلفه ابنه الأكبر سعود ، واعلن ابنه الثاني فيصل وليا للعهد [illegible]

سبيع

[illegible] في الاحساء [illegible]

شمر

[illegible] من وسط الجزيرة العربية [illegible] المملكة السعودية وهم ثلاثة فروع [illegible] آل [illegible] الثلاثة ينحدرون من قحطان [illegible] وهو الشيخ [illegible]

آل سديري

[illegible] معروفة في نجد [illegible] الحكم السعودي و [illegible]

[illegible]

[illegible] ينحدرون من [illegible] الصحراء كثيرا [illegible] ولا يصعب [illegible]

عائلة السديري

الاب

ساره
ام الملك عبد العزيز آل سعود

- سليمان — امير ...
- تركي — امير ابها عاصمة عسير
- خالد — امير تبوك

سعد
ابو الاميرة حصة زوجة الملك
عبد العزيز آل سعود

- عبد الرحمن — امير سكاكه ١٩٥٠

احمد
خال الملك عبد العزيز آل سعود

- عبد العزيز — امير قريات قرب الجوف ١٩٥٠
- محمد — امير رفحاء * في سكاكه ١٩٥٠

---

* [illegible] نقطة مراقبة [illegible] لحماية خط الانابيب التابلاين الممتد من الاحساء الى صيدا في لبنان

عتيبة

قسم من الأشراف [illegible] من [illegible] وتقدر عدده [illegible] [illegible] وقت [illegible] وثيابهم [illegible] .

[illegible] زعب [illegible]

قبيلة [illegible] من الأشراف ليس [illegible] هي [illegible] أخرى تدعى [illegible] [illegible] القسم الأقل شأناً اليوم ، كانت [illegible] في [illegible] [illegible] على [illegible] من [illegible] المشعرة [illegible] .

[illegible] منتشرون في كل مكان ويقطن [illegible] ٣٠ [illegible] كل قبيلة تقريباً [illegible] لأنه [illegible] [illegible] .

[illegible] ولا [illegible] بيتك وشاة تقصدك .

القسم الثاني

لا يتقدم القوم إلا بحرية

الفصل الرابع

نشوء وانهيار الوهابية*

١٧٤٢-١٨٩٣

في حوالي منتصف القرن [illegible] عشر [illegible] نجد وجزيرة العربية عموماً ، [illegible] والحجاز ، الى [illegible] مستقلة يحكم كل [illegible] زعماء القبائل كحماية البدو [illegible] ، [illegible] مدينة ، [illegible] عليه [illegible] القديمة

ويقول [illegible] في أحد كتبه عن [illegible] ولا [illegible] مدينة [illegible] ، كعبادة [illegible] والنجوم ، [illegible] الاسلام [illegible] جميع القبور ومراسم [illegible] شتى [illegible]

وفي سنة ١٦٩١ [illegible] في [illegible] عربية في [illegible] احدى مقاطعات نجد ، شخص يدعى محمد بن عبد الوهاب . وكان والده من [illegible] التي [illegible] يقودها [illegible] على كل [illegible] لوقت [illegible]

[illegible] من [illegible] معظم شبان [illegible]

في عمره . وكانت رحلته للتحصيل الأولى في مصره [illegible] واستقر به في دمشق حيث تلقى العلم من عدد من علماء المذهب الحنبلي وكان من أساتذته [illegible] من مشيخة [illegible] [illegible] الآخر [illegible] الشيخ [illegible]

وكان هؤلاء [illegible] في الشرق [illegible] الحركات التي يمارسها الدراويش وما شابه ذلك ، ويرفضون كل [illegible] [illegible] ولا [illegible] ذكر [illegible] الشرق [illegible]

[ويقال إن محمد بن عبد الوهاب زار [illegible] [illegible] أن يتوجه إلى مصر ، وهناك التقى [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] حرب [illegible] ولكن هذه الرواية مشكوك في صحتها]

وبعد أن ألقى محمد بن عبد الوهاب دروساً في الشرع بدمشق [illegible] إلى مكة والمدينة وعاد بعد ذلك إلى موطنه نجد حيث تزوج واستقر في [illegible] حريملا ما قرب [illegible] ضاربة [illegible] نجد في ذلك الوقت، وحاول [illegible] تعاليمه. ومصدر هذه التعاليم الأساسية هي

١ — إعادة تركيز العقيدة [illegible] الحنبلية كما وردت في القرآن [illegible] كل [illegible] عند [illegible] المعتقدات [illegible] في قيمة [illegible]

٢ — [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٣ — إعادة الانضباط في قضايا الصلاة والصوم والحج

٤ — تحريم الخمر ، والتبغ ، وألعاب القمار ، والسحر ، ولبس الذهب والفضة ، وإقامة حجر تذكارية على قبور الأموات .

وكان محمد بن عبد الوهاب يتمتع بحيوية جسدية وفكرية ، ويستعيد تجربته في دمشق ، كما قال [illegible] ، في جمع آرائه وبوتقتها ، وتحديدها بوضوح . وقد كانت قبل ذلك في ذهنه بصورة مشوشة غير منتظمة . فقد [illegible] [illegible] الإسلام الأساسية [illegible] من [illegible] حديثة . [illegible]

[illegible] يذكر لأولاده قصة طلاق زينب وصحبه ، [illegible] قلبي
[illegible]

وفي سنة ١٧٤٢ [illegible] محمد بن عبد الوهاب في الدرعية وتحالف محمد بن سعود [illegible] وكان محمد بن سعود [illegible] قصة [illegible] شقيقه [illegible] شقيق [illegible] محمد بن عبد الوهاب [illegible] المكتبة [illegible] مدرسته [illegible] الحوار [illegible] هذه [illegible]
[illegible]

ومن توجيهات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ان [illegible] خطبة [illegible] من [illegible] خطيبة [illegible] محمد بن سعود . [illegible] على كل [illegible] ثم على [illegible] الأكبر من محمد ، فاصبح [illegible] سنة ١٧٤٥ أول أمير [illegible] في تلك [illegible] كان [illegible] الذين [illegible] شريعة [illegible] آل السعود في [illegible] بالعراق ، فهم يشكون [illegible] والتصحيف ، [illegible] على [illegible] فقد كان [illegible] على [illegible] آل سعود ولا يزالون كذلك حتى اليوم .

وكان من [illegible] شقيق الأمير محمد [illegible] في [illegible] ، ولكنه [illegible] آل سعود ، ثم سنة ١٩١٩ زيارة [illegible] مع فيصل بن عبد العزيز آل سعود [illegible] من [illegible] مؤيدي هذا الحاكم .

توفي محمد بن سعود سنة ١٧٦٥ ، وخلفه ابنه عبد العزيز [illegible] محمد بن عبد الوهاب فقد عاش عمراً طويلاً وتوفي سنة ١٧٨٧

علي باشا يهاجم الاحساء

وكان الأمير الثاني في نجد رجلاً قوياً طموحاً . فبعد أن أخضع نجد والاحساء

أخذ يتوسع نحو [illegible] ثم اتجه نحو البصرة والأراضي العراقية التي كانت [illegible]
ولاية [illegible] هي بغداد والبصرة والموصل وكانت [illegible]
الأمة [illegible] العثمانية .

وقد وقعت هجمات عسكرية على [illegible] قرب الوجه [illegible] شمال
[illegible] حكومة [illegible] بحيث أنها جردت عليه حملة سنة ٧٩٨ [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] من بغداد إلى الاحساء تضم أربعة أو خمسة
[illegible] ومعدات كثيرة من [illegible] الذين تم جمعهم من
[illegible] الأخرى المادية [illegible] . واستطاعت هذه القوة في
[illegible] على [illegible] ذلك من الاحساء ولكنها فشلت في
[illegible]

[illegible] الأمير [illegible] كان مركزه [illegible]
[illegible] وقوع معركة [illegible] القصيم [illegible]
[illegible] معركة [illegible]
[illegible] الاحساء [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] الأمير [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الأمير كان رجلاً [illegible] متواضعاً [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] الأمير [illegible]
[illegible] الأمير [illegible] الرحل [illegible] سعود [illegible]
[illegible]

وأصبحت الوهابية دولة لها حكومة ثابتة وإدارة مركزية ونظام للضرائب بدلاً من جزية وجيش على أهبة الاستعداد بقيادة سعود .

وقد [illegible] في الوقت الحاضر [illegible] معارضة شديدة [illegible] في صحراء [illegible] المعارضة [illegible] الاضطهاد [illegible] فرض [illegible]

تقسيم [illegible] حيث تتركز [illegible] ثم تنقلا [illegible] قلقها الاحساء بالاكراه لأن سكانها [illegible] وهو [illegible] على [illegible] [illegible] وحده [illegible] في [illegible] وسا [illegible] .

[illegible] ١٨٠٠ [illegible] وفي وقت [illegible] البحرين [illegible] مكة [illegible] التي [illegible] وقد [illegible] شبه [illegible] حيث [illegible] ١٨٠٣ [illegible] سعود [illegible] مثلا [illegible] ١٨٠١ [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] .

وكان [illegible] الاصلاح الديني [illegible] [illegible] وبدعته في [illegible] الاسلامي

وقد [illegible] اخيرة على [illegible] البحرين [illegible] ١٨٠٣ [illegible] على [illegible] في [illegible] سلطة [illegible]

[illegible] وقعت بين [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

وفي سنة ١٨٠٣ نشأ خلاف مع غالب شريف مكة ، فزحف سعود [illegible]

[illegible] مكة [illegible]

[illegible] مكة [illegible] سعود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible] الحكومة التركية [illegible]

[illegible] سعود [illegible]

[illegible]

بدء العلاقات البريطانية الكويتية

بدأت العلاقات [illegible] الكويت سنة ١٧٧٥ [illegible]

[illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible] أبو شهر سنة ١٧٧٥

وفي سنة ١٨٠٥ [illegible] الشيخ عبد الله [illegible]

[illegible] على الشيخ [illegible] تركوا الكويت [illegible]

[illegible]

[illegible] العلاقة [illegible] الدر [illegible]

[illegible] الشحة الدبلوماسية [illegible] وسكن هذه [illegible]

[illegible]

وفي سنة ١٨٠٧ [illegible] سعود [illegible] ثانية [illegible] وحاصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وصلت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٠٩ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للشرطة

[illegible] سعود [illegible] وفي سنة ١٨ [illegible]

[illegible]

و[illegible] عاصمة [illegible] وقد دخلت المدينة [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] من قبل [illegible]

[illegible] مرة ثالثة [illegible]

الإجراءات التركية ضد نجد

[illegible] صورة [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]

وقد [illegible] سنة [illegible]

[illegible] مصر [illegible] مكة

[illegible]

[illegible]

[illegible] وفي العرب [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] مكة [illegible]

[illegible]

[illegible] إجراءات [illegible]

[illegible]

مثل هذا الإجراء الحاسم

[illegible] محمد [illegible] مصر [illegible]

[illegible] مصر

[illegible] محمد علي [illegible]

آل سعود

[illegible]

المصري [illegible] محمد علي [illegible] حسنا [illegible] مدينة [illegible] وحين [illegible]
[illegible] صوصو [illegible]

وحين [illegible] الجيش المصري مكة [illegible] وبكمية [illegible] في [illegible]
[illegible] حيث [illegible] سعود [illegible] جيش [illegible] في الصحراء [illegible]
[illegible] مكة [illegible]
لا [illegible]

وعقب [illegible] مكة [illegible] ١٨١٣ وبقي
[illegible] على [illegible] مكة لا [illegible] و [illegible]
[illegible] ١٨١١ كثير [illegible]
[illegible]

[illegible] لاستعداد [illegible] كبير [illegible] سعود [illegible] سنة [illegible] و [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] معركة

وفي [illegible] سنة ١٨١٥ [illegible] وقعت [illegible] معركة [illegible]
[illegible] المصري [illegible]
[illegible] وتقدم [illegible] قسم [illegible]
[illegible] للقيام [illegible]

[illegible] مدينة [illegible] ومن هناك [illegible]
[illegible] وقد [illegible]
عبد الله كان لا يزال [illegible] حسنا [illegible]
استسلامه [illegible] على [illegible]
[illegible] التي لا [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] وبعد ذلك [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] لا [illegible]

ومهما كان الأمر فقد تم [illegible] بين [illegible] باشا وعبد الله [illegible]

١ – [illegible] الدرعية [illegible] مخفور [illegible] .

٢ – يقدم [illegible] ضماناً لتصرفاته في [illegible] [illegible] حكومة [illegible] لشؤون [illegible] في الآستانة [illegible] ستدعي

٣ – أن يسلم عاصمته الدرعية إلى الحاكم بعيشه السلطان

٤ – [illegible] الجواهر التي [illegible] من المدينة [illegible] سنة ١٨٠٩ .

وبموجب هذه الشروط عقد الصلح بين [illegible] عبد الله وطوسون [illegible] عبد الله [illegible] مطلوبة لكنه لم يسلم عاصمته الدرعية بل على العكس [illegible] [illegible] ولم يصدق محمد علي اتفاقية الصلح [illegible] عبد الله رفض أن يذهب إلى مصر

[illegible] طوسون إلى مصر وعين [illegible] ٢٠ [illegible] الوقت قائداً للجيش في حرب [illegible] مكانه . وتروي قصة طريفة فيما يتعلق بذلك .

[illegible] محمد علي [illegible] طوسون على [illegible] محمد وتحطيم قوة الوهابيين . [illegible] عقد اجتماعاً [illegible] في قصره بالقاهرة [illegible] وأحد القادة العسكريين [illegible] الاجتماع [illegible] على [illegible] [illegible] كل واحد منهم يريد أن يكون هو القائد [illegible] وعندئذ [illegible] محمد علي [illegible] محمد علي [illegible] الأرض ووضع التفاحة في وسطه .

وقال محمد علي لقادته . والآن أيها السادة من منكم [illegible] حيث [illegible] هذه التفاحة [illegible] الذي يستطيع أن [illegible] التفاحة دون أن يخطو خطوة [illegible] على البساط هو الرجل الجدير بقيادة [illegible] .

وتروي القصة كيف [illegible] واحداً بعد الآخر في [illegible] بالتفاحة [illegible] على [illegible] . وعندئذ نهض [illegible] إبراهيم وطلب [illegible]

[illegible] كشف [illegible]

ابراهيم [illegible] مسافة [illegible] على [illegible] معسكرين ، ورفق [illegible] وقد [illegible] ابراهيم [illegible] الخط [illegible] حيث [illegible] على [illegible] خطوطه .

وعندما [illegible] ابراهيم باشا [illegible] مصر [illegible] وكانت [illegible] حيث [illegible] سعود [illegible] قري [illegible]

[illegible] ابراهيم باشا على [illegible] اربعة آلاف [illegible] عربية [illegible] كان قد [illegible]

[illegible] ابراهيم باشا [illegible] جيشا [illegible]

[illegible]

[illegible] ابراهيم باشا [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible]

وكانت [illegible] ابراهيم [illegible] هذه الفترة [illegible]

[illegible] الحربية مكشوفة بحيث انه كان [illegible] فتأخر [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

وعلى [illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] فكان [illegible]

[illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

الأعلى [illegible] كان [illegible] آل سعود [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] ولم [illegible]

بعد على قبر [illegible]

آل سعود .

[illegible] ابراهيم باشا [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] الجيش [illegible] كل [illegible]

وفي هذه الاثناء عاد عبد الله آل سعود [illegible] عنيزة [illegible]

[illegible] أرسل [illegible]

[illegible] في [illegible] شهر كانون الأول سنة ١٨١٧ [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] في ٢٣ كانون الثاني [illegible]

[illegible] ولكنهم [illegible] من [illegible] على [illegible]

[illegible] المصرية [illegible] . وبعد عدة أشهر [illegible]

ابراهيم باشا [illegible] جميع [illegible]

[illegible] عبد الله آل سعود [illegible] مدينة [illegible]

[illegible] ابراهيم باشا [illegible] من الأعراب [illegible]

وذلك لكي يحتل مدينة [illegible] في طريقه . [illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible]

وبسبب الأمطار لم يستطع ابراهيم باشا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الله بن سعود [illegible] عشرين ساعة [illegible]

وبعد انتهاء [illegible] عبد الله في معسكر ابراهيم [illegible] على [illegible] بشرط أن يضمن له حياته ، [illegible] السلطان وعاهله محمد علي ولكنه [illegible] بمثل هذا الطلب ، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حملة [illegible] مصرية

[illegible] حملة مصرية [illegible]

[illegible] الأمير [illegible]

[illegible] لأول مرة في نجد [illegible]

[illegible] وحوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

يمكن [illegible] للمصريين [illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٢٢ [illegible]

[illegible] عاصمة نجد [illegible] لم [illegible]

وتمت [illegible] سنة ١٨٢٣ و ١٨٢٤ [illegible]

تركي بن عبد الله آل سعود [illegible] الأمير مشاري [illegible]

[illegible] الرياض [illegible] المصرية [illegible] في نجد

[illegible] الجزيرة [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]

[illegible] تركي عشر سنوات من ١٨٢٤ - ١٨٣٤ يستجمع قوته في خمسة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكومة المصرية [illegible]

وفي سنة ١٨٣ [illegible]
[illegible]
[illegible]

فيصل الكبير

وفي سنة [illegible]
[illegible] أن يدفع الجزية [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] ولكن [illegible]
[illegible]
[illegible] القاهرة

ولم يدم الاحتلال المصري [illegible] صعوبات [illegible] آل سعود [illegible] للحكومة التركية.

وفي سنة ١٨٤٢ تزعم عبد الله من شبان آل سعود ثورة ضد خالد وطرده من الرياض [illegible] وظل عبد الله حاكماً على نجد الى سنة

[illegible]

ومنذ ذلك الوقت وحتى [illegible]

[illegible]

ومن الطبيعي في مثل هذه الحالات أن يصطدم المتشققون. ففي سنة ١٨٧١ [illegible] إلى قرب من العريض ونصب نفسه أميراً وحد [illegible] وقعت الأحداث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جريدة عربية في [illegible] لاستمالها
للأمير [illegible]

وفي [illegible] أعاد [illegible]
الحكومة العثمانية [illegible] والتوسع ، وتذكر [illegible]
[illegible] لأمير نجدي [illegible]
وضاعف عدد حامياته في مكة والحجاز [illegible]
[illegible] شديد الطموح حاكماً عاماً في بغداد [illegible]
[illegible] أي [illegible]

[illegible] مدحت باشا [illegible]
[illegible] كما [illegible]
[illegible]
الاتمام [illegible]

[illegible] حتى كانت [illegible]
[illegible] في منطقة [illegible]
[illegible] الاحساء [illegible]
[illegible] الاحساء
[illegible]

وفي [illegible] عاد عبد الله [illegible] سعود [illegible]
[illegible]
الى معسكر الترك

ووقع [illegible] سعود [illegible]
سعود [illegible]

واحتل الأتراك ساحل الاحساء كله ومدينة الهفوف وانضموا لعبد الله بن
تركي الذي عين مديراً لنجد منتظر وصول عبد الله بن فيصل .

وقبل نهاية السنة أعلن مدحت باشا انه بناء على مراجعة [illegible]

استقلت [illegible] آل سعود ستتخلص من حكم [illegible] الترك .

وعلا خورشد باشا منتصراً على [illegible] وعند [illegible] في [illegible]

الرصيد [illegible] من العسكر التركي في الرياض

وبعث [illegible] الذي [illegible] سعود سنة

١٨٤٣ [illegible] تيمور [illegible] آل سعود

[illegible] في سنة [illegible] عاد سعود [illegible] الرياض [illegible]

[illegible]

الرياض

وبحث [illegible] التركية من الأحساء سنة ١٨٧٣ [illegible]

[illegible] آل سعود [illegible]

[illegible]

وفي سنة ١٨٧ [illegible] آل سعود [illegible]

[illegible]

[illegible] التركية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي سنة ١٨٧٥ عاد عبد الله [illegible]

[illegible] الأحوال [illegible]

ويصبح عبد الرحمن امير الأول .

وفي سنة ١٨٧٣ اصبح مدحت باشا الوزير الاكبر في الباب العالي وكانت له اليد الطولى في عزل السلطان عبد العزيز في ٣٠ ايار سنة ١٨٧٦ . وبعد ذلك بخمسة أيام وجد عبد العزيز ميتاً بعد ان شق شرايين ذراعيه بالمقص . وخلعه في ٣١ آب من السنة نفسها السلطان مراد الخامس الذي اعتبر انه مجنون وخلفه في اليوم ذاته شقيقه السلطان عبد الحميد الثاني .

وخلف عبد الرحمن آل سعود وهو من مواليد سنة ١٨٨٠ بتاريخ صحيح غير مؤكد ، وخلفه عبد العزيز ، وهو ابنه الاكبر عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ، الذي أصبح يعرف في العالم باسم الملك ابن سعود والد الملك خالد .

وفي سنة ١٨٨١ اتهم السلطان عبد الحميد الثاني وزيره مدحت باشا بقتل السلطان عبد العزيز ، فقدمه للمحاكمة وصدر عليه الحكم بالاعدام في ٢٨ حزيران . وبعد تدخل بريطانيا والدول الاوروبية نقض حكم الاعدام ، ونفي مدحت باشا الى الطائف قرب مكة حيث ظل محبوساً الى ان توفي مخنوقاً في السادس من نيسان سنة ١٨٨٣ .

آل رشيد يسيطرون على الجزيرة

كان عبد الله بن فيصل آل سعود اميراً على نجد بالاسم فقط ، فسلطته لم تتعد حدود اسوار الرياض او منطقة بعيدة عنها . وتوفي في الرياض في اواخر شهر تشرين الثاني سنة ١٨٨٩ . وبعد ذلك بسنتين استولى عبد الرحمن على العاصمة فحاصره فيها محمد آل رشيد . وبعد اربعين يوماً ارسل عبد الرحمن أخاه الاصغر محمد ابن فيصل آل سعود ليفاوض ابن رشيد حول شروط الاستسلام .

وأرسل عبد الرحمن اولاده الاربعة وبقية أفراد عائلته الى المنفى في البحرين وفي سنة ١٨٩٣ طلب من الشيخ محمد الصباح ان يسمح له بالانتقال الى الكويت

فيها . والتقى الامير السعودي مع عائلته في الكويت [illegible] شقيقه محمد الذي [illegible] لديه كثيرا لا [illegible] في العلاقات العائلية وفي عصر [illegible] شيء [illegible] وفي سنة ١٨٩٤ [illegible] بعد ذلك

وقد كان [illegible] في [illegible] وقت [illegible] رحلات [illegible] ثورة

ويمكن تأكيد ثورات [illegible] آل سعود في جزيرة العربية قد [illegible] ابن رشيد [illegible] كل شخص يفكر تفكيرا [illegible] حقيقيا و [illegible] شعورا صادقا [illegible] ابن رشيد [illegible] حائل [illegible] العظيم

ان [illegible] عائلة آل سعود [illegible] اما الحكام الرشيديون [illegible] في [illegible] و [illegible]

الفصل الخامس

قصص وروايات جدّي

[illegible] ... هضبات ... [illegible]

... حروب ... [illegible]

... [illegible] ... في بلدته [illegible]

... [illegible] ... البيت ... [illegible]

... [illegible] ... في [illegible]

[illegible] ... حول ... [illegible]

... في حيث [illegible]

... [illegible]

... من ... [illegible]

... [illegible] ... وكرسي [illegible]

... التي كانت ... التركية ... [illegible]

... [illegible] ... القسطنطينية .

وتزوج جدي ثلاث مرات . كانت زوجته الأولى [illegible]

[illegible] ... وكانوا معاً [illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٩١ وقسمت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٩٩ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأنث [illegible]

[illegible]

[illegible]

كانت تركية هي لغة الدول

[illegible]

[illegible] التركية [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] كان [illegible] حتى [illegible]

[illegible] اشترك في [illegible] وشهد [illegible]

[illegible] في قصر [illegible] ولكن [illegible] كان [illegible]

[illegible] سنة ١٨ [illegible] على الانتحار [illegible] من

[illegible] ولكن [illegible]

[illegible] ولكنه [illegible] في [illegible] الوقت .

[illegible] كان [illegible] كان [illegible]

[illegible] على [illegible] ٨٧٧ [illegible] ووضع [illegible]

[illegible] في [illegible] على [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] على [illegible] وصل

[illegible] بعد أشهر [illegible]

[illegible] وقفت [illegible] لا [illegible]

كيف [illegible] من [illegible]

وكيف [illegible] في [illegible] ١٠ [illegible]

[illegible]

[illegible] فقلت من [illegible] دفعا [illegible]

[illegible] رجل شجاع

وعرفت [illegible] سمعت من [illegible] حمدي [illegible]

الكثير بعد الاستقلال

وقد [illegible] ثلاثة من الأيام التي كان [illegible] لأمراء [illegible]

[illegible] اليوم [illegible] للعشرات

للدراسة الشؤون العسكرية ولكنهم [illegible] على الإدارة

ويلعني أنهم يتعاطون المسكر والقمار وحياة اللهو. لقد فقدوا روح [illegible] من [illegible] و[illegible] كما فقدوا روح الانضباط التي تميز بها [illegible] في السابق.

وهكذا [illegible] حتى في [illegible] كانت [illegible] انتقدت محاولات إدخال الأساليب الغربية إلى روح [illegible] الشرق.

[illegible] من ذلك [illegible] في [illegible] كتب [illegible] بتلك [illegible] والذكريات و[illegible] وقد [illegible] لأنه [illegible] وقت [illegible] مشوقاً [illegible] حكايات عن [illegible] على أمل [illegible]

وأعتقد أنه بعد نيله شهادة الطب من لندن وادنبره [illegible] وكيف كان العبيد يجلبون من داخل [illegible] في [illegible] مصر وشرق افريقيا وعبيد الصحراء [illegible] العربية [illegible] وكانت فكرة [illegible] الأسود [illegible]

[illegible] في ذلك الوقت [illegible] وحين [illegible] ويعتقد أن [illegible] مستعمرات على أنه قام بهذه الرحلة الشاقة، وأنه التقى [illegible] الإنجليز على حدود البحيرة. ولكني لست متأكداً من ذلك.

ومن بحيرة تشاد رافق جماعة أخرى من تجار العبيد الذين توغلوا في رحلتهم جنوباً إلى الكونغو وبلاد الأقزام. وأخيراً، وبعد ثلاث سنوات من السفر المتواصل عاد إلى شواطئ المحيط الهندي وساهم في طريقه [illegible]

وحدثت [illegible] سورية على قدم [illegible] إبراهيم [illegible]

[illegible] وفي ٢٤ حزيران . ويقول [illegible]

[illegible] حيث [illegible]

[illegible] سنة ١٨٢٠ [illegible] ١٨٣١ [illegible]

[illegible]

[illegible] حيث أن [illegible] الخديوي [illegible] مصر [illegible]

[illegible] بيروت ودمشق [illegible] إبراهيم باشا [illegible]

[illegible] الشروط التي [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] سورية [illegible]

[illegible] إبراهيم باشا .

وقد وصف [illegible] في سنة ١٨٧٦ [illegible]

[illegible] سنة ١٨٨ [illegible]

عبد العزيز . وكان حمدي واحداً من سبعة عشر طبيباً الذين استدعوا لوضع تقرير عن وفاة السلطان عبد العزيز .

وما [illegible] مقتصراً على [illegible] على [illegible]

[illegible]

و [illegible] [illegible] ووسط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشديد ، ولكن [illegible]

[illegible] جميع [illegible] موجودين في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٨٨٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال ذلك كان [illegible]

[illegible] وفي عدة [illegible] كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٧ [illegible]

الفصل السادس

نجد والكويت

١٨٩٦ - ١٩١٧

مبارك على عرش الكويت

وبقي عبد الله بن صباح ... أصبح شيخ الكويت من سنة ١٨٦٦ حتى وفاته سنة ١٨٩٢ ، من الأ... ذلك لعب ... تقدم . وخلفه أخوه محمد وكان ضعيفاً عاجزاً ... رغبة في معارضة ... فسلم شؤون الحكم ... يدعى يوسف ... عبدالله آل ابراهيم من ... على الصفة ... لشخص ...

وكان يوسف رجلاً ... يقتنص ... يوم يجمع فيه ... ويتمتع ... شقيق محمد ... من ... شيء ... شقيقي الأصغر (...) ... كان ذكياً نشيطاً يحب بلاده حتى ... وآلمه أن يراها تسير في ... .

وتحمل مبارك كل تلك الأوضاع حتى سنة ١٨٩٦ ... السنة ذبح شقيقيه ونصب نفسه على العرش ... يوسف ...

الفلاح كان موجهاً ضده شخصياً ، في البصرة بطريق البحر وهناك بدأ يحيك الدسائس ضد مبارك بالاتفاق مع الأتراك

وكان موقف الأتراك تجاه مبارك حيادياً في البداية . ولكنهم في سنة ١٨٩٧ [illegible] على تصحيحه بوصف الأتراك [illegible] مبارك قائمقاماً على الكويت . ولم تنطل [illegible] على مبارك لأنه علم انه خطوة للسيطرة على بلاده

وفي شهر [illegible] أرسل الأتراك موظفاً صحياً من قبلهم إلى الكويت [illegible] حسب [illegible] مبارك [illegible] خليج [illegible] أو من [illegible] البريطانيون إلى الكويت في [illegible] فأعلمه مبارك [illegible] وضع [illegible] تحت الحماية البريطانية [illegible] الأتراك [illegible] ولم توافق الحكومة البريطانية على هذا الطلب ، فأعاد مبارك [illegible] في السنة التالية ورفض البريطانيون من جديد .

وفي كانون الثاني سنة ١٨٩٩ وقع مبارك اتفاقية مع الحكومة البريطانية [illegible] أي جزء من [illegible] موافقة الحكومة البريطانية [illegible] ذلك [illegible] وحفظ [illegible] أكثرهم [illegible] الاتفاقية

وفي [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] في البصرة وفي [illegible] سنة ١٩٠٠ [illegible] أو تصدير السلاح [illegible] . وكان [illegible]

[illegible] سلاح [illegible]

[illegible] في [illegible] الوقت [illegible] الشيخ مبارك [illegible]

[illegible]

وفي خريف عام ١٩٠٠ م [illegible] مبارك شوطاً بعيداً في تحقيق مصالح آل سعود فأن قام بحركة مفاجئة إلى قلب الجزيرة العربية يصحبه كل عبد العزيز [illegible] رشيد الأمير السادس في حكم [illegible] رشيد. وفي أوائل سنة ١٩٠١ نشبت معركة بين ابن رشيد ومبارك في موقعة الصريف قرب بريدة، وهزم مبارك في تلك الموقعة وقتل ثلاث من أفراد أسرته هم شقيقه الأصغر حمود، و[illegible] صباح [illegible] صباح، وابن حمود الأكبر صباح.

وكان من الصعب على مبارك بعد هذه الموقعة الحاسمة أن يسترد قوته مرة أخرى بالاتصال بالمقيم البريطاني في [illegible] وطلب منه أن يبلغ الحكومة البريطانية رغبته في عقد [illegible] معاهدة في أسرع وقت ممكن ولكن طلبه رفض من جديد.

ابن سعود يحتل الرياض

ووقع في سنة ١٩٠٠ حادث [illegible] آل سعود في حكم نجد وحروبه العربية. وكان الشاب عبد العزيز بن سعود وهو [illegible] في العشرين من عمره طامعاً في [illegible] مملكة [illegible] فتوحه [illegible] رجلا فقط من أتباعه بينهم شقيقه الأصغر محمد وأولاد عمه عبد العزيز [illegible] آل سعود وعمه عبد الله [illegible] سعود.

واستطاع عبد العزيز بن سعود [illegible] رشيد [illegible] تحولوا [illegible] على بعد ٢٠٠ [illegible] من الكويت [illegible] عبد العزيز [illegible] في الرياض مع رجاله [illegible]

[illegible] القلعة [illegible] من الأ[illegible] على قوة شخصيته [illegible]

واكتشف عبد العزيز أثناء تجسسه [illegible] وحده يحكم [illegible] على [illegible] بقلعة [illegible] كل يوم [illegible] بعد صلاة [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٣٦ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فاصطدم بها [illegible] هام المدينة [illegible]

[illegible] الى الانسحاب فظل عبد العزيز يطاردها حتى [illegible] .

[illegible]

[illegible] ثلاثة وعشرين [illegible]

[illegible] ١٩٣٥ [illegible]

[illegible] سعود [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] سعود وهو [illegible] [illegible]

[illegible] الآخر [illegible] [illegible]

[illegible] الكويت [illegible] ثم [illegible]

[illegible]

* [[illegible] سعود [illegible] سعود [illegible]

[illegible] سعود]

[illegible] والكويت

وفي [illegible] ١٩٠١ وصلت إلى الكويت [illegible] تركية [illegible]

[illegible] عسكرية

تركية في الكويت [illegible] القسطنطينية [illegible]

[illegible] التركية

[illegible] [illegible]

[illegible] أوشكت [illegible]

[illegible] شيء [illegible] الكويت كان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible]

[illegible]

وكان [illegible] سعود [illegible]

عام ١٩٠٣ [illegible]

بريطانيا او محطة للتموين ، كان [illegible] ولما كانت [illegible]
كان من المقرر اقامة محطة سكة حديد في الجهة الشمالية من الكويت ، [illegible]
تحت حماية المدفعية البريطانية .

وفي نفس الوقت اكدت الحكومة البريطانية [illegible] مبارك [illegible] مشيخة الكويت [illegible] وورثته من بعده ، وبكل التدابير التي تتخذها [illegible] وورثته من بعده ، وان الحكومة [illegible] رسوماً جمركية في [illegible] وفي عرض من الاراضي التي قد تستأجرها منه او من ورثته . وكان للحكومة البريطانية الحق في [illegible] عقد ايجار في وقت تشاء ، وقد فعلت ذلك سنة ١٩٢٣ [illegible] الحصر التركي [illegible] مؤقتاً ، [illegible] كما يعبر احياناً ، [illegible] الاخطار [illegible] الحوادث [illegible] مع مشيخة الكويت .

احتلال قصيم

وبعد ان تمكن ابن سعود [illegible] رحف سنة ١٩٠٤ الى قصيم ، [illegible] قوة تركية بقيادة احمد فيضي باشا [illegible] رشيد ، فاضطره الى ان يتراجع مؤقتاً ، لكنه استطاع ان يكمل مهمته [illegible] سنة ١٩٠٦ [illegible] احمد فيضي الى التراجع الى المدينة . وقد [illegible] ابن سعود [illegible] في قصيم .

وقتل الامير عبد العزيز آل رشيد صدفة في نيسان سنة ١٩٠٦ عندما التقى بلا جيش ابن سعود ، [illegible] . وتقدم [illegible] من [illegible] في [illegible] من [illegible] الكتب

وفي سنة ١٩٠٨ [illegible] محمد [illegible] في حايل [illegible] حتى سنة ١٩٢٠ حين [illegible] طلال آل رشيد

وفي سنة ١٩١٠ واجه ابن سعود أخطاراً خارجية [illegible] حملة [illegible]

[illegible] ، [illegible] في [illegible]

وحرس [illegible] مكة [illegible] واسم

[illegible] ابن سعود [illegible] .

[illegible] ، ولكنه عندما وجد ابن سعود

[illegible] ترجع الى الحجاز ولكن [illegible]

[illegible] مكة اربعة

[illegible] .

[illegible] شريف [illegible]

[illegible] وقت [illegible]

[illegible] ابن سعود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سعود حربية على قسم بالاخضاع والاكرام [illegible]

[illegible] ووضع قوة عسكرية في القلعة الشامية

[illegible]

[illegible]

[illegible] في الفرقة الاولى

في [illegible] سنة ١٩٠٣ ، وبعد [illegible] الى الفرقة الثامنة في [illegible] وفي سنة

١٩٠٨ التحقت بالجيش الهندي

وفي سنة ١٩١١ حصلت على اجازة ستة أشهر [illegible] في

[illegible] في القدس حيث [illegible] بعد وفاة

[illegible] سنة ١٩٠٦ [illegible] في المقبرة الانكليزية على جبل صهيون .

[illegible] شكر [illegible]

[illegible] ٧٥ [illegible]

[illegible] بدفع ضريبة [illegible]

و [illegible]

[illegible]

[illegible] ثلاثة آلاف [illegible]

[illegible] قيمته [illegible]

وتبين [illegible] في سنتي ١٩٠٩ و ١٩١٠ [illegible]

[illegible] تجاراتهم كانت كلها خارج [illegible] يعرفون

ما يفعل هؤلاء [illegible]

يستعملون [illegible] المراقبة التركية الشديدة.

ولم يكن هؤلاء [illegible]

[illegible] والمسيحيين واليهود على السواء، [illegible]

هؤلاء يعبرون نفقاً قديماً تحت [illegible] تحدث ثورة دينية [illegible]

[illegible] وخاصة الرجال [illegible] ولا [illegible]

[illegible] قوة كبيرة [illegible] على [illegible] في [illegible] لا [illegible] ذلك

[illegible] في وقت واحد.

وقد [illegible]

[illegible].

وبعد أن قضيت شهراً في [illegible] في [illegible]

الإرسالية الأميركية — العربية

أنشئت الإرسالية الأميركية — العربية فرعاً في الكويت سنة ١٩٠٩، [illegible] إلى [illegible] تايلور [illegible] التي تعيش [illegible] في هولندا برابطة [illegible] الأميركية [illegible]

[illegible] لا [illegible] على [illegible] (الهيك) في ضرب هذه [illegible] كالأعرج [illegible]

[illegible]

وقد [illegible] سنة كثيرون نقوا [illegible] الكويت [illegible] وقد [illegible]

لأول [illegible] سنة ١٩٠٩ [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] الأمير [illegible] العربية شرقي من الخليج [illegible] .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] مركز الحديد [illegible] العربية .

وقفت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قرأتها .

[illegible] في صورة مدينة في الصحراء [illegible] واضحة [illegible] . وفوقها

[illegible] [illegible] [illegible] كانت مياه الخليج الفارسي [illegible] تختص

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تنتشر [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] وقت [illegible] [illegible] لم تكن

[illegible] [illegible] [illegible] تكون [illegible] .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] الشخصية [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] مدينة [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] على [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رؤوسهم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قديم

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هو مدخل البيت [illegible]

فيه [illegible] [illegible] [illegible] لم [illegible] [illegible] .

وكانت [illegible] على [illegible] [illegible] لم [illegible] [illegible]

[illegible] والغرفة [illegible] [illegible] خاصة [illegible] جميعاً

[illegible] [illegible] فقد استخدمت [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] معتادون ان يناموا على الأرض .

[illegible]

[illegible]

استخدام الخشب [illegible] الأخرى . وفي اغلب [illegible]

[illegible]

[illegible] خشب .

[illegible] من الاخريات ولكن [illegible]

[illegible] تتكون [illegible] .

وكان [illegible] في حقيبة وبكثير [illegible] اخرى

[illegible]

ورغم [illegible] والعصبية [illegible] تشريحيا ، فأصبحت [illegible]

[illegible] لامرأة يدوية من [illegible]

[illegible] تتمكن من استعمال الأشعة [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

وكانت [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] والمسح [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] لمدة عشر دقائق بالضغط ثم [illegible]

وقد [illegible] ان لا تمس احدى الأدوات إلا [illegible]

[illegible] وفي [illegible] ان [illegible] من الرجال

لن يدخل المعركة [illegible] وجه [illegible] وعندما سمعت العصبة [illegible]
لاحمر في [illegible] و [illegible] [illegible]
[illegible] فعلية لاستكبروه [illegible] قلاعه وخرجت [illegible]
في [illegible]

و [illegible] بعض [illegible] ملاحظات المصرة [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حدود الكويت

في مسألة وضع شيخ الكويت وحدوده كانت موضع مفاوضات بين حكومة الدولة العثمانية والانكليز سنة ١٩١٣ ، ونتيجة لتلك المفاوضات وقعت اتفاقية بين الجانبين في ٢٩ تموز سنة ١٩١٣ [illegible] .

وبموجب هذه الاتفاقية اعترف باستقلال شيخ الكويت في [illegible] منطقة من الأرض تشكل حدودها نصف دائرة مركزها مدينة الكويت [illegible] ويبلغ شعاعها من [illegible] حتى [illegible] ومنطقة من [illegible] .

هذا لاحتوائه على [illegible] ومساجد وتكايا [illegible] وغيرها [illegible]
[illegible] أخرى المجاورة

وعلى [illegible] الجنوب [illegible] في [illegible] على
[illegible] الجنوبية حيث [illegible]
[illegible] مروراً بالجنوب [illegible] وجبال [illegible]
[illegible] في الجنوب [illegible] وادي [illegible]
[illegible] الجنوب الشرقي [illegible] ورمال [illegible]
[illegible] وتنتهي [illegible] .

[illegible] سنة ١٩ [illegible] الإمام [illegible]

نشوء الإخوان

تتحدث الجرائد العربية بين سنة ١٩ [illegible] وسنة ١٩٣ [illegible] حركة دينية عرفت
بحركة الإخوان [illegible] أنها نهضة دينية جديدة . وقد كتب [illegible]
من هذه الحركة مشاهير الكتاب في الجرائد العربية مثل [illegible]
[illegible] وغيرهم .

والأحداث المتعلقة بهذه الحركة [illegible] ثورة الإخوان سنة ١٩٢٦ – ١٩٣٠
[illegible]
[illegible] الأفراد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] .

وبالرغم من [illegible] الإخوان ونشاطهم [illegible]
[illegible] السياسية في ذلك

بوقت

ولم احظ بمن كنت معجباً بالاخوان ، ولكن ذلك لم يثنني لأنني كنت اثق بعدد منهم ، وقد هو حدث عجيب عند هؤلاء الرجال المخلصين الذين يؤمنون بصدق برسالة التوحيد ، ولأنهم كانوا يسعون جاءوا ليخلصوا البلاد من شوائب كثيرة تنتشر بينهم .

ولقد عرفت عندما اتعرف على احد من الاخوان لم اكن لأجد فرقاً بينه وبين البدوي الطيب في اي مكان آخر انهم كغيرهم معروفون بسمائهم واطباعهم وحب ... وخيرهم ... وهم كغيرهم من ابناء العربان يمتلكون ذوات اخلاق ...

ويمكن القول بصورة عامة ان الاخوان هي حركة للوهابية ولا يمكن بأي حال من الاحوال فرقة ولكنها حركة جماعية قامت بين مسلمي نجد وتهدف الى حماية مذهب السنة الشافعي كما عليه الامام احمد الحنبلي (٧٨٠ - ٨٥٥

وقد بدأت هذه الحركة بين الشيخ عبد الكريم المغربي الذي كان معظم الاكثر من المخلوم في بيت السعدون شيخ المنتفق ، واصبح بعد ذلك معلماً في بيت السعدون وابن ابراهيم بن السعدون .

وعلمه الشيخ ... في مكة المكرمة ... الى محمد ... كتبه ... ثاوية التي كانت وكر ... الوهابية

ويذكر انه في سنة ١٨٩٩ ... في مكة وقد ... عن طريق ... رؤية صديقه الشيخ عبد الكريم ... كان يدعو ... وشتمه ويهدده ...

ومن ... الاخوان ... عبدالله ... بن ... ابو ... الشيخ عيسى ... الاحساء .

... الوقت الذي نشأت فيه حركة ... ولكن من

[illegible] قبل سنة ١٩١٣ [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] سعود [illegible] سنة
٩٠١ [illegible] لم يكن لآل سعود اي علاقة بنشأة الحركة . ولكن الحركة اول [illegible] عبد العزيز [illegible] استعاد الاحساء من الاتراك .

[illegible] حركة الاخوان [illegible] قبل سنة ١٩١٤ [illegible] أهل [illegible]

وفي [illegible] سنة ١٩١٤ [illegible] منطقة الاحساء التي [illegible] لأنها كانت [illegible] في [illegible] سعود بحاجة ماسة اليه

[illegible] سعود [illegible] تركيا في حرب [illegible] الاحساء [illegible] والخارجي التي كانت [illegible] اليها [illegible] في [illegible] الامور [illegible] في [illegible] وبعد [illegible] عشرة [illegible] احتل القطيف [illegible] الاحساء [illegible]

الكويت تتصدى [illegible]

وعندما نشبت [illegible] سنة ١٩ [illegible] وحملت [illegible] العسكرية [illegible] في [illegible] من جهة [illegible] من حيث [illegible] واحتلالها [illegible] الاحساء

ومع أنه لم يوفق في احتلال البصرة، لكن وجوده على رأس قوة كبيرة من البدو في الداخل حول أنظار الأتراك عن الجنرال ديلاميت وجيشه الذي نزل على شط العرب في الجهة المقابلة لعبادان وزحف إلى البصرة من طريق الفاو البحري.

ومكافأة له على جهوده العسكرية وعلى دخوله الحرب إلى جانب حلفائه، فقد منحت الحكومة البريطانية الشيخ مبارك وعداً خطياً تضمن الأمور الآتية في حالة خروج حلفائه من الحرب منتصرين:

١ - إعفاء بساتينه الخمسة على شط العرب من الضرائب.

٢ - تثبيت ملكيته لتلك البساتين (لأن الأتراك حاولوا نزعها منه).

٣ - تضمن الحكومة البريطانية في كل الأزمان بقاء الشيخ مبارك وورثته وخلفائه شيوخاً في الكويت.

وبعد الهدنة التي عقدت بين القوات البريطانية والعراق حتى انتهاء الانتداب الذي يقضي على العراق، ظلت الحكومة البريطانية محافظة على تعهداتها والتزاماتها تجاه شيخ الكويت. ولكن بعد أن نال العراق استقلاله رفضت الحكومة العراقية تنفيذ العهود التي قطعتها الحكومة البريطانية لشيخ الكويت، بل فرضت على بساتين الشيخ مبارك على شط العرب مزيداً من الضرائب، وتحدت ملكيته لبساتين النخيل تلك مما هدد ... وأخذت تقوم بحملة يفهم منها أنها تعمل على ضم الكويت إلى العراق.

وبالرغم من أن الانتداب البريطاني على العراق انتهى باستقلاله ولم ترتبط به حكومة العراق بمعاهدات، فإن الحكومة العراقية كانت تتصرف تصرفاً عدائياً تجاه الكويت لا تحرج بريطانيا فحسب بل لتهدد نفوذها في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخاصة منطقة الخليج الفارسي.

ولكن الحكومة البريطانية ترى، حفاظاً على اسمها وسمعتها، أن تلتزم بوعودها تجاه الكويت مهما كلفها ذلك.

وكان المقيم البريطاني في الكويت سنة ١٩١٤ الكابتن شكسبير . وفي تشرين الثاني حينما كانت القوات البريطانية لا تزال في سبيلها نحو البصرة ، قدم الكابتن شكسبير والسير بيرسي كوكس المقيم السياسي في الخليج الفارسي ، والسير آرثر ويلسن في مقر القيادة ، وتلقى منهما الأوامر بالسعي لعقد حلف مساعدة ابن سعود ضد الأتراك .

وفي تلك الاثناء كان من المقرر ان يزور اللورد هاردينج حاكم الهند الكويت بعد ان زار البصرة وتفقد القوات البريطانية هناك . وحاول الشيخ مبارك ان يثني شكسبير عن عزمه على السفر الى الرياض الى ما بعد زيارة اللورد هاردينج ، فرفض شكسبير وتوجه الى الرياض قبل وصول حاكم الهند .

ووعد ابن سعود بان يقدم مساعدات فعالة وجهز نفسه للدخول في عمليات عسكرية ضد ابن رشيد الذي يمثل حزب الموالين للأتراك . وتلاقت قوات المتحاربين في كانون الثاني سنة ١٩١٥ في جراب وتعرف حيناً بجراب ، في صحراء وكان من المفروض ان يربح ابن سعود المعركة ولكن قبيلة العجمان التي كانت تشكل ميسرته خانته حيث تركت الميدان وانسحبت ، فانسحب ابن سعود من المعركة ، وقتل الكابتن شكسبير وهو يساعد على حشو مدفع عادي .

وكان الشيخ مبارك قد سعى كثيراً من قبل للجمع بين ابن سعود وبين اللورد هاردينج فلما حدثت هذه الواقعة كان يقول مخاطباً ابن سعود : لقد قلت لك ذلك فلم تسمع نصيحتي ، ولم تنتظر حاكم الهند ، ولذلك خسرت المعركة وافتقدت المقيم السياسي .

وتخلت حكومة بريطانيا عن فكرة التعاون مع ابن سعود في تلك الفترة ولكنها ظلت تحتفظ بمعاهدة صداقة معه .

وفي صيف سنة ١٩١٥ ارسل الشريف حسين في مكة ابنه عبدالله الذي اصبح فيما بعد ملكاً على شرقي الأردن على رأس قوة لا بأس بها ليقوم ، في

الصغير ، فسعى للصلح بين ابن سعود وابن رشيد وفي الوقت نفسه يقوم بتنفيذ
اتفاقية سنة ١٩١٠ وخاصة الجانب المالي منها . ووضعت اتفاقية للصلح ، تتضمن
وعد عبدالله باركا وره شهوراً معدودة .

وفاة الشيخ مبارك

وحدث أن قامت قبيلة العجمان بثورة في الأحساء في شهر شوال سنة
وعجز ابن سعود عن صدها ووجد نفسه محصوراً ومطوقاً في مدينة الهفوف
وقد أظهر الشيخ مبارك إخلاصه واهتمامه بابن سعود بأن أرسل جيشاً لنصرته ،
ونجحت القوة الكويتية في مهمتها . وقد كان يقود الجيش اللذان أصبحا حكاماً على
الكويت فيما بعد الشيخ سالم الابن الثاني للشيخ مبارك ، والشيخ أحمد حفيد الشيخ
مبارك .

وبعد أن تمكنت القوة الكويتية من رفع الحصار تعاونت مع قوات ابن
سعود لمطاردة العجمان فحلت هزيمة العجمان في معركة جرت قرب القطيف .

وبعد أن عادت القوة الكويتية بعد هزيمتهم من العجمان حتى التجأوا إلى مدينة
الكويت . وقد أغضبت هذه الحادثة ابن سعود ولم تسبب هذه الموجة
مواجهة حربية فقد ظلت بينه وبين الشيخ سالم سلسلة من الشكوك والخصومات
طويلة .

وكان حكم الكويت مستمراً على هذا النحو حتى جاءت اللحظة الحاسمة بوفاة
الشيخ مبارك وتقلد ابنه الأكبر جابر العرش .

وقد بعث الشيخ جابر حاكماً على الكويت في شباط
من السنة السابقة ، وبرغم أن الشيخ جابر قد بعث برسالة مؤكداً تأييده
للحكومة البريطانية لما كانت تؤيده والده فقد أكد هو من جهته على
الاتفاقات المعقودة مع الحكومة البريطانية .

إن الشيخ مبارك في الواقع هو الذي رفع الكويت من مكان صغير لا أهمية له
مكانة مرموقة . وأصبحت الكويت خلال أيام حكمه تستقطب النظر العربي .

في المكان المشهود بعيش ونمت تصاعب عند مكان المدينة .

[illegible] بيع حار فقد كان شيئاً مهيباً كسبه نصفه وتهدمه شعبية كبيرة خلال حكمه القصير الذي لم يدم اكثر من سنة .

قائد للاخوان

وفي اواخر سنة ١٩١٥ واوائل سنة ١٩١٦ وجد ابن سعود ان البد انصرف في شؤون نجد اصبحت للاخوان ، وعليه ان يختار اما ان يكون حاكماً زمنياً يجابه الاخوان ويسحقهم ، واما ان يصبح الرئيس الروحي لهذه الوهابية الجديدة .

وربما كان ابن سعود قد فكر في بادئ الامر باستغلال هذه الحركة لتدعيم مركزه ، ولكنه قصر في [illegible] ان يقبل تعاليمهم ويصبح [illegible] كيلا يفلت الزمام من يده .

ويقول بعضهم انه في اول نشوء ابن سعود [illegible] تحذيراً خطيراً من عبدالله ابن جلوي آل سعود امير [illegible] بان يتخلى عن هذه الحركة التي شبهها بالنار التي تلتهب كل شيء .

ولكن مما لا شك فيه ان ابن سعود [illegible] كثيراً لانه جمع جميع العناصر المتحمسة المعادية [illegible] في نجد [illegible] الارمان

وهكذا تبنى ابن سعود حركة [illegible] من الضروري تنظيم افرادها [illegible] ، لانه كان يخشى [illegible] دموية [illegible] الحجاز والعراق . [illegible] سنة ١٩١٦ الذي يقضي [illegible] جميع القبائل العربية ، شاءوا ام ابوا ، في صفوف حركة الاخوان ، وان يدفعوا له زكاة بصفته امامهم الشرعي ، وان [illegible] يعملوا [illegible] سلاحهم ويجمعهم بالقوة .

[illegible] طريقة [illegible] التي لم تكن [illegible] في دخول الحركة فكانت كما يلي : يستدعي ابن سعود شيخ القبيلة ويسمعه محاضرات [illegible] انه وقبيلته لا يدينون باي دين وانهم جهلة ، ويأمر شيخ القبيلة بحضور الدراسات في مدرسة العلماء الملحقة

مسجد ... الكبير ... الا ... ولديه مبادئ ... واسعة . وهو يمكن
... ... لاكثر ... تختلف بشيء عن ... .

وكان يطلب من كل أخ ... في كل شيء بأمرين أساسيين : ولاء عقائده
إليه وحده ، وثانياً للأخوة بين جميع المؤمنين الصادقين .

ويتضمن الأمر الأول

١ - الإيمان بوحدانية الله
٢ - إعطاء الزكاة
٣ - الصوم في رمضان .
٤ - الصلاة خمس مرات في اليوم .
٥ - الحج إلى مكة

ويتضمن الأمر الثاني :

١ - حب الوطن
٢ - الصحبة ... الصادقة ... .
٣ - ... الأخ ... والتصرفات ... وغيرها .

وعلى ... يقولون دائماً ولا إله إلا الله محمد رسول الله ، ولكنه يمنع ... ... كثير ... ذكر اسمه كثيراً مع الله ... فهو ... إلا رجل أعطى ... ... المؤمنين ... وانتهى ... خاصة إلا أن يذكر اسمه بالاحترام ... ذكر ... من قبيل عرفان الجميل .

... ... لا ... يعتبر ... مشركاً كافراً ... ممتلكاته وحياته ونساؤه . ويعتبر أيضاً ... . وهذه العقيدة منتشرة كثيراً بين الشيعة ولا يقل ... إلا ... من ... لأنه ... هذه ... .

ويعتبر تدخين السجاير والحشيش والأفيون وغيرها من الخطايا الكبيرة .
وفي ... حركة كان إذا رأى أحد رجلاً يدخن فإن ... .

والتدخين في مملكة ابن سعود ممنوع [illegible] [illegible] ، [illegible] الاحساء [illegible]
يسمح [illegible] بالتدخين في الأماكن الخاصة ، ومن [illegible] [illegible] شرب
الكحول و[illegible] [illegible] [illegible] وقص الشاربين [illegible] ، كما [illegible]
الرسول ، والقمار ، و[illegible] ، و[illegible] ، والعمل [illegible] .

وتقتضي [illegible] [illegible] كل شخص [illegible] من [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] على [illegible] ، و[illegible] ، و[illegible] ، و[illegible] [illegible] .
و[illegible] ، و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحق ،
وفي [illegible] .

و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] في الأرض او [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
به [illegible] على [illegible] [illegible] ، و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] هي [illegible] [illegible] .

و[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاخوان [illegible] [illegible] [illegible]
الأعلى في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] له . ومن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الحلقات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
أصله كما [illegible] .

وكانوا [illegible] الفكرة [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في المستقبل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقت [illegible] [illegible]
كانوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، وكان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاخوان .

وكان [illegible] [illegible] [illegible] الاعداء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في العيش والملبس وكذلك [illegible] معظم الاخوان يسمون بمظهر متقشف ، وليس من [illegible] السلام إلا للأخ [illegible] من الاخوان في [illegible]

[illegible] كنت في الاحساء سنة ١٩٢٠ ثم سنة ١٩٢٢ [illegible] وكان رفاقي في الرحلة [illegible] من الكويت والبحرين وكانوا يلبسون [illegible] احدهم [illegible] السلام وفي [illegible] سنة ١٩٢٠ [illegible] من الحلبي [illegible]

[illegible] عموما [illegible] وبدعى للصلاة في حوار الامام . وهذه [illegible] فاذا اراد ابن سعود [illegible]

[illegible]

[illegible]

عدد من الأشخاص [illegible] قرأ [illegible] ويصدون [illegible] الى
قدم الأخوان في [illegible] وتشكل [illegible] من القوة العسكرية الضاربة

[illegible] حوالي ثلاثمائة شخص يتجمعون [illegible] في حركة [illegible] ابن سعود [illegible] تصوير [illegible] التجمعات [illegible] الذي توصلوا اليه بحيث [illegible] يعتبرون [illegible]

وكان [illegible] على [illegible] من مقومات الايمان عند الاخوان في الايام الأولى لحركتهم [illegible] في الحجاز والبلدان المجاورة .

ومن الثابت انهم [illegible] لأول مرة [illegible] يضربون [illegible] جميعها تسير في شارع ، ويطلقون النار بدون [illegible] على عدد من الأشخاص [illegible] إلا أنهم [illegible] . وقد [illegible] ابن سعود وعبدالله بن [illegible] عن الدين [illegible] التعصب ، قبل ان استطاعا كبح جماح الاخوان واعادتهم الى رشدهم .

وعلى [illegible] سنة ١٩١٦ ثار كثير من [illegible] في الاحساء . ويمكن القول حقيقة وبكل امانة ان ابن سعود [illegible] سنة ١٩١٦ وسنة ١٩١٧ في سلسلة طويلة من حروب [illegible] متحمسة للاخوان . ولم يكن يستطيع زيارة الرياض [illegible] .

الحسين ملك الحجاز

اعلن الحسين شريف مكة استقلال الجزيرة العربية وانضم إلى الحلفاء في تموز سنة ١٩١٦ بعد [illegible] عن [illegible] الحكم التركي . وفي الشهر نفسه احتل الحسين [illegible] المدينة المنورة ، وفي شهر تشرين الأول اعلن نفسه ملكا على

البلاد العربية . ولم يكن ذلك مقبولاً لدى الذين اعترفوا به ملكاً على الحجاز فقط

وتطلع ابن سعود إلى هذه التصورات بقلق متزايد ولكنه لم يقم بأي عمل فوري ضد الحسين او ضد آل رشيد أعداء بيته التقليديين

الشيخ [illegible]

الشيخ [illegible]

الشيخ صباح السالم الصباح

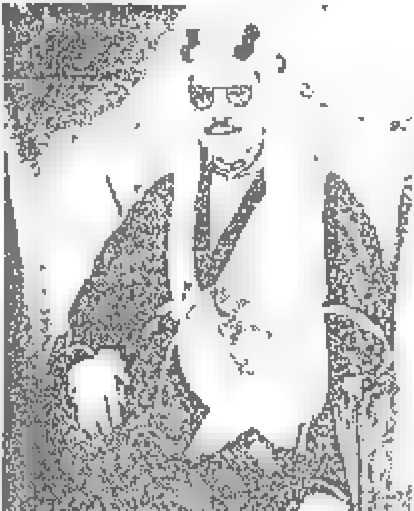

الشيخ [illegible] جابر الصباح

الفصل السابع

سوق الشيوخ

١٩١٥ - ١٩١٦

سمعة جيدة معروفة فترة وسمعت منذ عهد بعيد عن عرب حيث تشبثت عشيرته سنوات في خدمته تحت قيادة السير برسي كوكس الذي كان في ذلك الوقت رئيساً لدائرة سياسية في جنوب العراق .

وسأبدأ ببعض الملاحظات عن السكان العرب على الفرات الأسفل وخاصة في سوق الشيوخ والناصرية حيث عملت في البداية .

بني أسد

قبيلة قوية من عرب المنتفق تعيش في منطقة جنوب العراق . وشيخ هذه القبيلة هو سالم الخيون ومقره الرئيسي في الجبايش .

ضافر

وهي قبيلة صحراوية شريفة تقطن بين السماوة والزبير جنوب الفرات ولها فروع كثيرة متعددة منها بني حسين وآل شريف . ويشتق اسم القبيلة من ظفر أي حصة الشمر إشارة إلى أن القبيلة كانت قد تألفت من وحدات صغيرة في الصحراء .

وقد اشتهرت قبيلة الضافر بين قبائل الصحراء العربية التي تتدافع فيها

وخصم [illegible] حتى [illegible]

[illegible]

وقد [illegible] شيوخ [illegible] لأنه [illegible]

[illegible]

[illegible] وشيخهم الأعلى [illegible]

[illegible].

المنتفق

وهو اسم يطلق على أحد تقسيمات [illegible] التي تمتد في منطقة القسم الجنوبي من جنوب الفرات في جنوب قضاء [illegible] الشطرة، ومنطقة [illegible] والناصرية، ومدينة سوق الشيوخ. وهم ثلاثة أقسام [illegible] لا [illegible] قبوها للمشترك للسلطة [illegible] التي [illegible]

أجود، وبني مالك، وبني سعيد.

ومن هذه [illegible] الأكثر تمسكاً ويقطنون منطقة الصحراوية بين [illegible] بالقرب من مدينة [illegible] وبين [illegible] في الشطرة.

[illegible] أجود [illegible] الاسم الذي يطلق على المنطقة الزراعية الواقعة على [illegible] أيضاً على [illegible] فوق الناصرية وتحتها، [illegible] والمشيخة فيهم [illegible] في عائلة [illegible] وشيخهم الأعلى [illegible] هو [illegible]

[illegible].

أما المدن الرئيسية التي يسكنها قسم أجود فهي

العبودة : قبيلة زراعية [illegible] في منطقة الغراف بالقرب من مدينة شطرا.

وشيخها هو [illegible]

الأزرج قبيلة زراعية في منطقة بين شطرة والناصرية شيخها محمد ال[illegible] الوكي.

العزّي قبيلة زراعية قوية على الضفة اليمنى للفرات بين سوق الشيوخ والناصرية. وشيخها اليوم محمد حبيب ويتفرع منها آل عبيد

الحمونه ، قبيلة من السادة من زراعيي بين شطرة والناصرية وشيوخها هم: السيد حمود بن عبد الحسين والسيد محمد بن عبد الحسين

الحسينات ، قبيلة زراعية على الضفة اليمنى للفرات قبالة الناصرية وشيخها عجيل الخيري .

الابراهيم . قبيلة زراعية في شرقي آل حسونه وشيوخها ملهوف الشايع وجبار مطشر

الخفاجه قبيلة زراعية قوية في منطقة الغراف بين شطرة والناصرية وشيخها شعبان بدي

المهاينه قبيلة زراعية صغيرة على الضفة اليمنى للفرات قبالة العكيكة وشيخها قصاب المجبل الشويش

أما القسم الثالث من المنتفق أي بني مالك فهم في الأصل من المعدان (اسم يطلق على ساكني المستنقعات والأهوار في العراق) ويسكنون في الدلتا التي يشكلها نهر الفرات عندما يدخل بحيرة الحمار . وتعتبر قبيلة البوصالح وشيوخها زعيمة قبائل بني مالك

وقبائل بني مالك الرئيسية هي

العاشره قبيلة زراعية في منطقة سوق الشيوخ على الضفة اليسرى من الفرات ، شيخها سمر الدرعي .

الحكام قبيلة زراعية على جانبي المجرى الرئيسي للفرات بالقرب من سوق الشيوخ . وهي قبيلة قوية كانت مصدر قلق للأتراك في الأيام الغابرة وكان لها في يوم من الأيام اربعة شيوخ رؤساء هم صحي مزيد ، وقاصد السحي ، وفرهود سعدي ، وصحي ناصر العيسى السعدي الذي قتله فيما بعد . والشيخ الأعلى على الضفة اليسرى من الفرات اليوم هو مزهر القاصد السحي ، وعلى

الضفة اليسرى فرهود الصدي

وتتفرع من قبيلة الحكام فئة تدعى بو صعدي

الحس قبيلة في الأهوار منطقة الدلما من سوق الشيوخ وشيخها الأعلى اليوم هو حمود ... من ... وهنالك القسم من قبيلة ... يعيشون على ... من ... شيخهم هو ... يحكمه ... عن العشيرة

الجويبر . قبيلة في الأهوار غرب بحيرة الحمار وشيخها ... الموزان

بني حيقان . قبيلة في أهوار منطقة الدلما من سوق الشيوخ شيخها اليوم هو ... مشمش شقيق المرحوم فرهود المشمش .

التوشي . قبيلة في الأهوار غرب سوق الشيوخ

البوصالح . قبيلة تقع إلى شمال بحيرة الحمار قسم من أفرادها مزارعون وقسم من سكان الأهوار والشيخ الأعلى في هذه القبيلة الزعيمة في ... كان ... اليوم فهو ... ويتفرع من هذه القبيلة ... وشيخهم محمد نصر الله

الشدود قبيلة صغيرة في منطقة سوق الشيوخ على الضفة اليسرى من الفرات

الوشاحه قبيلة في الأهوار شمال بحيرة الحمار

وهنالك مجموعة قوية من قبائل الرعاة المهاجرين تشكل جزءاً من ... المنتفق . ويتنقل هؤلاء في الشتاء والربيع الى الكويت وحدود العراق الجنوبية مع المملكة العربية السعودية . والقبائل الرئيسة في هذه المجموعة هي الآتية (وسنشير الى القبائل التي تدعي انها من اصول شريفة بعلامة (×) :

- بعشده . . . . بني مالك
- العودات (×) . . . . أجود
- الحدور (×) . . . . . أجود
- العليص نصري . . . . . . أجود

[illegible]		بني مالك
حمدان		بني مالك
الخوارج	(×)	بني مالك
الرميثات	(×) . . .	أجود
الشريفات	. .	أجود
الزيد	. . . . .	من قبائل البصرة
الزوه	(×)	أصلها من شمر
الزهيريه	. . . .	من قبائل الزبير

وتقع جميع قبائل المنتفق تحت ثلاثة اسماء عامة هي .

١ — بني حريرة . وهم القبائل التي تسكن المنطقة الواقعة بين دجلة والفرات من الموصل الى الخليج الفارسي .

٢ - اهل الشامية : اسم عام يطلق على قبائل منطقة سوق الشيوخ التي تقطن على الضفة اليمنى من الفرات بين الناصرية وسوق الشيوخ .

٣ — الجزيرة . اسم عام يطلق على قبائل منطقة سوق الشيوخ التي تسكن على الضفة اليسرى من الفرات بين سوق الشيوخ وبحيرة الحمار

وتجدر الاشارة هنا الى ان جميع نساء قبائل المنتفق سافرات ووجوههن وأذرعهن وأيديهن مزينة بنماذج متعددة من الوشم .

عائلة السعدون

ان تاريخ اتحاد المنتفق جزء لا يتجزأ من تاريخ عائلة السعدون التي تدعي انها تنحدر من سلالة الرسول وبذلك فهم ينتسبون الى شرفاء مكة وقد هاجروا من الحجاز الى بلاد ما بين النهرين في أوائل القرن السادس عشر .

وفي ظل عائلة السعدون حافظ اتحاد المنتفق على استقلاله من الأتراك حتى سنة ١٨٦٣ عندما حاول والي بغداد ان يحطم قوة القبائل بأن اقتطع اراضي معينة من المنتفق وعين كبير آل السعدون قائمقاما ذا صلاحيات محدودة لم تمتد

سوق الشيوخ .

وقد ثار الشيخ الأعلى في ذلك الوقت وهو منصور بك السعدون ضد هذه الإجراءات وحاول أن يثير المنتفق عربية عامة ضد الأتراك ، مما اضطر الوالي أن يتخلى عن سياسته الجديدة . ويقول المقيم البريطاني في بغداد إنه لو كانت للأتراك القدرة على تنفيذ سياستهم لأصبحت جميع قبائل المنتفق معهم لأنهم كانوا يقاسون كثيراً من الظلم على أيدي رؤسائهم .

وفي سنة ١٨٦٤ و ١٨٦٥ كان منصور بك وشيخ آخر هو فهد السعدون لا يزالان في حالة ثورة مستمرة ضد الأتراك . وأخيراً لجأ منصور بك إلى المساومة بينما أعطيت المشيخة لشيخ ناصر سنة ١٨٦٦ لأنه ... على الشيخ فهد .

وقد كان الشيخ ناصر خطوة صحيحة عند الأتراك ويبدو أنه وقع تحت تأثير مدحت باشا الذي استدرجه سنة ١٨٧١ و ... عن الموقف الذي اتخذه شقيقه مع الشيخ فهد ، ... للسعود ... المنتفق

وبذلك خطوة ... الشيخ ناصر ... وحدة المنتفق ... المنتفق ... الأتراك

وحاول الأتراك إقامة ... ثبت لهم ... آل السعدون والقيام بحول التحول ... ، وأن ... رؤساء يتقاضون الجزية إلى ملاك للأرض . وبذلك فقدت القبائل ملكيتها للأرض وأصبح أفرادها مزارعين ... ونشأت ... والشيوخ بين آل السعدون و... ... .

وفي سنة ١٨٧٢ ... الأتراك ... الشيخ ناصر ... في ... والتعصب ... التي كان الأتراك قد ... في ذلك الوقت . ومكافأة له على خدماته عين ... على ولاية البصرة التي أنشئت سنة ١٨٧٥ ومنح لقب باشا . وعندما نوى ناصر باشا ... بين حاكمية البصرة و... رئاسة المنتفق ، دعاه الأتراك إلى القسطنطينية سنة ١٨٧٧

وفي سنة ١٨٨١ ، وبينما كان ناصر باشا لا يزال في ... ، قامت جميع قبائل

منتفق ثورة ضد الأتراك ويبدو أن أسباب تلك الثورة تعود إلى تصادم القبائل مع جنود الأتراك [illegible] و في معسكرات شاوه [illegible] في البصرة [illegible] محاولة الأتراك تطبيق خطتهم الجديدة وحمل رجال القبائل على دفع الضرائب لهم ولأن السعدون [illegible] لم يتمكن الأتراك من [illegible] تلك الثورة فاضطروا إلى التخلي عن [illegible] [illegible] من السلطات في عام [illegible] إلى الأكبر الناصر باشا [illegible] استقالته إلى حد ما [illegible] الموالية للعثمانيين.

وفي [illegible] أصبح منتفق [illegible] أولاد [illegible] باشا وسعدون [illegible] الشيخ منصور، وكان ينظر إلى سعدون بأنه يمثل [illegible] العصبية القبلية [illegible] [illegible] كانوا [illegible] [illegible] بين أخيه [illegible] سعدون باشا [illegible] [illegible].

وعندما توفي [illegible] باشا في سنة ١٩٠٨ أصبح سعدون باشا [illegible] على منتفق كله [illegible] عهداً من الاضطرابات والاستبداد في منتفق فقتل عدداً من [illegible] الشيوخ و[illegible] من [illegible] والعبيد [illegible]، وفي سنة ١٩١١ [illegible] تأييدهم له في [illegible] من [illegible] [illegible] وبعض في [illegible] حيث [illegible] في ٢٥ [illegible] الثورة [illegible] باشا توفي [illegible] وذكر الرأي [illegible] أنه توفي مسموماً [illegible] العجيمي [illegible] في [illegible] البصرة.

وفي [illegible] سعدون باشا [illegible] منتفق [illegible] فيه [illegible] فأصبح [illegible] موظفاً في [illegible] كره تصل للأتراك

[illegible] للأرض [illegible] لم يستطع السعدون أن يفرضوا الحقوق التي كسبوها من [illegible] العثمانية

ومع ضعف سلطة [illegible] المركزية [illegible] ترك سنة ١٩٠٨، والاضطرابات [illegible] في الإدارة المحلية [illegible] في أعقاب حروب [illegible]

بعدئذ وعلى ما يبدو ، اثبتت وجود الرضى لدى دولة آل سعدون بمضي اعتبارهم
لقبيلة القديمة انه عندما سنحت الفرص لاحتلال البصرة والعمارة سنة ١٩١٥ بمعدة
سنوات قامت بسلاح على دفع ريع الارض ومع ذلك فان محمد المحقق حصد
الاكابر في تشرين الثاني سنة ١٩١٤ . ويرجع ذلك الى ما تبقى من نفوذ آل
السعدون ، و ، لديهم سعة في تمويل نجود ، وكان المرتضى بعد الحرب
او نكبات الثورة .

ان شجرة عائلة آل سعدون تضم أكثر من خمسة اسم ويكتمل عن الصحة
السابقة بحصر من فروع وحمة لاصهار فروع سعدون ونذكر التي سيرد ذكرها مع
بعض الاسماء الاخرى والنبذات التي سترد في الروايات التالية

عبد العزيز الراشد السعدون ، لم يرد ذكره في الشجرة وهو رئيس عشيرة
الراشد في سوق الشيوخ متوفى

عبد المحسن السعدون ، لم يرد ذكره في الشجرة ، كان رئيس وزراء في
العراق لعدة مرات انتحر ابنه وابنه رصاصة في ١٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

عبدالله بك فالح بك السعدون الشيخ الاعلى لقبائل المنتفق في المنطقة بين
دجلة والفرات ، متوفى

عجمي بك السعدون سابقا رئيس قبائل المنتفق في المنطقة الواقعة
من الفرات ، وهو يعيش حاليا في تركيا

عجيل بك السعدون لم يرد ذكره في الشجرة ، وهو زعيم مرموق وتعيش
عائلته في الناصرية

سعدون السعدون و سعيد بن سعدون السعدون ومحمد بن سعدون السعدون
(متوفي) .

صبري بك الفهد السعدون لم يرد ذكره في الشجرة . عضو بارز في فرع
آل محمد من العائلة . كان سابقا يسكن في الناصرية وهو الآن متوفى

فهد بك سلمان السعدون . كان يقيم على الضفة اليسرى من الفرات . (متوفى)
فالح باشا السعدون سابقاً رئيس جميع القبائل القاطنة بين دجلة والفرات .

عائلة السعدون

ثامر : ينحدر مباشرة من الشيخ شبيب من شرفاء مكة الذي
حكم على قبائل ... وأعطاها اسم المنتفق

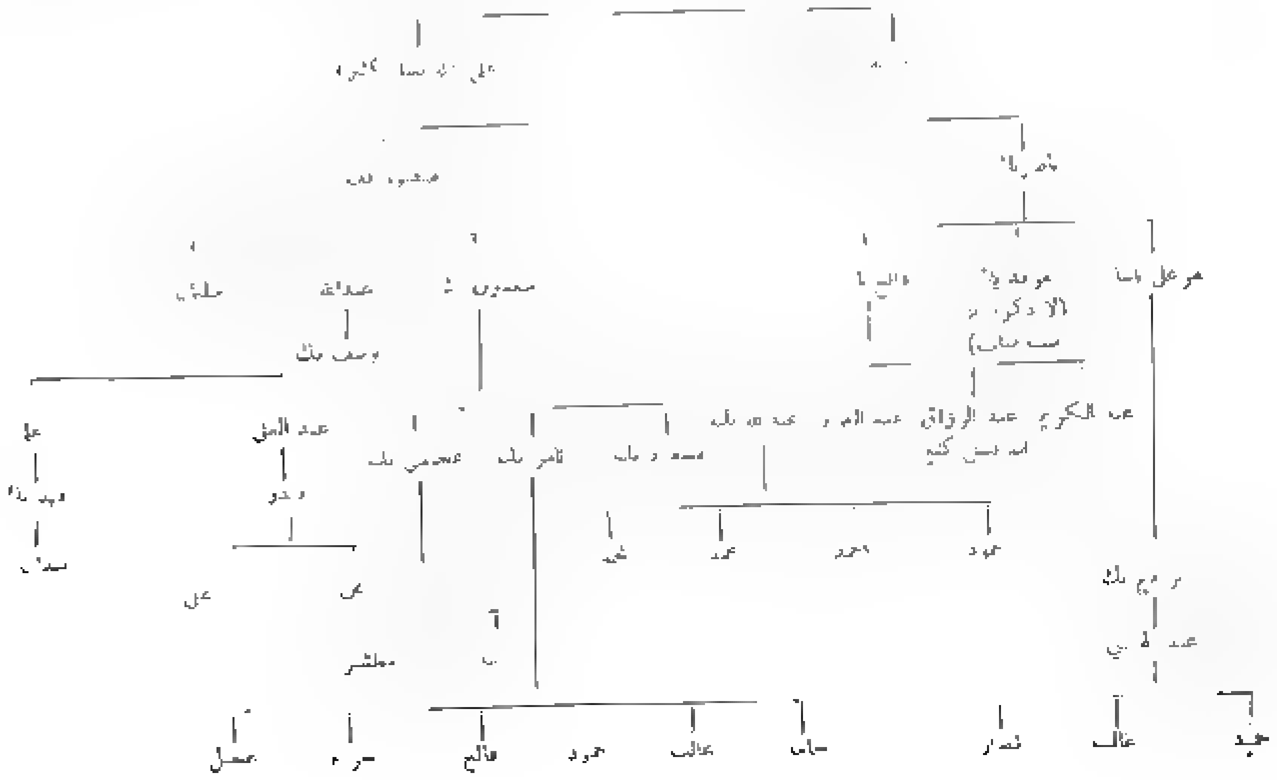

والد عبد الله بك الفالح باشا السعدون الذي تولى زعامة المنتفق وقد ... وبعده

حزام بك المشاري السعدون . لم يرد ذكره في الشجرة . عضو بارز في عائلة كان يقيم بالقرب من الناصرية وهو الآن متوفى

ابراهيم بك ابن منصور باشا السعدون . عضو بارز في العائلة ويقيم حالياً في البصرة

عجمي باشا السعدون ... وهو ... باشا السعدون وهو الآن متوفى .

حمدان بن سعدون السعدون ... ابن سعدون السعدون .

ناصر باشا السعدون . أول والي من آل السعدون على المنتفق . متوفى

سعود بك السعدون ... الأخ الأصغر لعجمي بك وهو ... .

ثامر بك السعدون . يقيم حالياً في سوق الشيوخ

يوسف بك عبد الله المنصور السعدون ... ابن عم عجمي بك وثامر بك وسعود بك

أنا أدير سوق الشيوخ

عند ابتداء الحرب العالمية الأولى مع الألمان ، أرسلت كتيبتي الى فرنسا وبما أنني كنت أجيد اللغة العربية التي تعلمتها عند ... فقد ... في ... ومنها الى العراق في تشرين الثاني سنة ١٩١٤ حيث اشتركت في كل العمليات التي أدت الى احتلال البصرة والقرنة والناصرية بما في ذلك معركة الشعيبة قرب الزبير .

وعندما احتل الجنرال كورينج الناصرية في تموز سنة ١٩١٥ ، ارسلت كضابط سياسي الى سوق الشيوخ المدينة العربية الصغيرة على الفرات في وسط قبائل المنتفق . ولم تكن القوات ... حتى في أيام الأتراك قبل سنة ١٩١٤ . فقد كان المنتفق عشيرة متمردة ، وكانت في حالة من الفوضى بحيث اضطرني ذلك الى حث الدائرة السياسية التي يرئسها السير بيرسي كوكس الذي كان ينظم الادارة المدنية في جنوب العراق ، على ارسال ضابط لادارة المنطقة .

ولما كانت دمشق عندئذ تلقت برقية تعييني فيها [illegible]
[illegible] وحاكماً للأخرى في سوق الشيوخ

ومع أني سررت بهذا المنصب لكنني رأيت أمامي كثيراً من المتاعب لأن قبيلتي بني خيقان وخزاعة الكبيرتين تسكن القسم الأول منهما على الضفة اليسرى من المجرى الرئيسي للفرات والثانية في الضفة اليمنى ، وكانتا على وشك الدخول في حرب . وكانتا قد اختلطتا بشكل خطر في أملاكهما بين سوق الشيوخ وبحيرة الحمار ، فكان أفراد القبيلة الواحدة يتعصبون ضد أفراد الأخرى وبالعكس كلما عبر هؤلاء النهر ذهاباً أو إياباً بقصد [illegible]

ومما زاد الأمور صعوبة عدم وجود شرطة أي شرطة النهر ولا [illegible] أي شرطة خيالة ولا جنود ومتطوعين أو جنود .

وهكذا، كنت أنا الإنكليزي الوحيد في [illegible] أعيش وحدي [illegible] الأعادي بينما كان الجيش الإنكليزي يشق طريقه على دجلة وكان كل يوم يجلب معه مفاجآت مثيرة حتى [illegible] في [illegible] في الصباح التالي . وبقيت أنا على [illegible] وكان الحجي [illegible] رجل المدينة الثري ، يحتفظ بقوة مسلحة قوامها ٢٠٠ رجل [illegible] لفرض إرادته وفرض هيبته [illegible] ويمكنه [illegible] حدود [illegible] له أي [illegible] على الإطلاق

وفي الوقت الذي كنت فيه ضابط استخبارات [illegible] الحجي [illegible] في [illegible] ، كنت مكتئباً [illegible] ، لكنني كنت [illegible] بأن [illegible] شرطة [illegible] شرطة المدينة ، وإقامة [illegible] ، أولاً وقبل كل شيء [illegible] من القبائل التي لم تستطع [illegible] التي سمعت [illegible]

كنت أعلم [illegible] عقبات كثيرة ستعترضني ، [illegible] أمامي [illegible] أن أحطم سلطة الحجي [illegible] في المدينة ، وفرض هيبة [illegible] بني خيقان

وحجره

وتنقل الى ممر عرضه ضيق يواجه النهر وتفصله عنه مساحة عرضها ٢٠٠ ياردة. وكانت في وسط المنزل باحة وأربع غرف في الطابق الارضي استخدمت ثلاثا منها كمكاتب والرابعة كمطبخ اما الغرفتان في الطابق العلوي ، فكانت واحدة للنوم والاخرى للحاجز .

والمدخل الوحيد لهذا المنزل بوابة حديدية صغيرة تحكمه اصبع تمسك خلفها ولم تكن فيه اي ثغرات خارجية وكل نوافذه تطل على الساحة الداخلية. وكان السطح الذي يصل الغرفتين العلويتين محاطا بجدار حجري سماكته ٩ بوصات وارتفاعه أربعة اقدام وست بوصات . لقد كان بيتا مثاليا للدفاع في حالة تعرضه لهجوم فهو مستقل عن بعضه وفيه قتحاب على ثلاث جهات

واستلمت احجي حسن الى جانبي وعرضت عليه ان اتولى امور رجاله وادفع مرتباتهم ، وعينت شقيقه الأصغر كاظم حمد ومستشاري ، وبيه الاكبر سالم حبيب للضرائب في المدينة . اما الحجي حسن نفسه فقد منحته منصبا عن رجلي وهو مستشار مساعد الضابط السياسي . وقد عينت عدد من المشايخ ايضا بمنحي شيخ بني العسيف ، والحجي علي الدبوس ، والحجي برجيم المهدي وهم من وجهاء المدينة ويمثل كل واحد منهم رجالهم . وقد كان يحق لي ان ادعو مستشاري الاربعة فقضيت معهم ساعات طويلة تحدثت معهم في حوانيتهم او في منازلهم ، او ادعوهم كل يومين تقريبا لشرب القهوة او مرطبات في منزلي عند المساء

وكانت للأربعة احقاد وثارات على بعضهم البعض ولكنهم لم يجرؤوا على اظهارها امامي . وكانوا يتهمون بعضهم بعضا امامي لاصدقي ، ويحرص كل واحد منهم الا يصبح اي من الآخرين اكثر نفوذا لدي . وكنت اعمل معا ، كفرقة ، بصورة رائعة مما اتاح لادارة سوق الشيوخ ان تحظى بعمل مستشاري الأربعة ومراقبتهم الحسنة وتعاونهم .

وعندما سيطرت على المدينة وضبطتها اتجهت نحو القبائل المحيطة ، فعدت

بإنشاء قوة شابه قوامها ٢٠٠ رجل معظمهم من بني حبقات والبعض الآخر من [illegible] . عطيت هؤلاء الشرطة بنادق تركية و[illegible] ربما واحداً سبقا وأسست لهم مراكز [illegible] واحد عن الآخر ثمانية أميـــال على طول النهر الى نخيل [illegible] شرقا ، وعرفا ان مضيق الشيخ تشويد الى مبانيه [illegible] الحربي [illegible] شكل [illegible] حيث كانت تسمى [illegible]

[illegible]

وكقوة ضاربة كنت احتفظ [illegible] لأطول مدة ممكنة في [illegible] الرئيسي . وللقبائل [illegible] في [illegible] ، عطيت [illegible] الذي كان يعيش في [illegible] سلطات [illegible] والاموال الضرورية للاحتفاظ بثلاثين من [illegible] خيول لهم . وقد زودت هؤلاء [illegible] [illegible] وكان [illegible] ، وقد انتقل [illegible] ابو [illegible] ، و [illegible] دكسان ، وقد انتقل [illegible] لأن [illegible] كانت متشابهة في اللفظ تقريبا

[illegible] على [illegible] بني سعيد [illegible] نخيل [illegible] صحت [illegible] حاضرة لحماية [illegible] أشار علي مستشاري [illegible] أمر [illegible] أولاً ضريبة على [illegible] على كل شجرة [illegible] ليس [illegible] بصنا [illegible] في الوقت [illegible] وهي ضريبة على [illegible] الأتراك . [illegible] في [illegible] ان الأتراك لم [illegible] على الاطلاق ، فقد كنت [illegible] في [illegible] بعملية عد للاشجار في كل مكان الأمر الذي تقوم به [illegible] .

[illegible] من ذلك [illegible] ضريبة [illegible] في السنة الأولى [illegible] في السنة الثانية ثم ضاعفها في السنة الثالثة ، فإذا ما اعترض [illegible] وشكوا [illegible] عليهم عد الأشجار شخصيا وأحدد الضريبة . وعلمت ان عدد الأشجار المزروعة منذ ان [illegible] الأتراك آخر ضريبة أي قبل عشرين

منة كان كبيراً بشكل ان أحداً لن يطلب عدّ أشجاره قبل مضي خمس سنوات مرحلة الصعوبة .

وقبلت لاقتراح أبي ، أكي أعمل في مرفقه رئيسي الذي كان يقوم شمال [illegible] في منطقة سوق الشيوخ .

ان تجربة [illegible] من رجال القبائل الذين [illegible] حقول [illegible] كثيرة في ملكيتهم ، كانت أمراً مضحكاً . فكان علي [illegible] والمراح والمعزات التي صادفت [illegible] وأحياناً الحرب [illegible] حديث مع [illegible] أن يأذن [illegible] صدقاؤه لنصرته .

وأول ما استرعى [illegible] على بعد اثني عشر ميلاً الى الغرب من السوق ، وكان شيخ [illegible] فيصل الشدود وهو رجل طوله ست [illegible] وأربع بوصات وله خمسة أخوة بطوله وبحجمه . والطعمه [illegible] التي لا تحدد مقدار الضريبة المفروضة منه لتلك السنة ، فردعي بأن [illegible] مرة تحت [illegible] . وقلت له [illegible] مقدار [illegible] ستة عشر ألفاً ، ولكنه اذ [illegible] أفرض هذا كعقل [illegible] وتحققت ان موقعي فيما [illegible] الامور تأخذ [illegible] مسلحون [illegible]

و [illegible] على العد [illegible] مصر على [illegible] ولم تكن [illegible] فاصحة [illegible] وكان يأكل [illegible] وكان وجودي هناك [illegible] شديد ، وكانت حرارة [illegible] كافية لأن تلهب المكان . وكان [illegible] الشدود يضع بندقيته على ركبته ولم [illegible] بوصات فقط عن صدري . وطلبت منه ان ارى البندقية فوجدتها [illegible] أرسم صفقات اضافية في عرضها . ولكن هدوء

تفرعت الصفات منه ؟ فبدت على وجه الشيخ فيصل بوادر عدم الارتياح . وعندئذ قلت له بني لا استطيع ان اشم العداء وسد قنيه اجنبيه يكاد يخترق ضلوعي . وحافظ مضيفي بكرمه وترحيبه وافترقنا بدون خصام مع اعتقادي بأني لم اكن صديقه

ويجدر الاشارة هنا الى انني في السنة الثالثة تقاضيت من الشيخ فيصل ضريبة على ٣٠ الف شجرة وبدون تذمر من جانبه . وفي السنة الثالثة ضاعفت ضريبة الى ٦٠ فلساً . وعندما وصلت الضريبة الى ١٢٠ فلساً طلب الشيخ فيصل في السنة الرابعة ان يجري عد الاشجار . وقد قمت بنفسي بعد الاشجار فكان عددها أكثر بقليل من ٢٤٧ الف شجرة . ومما لا شك فيه ان الشيخ خشي ان اضاعف الضريبة ايضاً في السنة الثالثة فجاء بطلب العد .

ولم يحدث قط أي كراهية ضد الشيخ فيصل او الشيخ حمد اطلاقاً بل ان آل شدود يعتبرون من افضل الذين قابلتهم . وبعد مضي ٢٥ عاماً عندما كنت مقيماً سياسياً في الكويت شرقي الخليج قام الأخ الثاني للشيخ فيصل بزيارة سررت بها كثيراً

محمد العادل يغتصب وجيهي

كان الشيخ مري شيخاً متنافساً مع الشيخ دوغي في قبيلة بني شيرة ، واقرب الى حدود القبيلة قوم الشمر ، تتصل اراضيهم مباشرة بأراضي آل شدود وكانت حدود القبيلة تحوي أيضاً غابات من وجهة شمر مع حزام من شجر النخيل المشارف لحدود مجرى النهر ، ومنطقة ممتازة لزراعة القمح والشعير

وكان الشيخ مري يملك عدداً من القرى ذات الصلة لزراعة الرز ومراكز زراعة القمح . وتقع قريته الرئيسية على بعد ميلين عن مجرى الفرات الرئيسي للنهر . وهي محاطة بخمسة معاقل اي ابراج حربية ذات ارتفاع لا بأس به . وكان الشيخ دوغي يكره الشيخ مري ويأمل ان يأتي يوم يعترف به وحده شيخاً اعلى ورئيساً في قبيلة العشائر .

وكان لحجي مري رجلاً قصير القامة صغير الحجم سيء الطبع وذو عينين حادتين ، وابتسامة شمة .

وفي تلك الفترة كان السفر في النهر ليلاً غير مأمون العواقب وخاصة في الامارة الثرية التي يحتلها عشيرة المحيصرية . ولكني قد سيطرت السيطرة التي كنت اهدف اليها ، فكان العشيرة يسيرون ويهجمون على كل زورق يمر في النهر نهاراً ، ويطلقون النار ويصادرون كل زورق يختار صفحته من النهر ليلاً . ولم انشيء مركزاً لنشاطي في منطقة العشيرة خوفاً من وقوع حوادث ، فانتظرت الوقت المناسب .

ومع ذلك توفقت بأسرع مما توقعت . فقد تلقيت من أمر اللواء ... الذي كان ينوب عن السير بيرسي كوكس في البصرة لأعمال الأحسين ... الحملة العسكرية على بغداد ، قارباً بخارياً جديداً وقوياً . وقد اعطتني ... قدرة أكبر على الحركة ومكنني من ان اصل بنفسي الى اقصى الاماكن مبتدئة من دلتا سوق الشيوخ . وقد قوى ذلك مركزي كثيراً لأنه ليس اصدق على العرب من المثل القائل : « عقلهم في عيونهم » . فأصبحوا الآن يرون الحاكم السياسي في كل لحظة بينما كانوا يقولون من قبل انه ... ولا يستطيع التحرك بينهم .

وذات مساء ، عند الغروب ، اتت امرأة من مدينة الجبايش ومعها ابنتها وهي فتاة جميلة تبحث عن زوجها . وقالت المرأة انها ارملة تاجر مجدي وان لديها ولداً في الثانية والعشرين من عمره وابنتها التي تصحبها وعمرها عشرين عاماً . وكان زوجها قد اقرض مبلغاً من المال للحجي مري الذي امتنع عن دفعه عند الاستحقاق ، فشكا زوجها امره للحجي حسن حمدي . وعندما جاء الحجي مري لشراء بعض الحاجيات من السوق قبض عليه الحجي حسن وسجنه في مكان قصر الى ان دفع الدين المستحق . ومنذ ذلك الوقت وزوجها يخاف من ان يغتال . وقد عاش طوال السنوات الثلاث السابقة ولكن على نطاق ضيق .

وقبل زيارتها بعشرة ايام كان ابنها متوجهاً في محصرية باسم (زورق مري) فهاجمه رجال قبيلة المحيصرية واختطفوه . وجست المرأة سوء الاحتمالات

دون طلب من يبحث عن أمها ويتسقط أخبارها ، فعاد هؤلاء ليقولوا لها ان امها مدفونة في قرية الحجي مري وان عينيه قد فقئتا . واخبروها كذلك ان الحجي مري علق له النير في رقبته حيا الى جنب مع حماره وفلح عليه الارض لمدة خمسة ايام متتالية . وقد أثرت هذه القصة في نفسي وشعرت بالقرف .

وبعد ان أخذت عهداً من المرأة وابنتها ان لا تتفوها بكلمة امام احد عن زيارتهما لي ، شجعتهما آملا ان اعمل شيئاً من اجلهما . لم استطع ان اقول لهما ما هو الشيء الذي كنت سأفعله لاني نفسي لم اكن اعلم . وبعد ساعة فقط قررت ان اخرج لي حملة . فبلغت محمد اسماعيل رئيس الشبانة ان ينتقي ٢٠ من اشد رجاله ويقوموا مستعدين في تمام الساعة الحادية عشر ليلاً . وكان محمد شخصاً مرحاً

وفي تمام الساعة الحادية عشر ، انطلقنا جميعاً بزورق البخاري وقصدنا الى أرض العشائر ، وكان الظلام حالكاً والهدوء عميقاً . ووصلنا الى مقربة من موقع قرية الحجي مري حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل وجذفت سرعة الزورق الى الشاطيء حتى لا يحدث صوتاً قوياً ، وسرت به الى الشاطيء في مكان تكثر فيه الاشجار وكأنه مخبأ طبيعي

وبعدئذ استدعيت محمد وشرحت له خطتي وهي ان يبقى خمسة رجال في الزورق للحراسة وان ارحف انا مع خمسة عشر رجلا الآخرين الى حدود قرية الحجي مري . وبعد ذلك تقدم محمد مع ثلاثة رجال مختارين الى الامام ويتسللون عن طريقة حدود عبر ن مضيف الحجي مري حيث قالت المرأة انه ينام يختبيء في الليل ، ويمسكونه ويشدونه بهدوء ويقيدونه وفي حالة استحالة يطلق أحدهم صرخة واحدة شبيهة بصوت البوم . واذا تم ذلك يأتون الي ويطلق سرعة ثلاثة وبعد ثلاثة اصوات متتالية كأصوات البوم نعود جميعا الى الزورق بإذن الله

وكان عماد الخطة مبنياً يعتمد على الصمت المطبق والتسلل الحذر . ولكن بما ان رجالي الذين كانوا منتقين من سكان الاهوار ولهم مرونة خاصة في التسلل كالاشباح ، فقد كنت واثقاً من النجاح .

وكانت أول عملية هي [illegible] محمد [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] خفة ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مثل من زورق .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ترقع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] نعمل نحن [illegible] [illegible] [illegible] أنت في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأمور [illegible] وسأبيض وجهك .

و [illegible] حكم [illegible] ونحن رغم إرادتي . وخلع محمد [illegible] [illegible] التي يلبسون [illegible] [illegible] ملابسهم ، وربطوا على خصورهم [illegible] [illegible] الملوية التي يستخدمونها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سادتهم [illegible] في الزورق .

وقال محمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فقتلوا أو أسروا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يطفح بشراً وسعادة وعلى فمه ابتسامة مرحة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وبلحظة اختفى الرجال الستة [illegible] [illegible] [illegible] .

وكان الانتظار مشوباً بالقلق . [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الزورق باستثناء اثنين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أشجار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يتربص بنا . وفي الساعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كانت [illegible] [illegible] واستمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ٢٠ أو ٣٠ دقيقة [illegible] [illegible] وصراخ من مكان بعيد . [illegible] [illegible] [illegible] نعرف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أو أن رجالنا افتضح أمرهم [illegible] [illegible] [illegible] على وجوه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بصمت استعداداً لأي [illegible] .

وأخذت الساعة تدق [illegible] والتعب [illegible] محمد [illegible] يسمع [illegible] صوت من

جهة القرية . وفي الساعة الرابعة إلا الربع دقت ساعة [illegible] . ووصل

[illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] مطلقاً

[illegible] لم يكن [illegible] يسمع إلا صوت [illegible] [illegible] إلا [illegible]

[illegible] الصحراء ، وفي تلك اللحظة سمعت صوت [illegible] أطلقت [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] محمد [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأعمى ..

و[illegible] أيضاً !

[illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

طويلاً [illegible] باتجاه مدينة أولاً [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] الفجر [illegible] [illegible] [illegible] وأوضح

[illegible] صاحبه القديم [illegible] ساعة [illegible] الأعمى [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] دمشق ، [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] خمسة عشر يوماً [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

مطلقة [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible]

تتدخل في العادات المحلية وتقاليدهم ، وعليه يتوجب طلاق [illegible]

[illegible] . وعندما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] قديماً يحتوي على مجوهراتها وهي عبارة عن [illegible] [illegible]

والصدف ، وعقد من النقود الذهبية ، وخاتمي ذهبيين جلبلي مثلي تشكو في وسط كاسي فص وعقدتني إياه قدمته ، لكنني لم أقبله هدية ، بل ارتديته ، وبما نستطيع ... الفصل بعد أن طلق صرح روحه . وسألتني بصراحة ، كيف ستضيع حجي مري أن يجمعه المثله من وحدته وحزن السجن ؟ وشرح له مطول بال ان قصدي أن يدفع حجي مري ... لا يحب نفسه ... وعدت هي تشرح ... بي لا أفهم عادات ... أو ... على روحه ... شيئاً لن يجده ... أن احتفظ ... عليه ... حجي ... الآخر في قمة ... مباشرة ... الخطيب

وهكذا بنيت معامري السعيدة مع حجي مري ... ليست ... لأعرف فقد فسدت الأمور بعض الشيء عندما حدثت زيارة ... مفاجئة بعد حلول الظلام وقالت ... تقدم ... بطريقة الوحيدة التي تقدر عليها وهي أن تقضي الليل معي ... ولم تقتنع السيدة عندما ... فقد ... تقول ... لكن ... دائماً ... لم لا أستطيع ... أحد

وحدث بعد ... عندما كنت ... في ... الأوسط ومقري مصيبة لحجة ... أن ... حجي مري ... وهي في طريقها إلى الحج في كربلاء . وكانت قد ... فذكرتني بأنها ... أعطتني ... في يوم من الأيام ورجتني أن أردها إليها ... وقالت إن حجي مري ... فقد ... دون أن يشتري لها بدلاً لمجوهراتها . ولم أستطع إعادة طلب الأب المجوهرات بعد ... وقت بعيد وأدخرت ثمنها إلى خزينة سوق الشيوخ ولكنني شعرت بأنني يجب أن ... شيئاً ... لأظهر أن ... لا تفتقر إلى روح الشهامة ، فدفعت لها من جيبي اربعمائة روبية وهي قيمة الغرامة الأساسية . فدمت تغمرها السعادة .

مستشار حكيم

وكانت إحدى الصعوبات لا سيما في بداية عملي في صوغ ... حسن

امر عن القبيلـــــة . واكتشفت ان شهادة الزور هي الشائعة وان الكذب هو

خبز اليومي لأهل العراق . وفي أحد الأيام عندما يئست من حيرتي ضعت

طلبت نصيحة كاظم حمدي فأجاب

ـ لا ترسل المتنازعين الى صحن الأشرف حيث يقوم السيد كاظم اليزدي

باستحلاف المتخاصمين بالقسم في صحن علي . إنه أمر معروف بين هؤلاء الناس بأن الذي

يحلف بالقسم كذباً في صحن علي الحكيم في النجف ، فإن قوة غيبية تقطع رأسه

ويصير معلقاً في قبة المكان ... آخر رجل حلف كذباً لا يزال معلقاً

هناك بسلسلة وقد جف وتقلص حتى يراه الزائرون فيهابون

وكانت هذه مشورة حسنة ... أرسلت أهم الشهود في القضية ، حيث

... رسالة مهمة ... كاتب ... مساعدته ... مشرة

أيام تلقيت رسالة تصدر من السيد كاظم يخبرني فيها أن القضية قد حلت ...

وروى لي طريقة حل المتخاصمين وحمد لصاحب الحق

... ولم أتمكن من ... الذي

كنت أحبه هو السيد كاظم وبدلت أصبح من أسهل من الناس ... لأن

... يقدر ... يعملون ... على ... به قضية ... و ...

على ... و ... يضمرون ... حسنة و ... السيد

كاظم اليزدي ... شخص ... حب ... من ... وهي رحلة

يبلغ مداها ٢٥٠ ميلاً ... على ظهور ...

وقد أصبح السيد كاظم اليزدي المجتهد الأكبر للشيعة ، كما يعلم ذلك الشيعة

في العراق وإيران ، في سنة ١٩١٠ . وهو رجل له مكانته ... و ... معرفة

بشؤون الدنيا ، وكان معجباً بالبريطانيين وخاصة السير برسي كوكس . وقد

رفض ، وهو الرجل المتفوق بين جميع الزعماء الدينيين في العراق وإيران خلال

الحرب العظمى الأولى كل المحاولات ... في ... لأن ... على ...

شاهدة على تحويل الصراع [illegible] دائرة حرب مقدسة ضد أعدائه، في وتتعلق
بالطرف الشمعة التي يمتد عموده إليها. ووجدت بعض المريضون في البر [illegible]
النسكاب بسبب معاداة [illegible] على المسكين فقد كان [illegible]
كل ذلك بعض مهارة [illegible] في مواجهة [illegible]

المضيف

ولكن [illegible] استعمال السرف [illegible] حصلت [illegible]
[illegible] أو [illegible] الاستراحة وقد كنت [illegible]
[illegible] طوله ٧٠ قدماً وعرضه ١٨ قدماً [illegible] ١٨ قدماً [illegible]
[illegible] الظهور من [illegible] وهي [illegible]
موضحة في مستعمرات [illegible] خيمته [illegible]

وقد استخدمت ٦٠٠ حصيرة من [illegible] في [illegible]
[illegible] سقف مضيف وحصيرة فقط، [illegible] فوق [illegible]
اقواس كبيرة [illegible] بشدة
والتصقت عند الرأس. [illegible] المضيف فقد حفرت في الأرض [illegible]
قطرها قدمين ونصف، ويبلغ ارتفاع الباب [illegible] خمسة [illegible] في مواجهة
النهر.

ولأن الضيوف كانوا يجلسون على الأرض، فإن التهوية [illegible]
تكون على مستوى منخفض، ولذلك فقد تركت [illegible] الأقواس على
[illegible] قدمين وفي الأيام التي يشتد فيها [illegible] كانت [illegible]
المضيف وتترك مفتوحاً من جميع الجهات. وفي الأيام الأخرى كانت الخدم توضع
مكانها من الخارج باستثناء فتحة أو فتحتين من الناحية الفوقية حيث كان يجلس
الزائرون ويشربون القهوة. وكانت تغطي [illegible] تلك [illegible] مختلفة الألوان. أما [illegible] التي كانت تصنع عليها القهوة فقد وضع في [illegible] الأخرى
[illegible] من المدخل وكان الخدام والحراس يجلسون حول [illegible]

والزوار لا يكاد منهم يسيرون في داخل المسجد ويجلسون في الخيمة المخصصة للاستقبال .

ومظهر موقع المسجد على شاطئ النهر وتحت ظلال عدد من أشجار النخيل، [illegible] يمكن [illegible] يبقى فيه حجرة [illegible] مسجد الشهداء [illegible] على أسماء الله جل [illegible] المسجد بالإضافة إلى كبر حجمه [illegible] سوده وهو [illegible] .

[illegible] في يوم [illegible] في [illegible] وعشاء وهناك [illegible] شيوخ [illegible] [illegible] لاسبوعي . وهناك [illegible] [illegible] مستشاري [illegible] والحجي [illegible] والحجي على [illegible] الحجي [illegible]

وليمة عامرة

[illegible] عليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] . وكانت [illegible] حرة [illegible] [illegible] على [illegible] . وحول [illegible] لاصناف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومعلب ، وقطع من [illegible] ، [illegible] عليه [illegible] [illegible] تكتمل به وليمة عربية ، وقصور [illegible] .

وقد [illegible] كل شيء [illegible] القهوة واستيضاف [illegible] مجموعة واستعرت عدداً من الحراس لا وعية لكي يتمكن [illegible] من [illegible] اديهم . وقد [illegible] اشتريت دزينة من ألواح الصابون وعدداً [illegible] من [illegible] .

[illegible] في شرب [illegible] والمأكولات [illegible] وقد لمحت ان [illegible] عدد من الوسائد بشكل منتظم [illegible] كانت من الوسائد ليتكئ عليها الضيوف .

[illegible] دعوتي [illegible] وهو الحاجي [illegible] في [illegible] الأحمر [illegible] .

وبعث إلى الحاجي [illegible] برسالة [illegible] يقول فيها انه لا يستطيع [illegible] لأن طريقه [illegible] ويقول انه [illegible] للحضور [illegible] اعطته الحكومة [illegible] ويقصد [illegible] ويتذكر .

وقد [illegible] وثيقة موجهة [illegible] تقول [illegible] الشيخ [illegible] على الحكومة ، [illegible] تعرض له في [illegible] للحكومة البريطانية . وقد لفت [illegible] قدوم الشيخ [illegible] عيد ميلاد الملك وعلم ان الحكومة ترغب [illegible] لمدة ثلاثة أيام .

[illegible] ظهور الخيل [illegible] حرب [illegible] البريطانيين والأتراك [illegible] اضطراب الأوضاع [illegible] .

وكان واحدهم يدخل المضيف ويحيي ثم يجلس في المكان الذي يتناسب مع مكانته ففي مثل هذه المناسبات يعرف اعيان عشيرة السعدون وشيوخ القبائل العاديين مكانتهم واين يجلسون فلا يجازف أحد ان يحشر نفسه في غير مكانه وكان الجميع [illegible] حالهم وكان منظرهم رائعا وقد اسند كل واحد منهم بندقيته الى جدار المضيف خلفه وجلس [illegible] سعدون على يميني ويوسف بك المنصور

كان أحمد ناصر منتظره خارج المسجد وكان حادثه [illegible] تحت ظل شجرة تحس على بعد عشرة ياردات [illegible] وحادثه قد امتطى [illegible] لا [illegible] الأمر [illegible] بصورة حيوية ان تقدم دورية [illegible] قد غادروا المكان .

[illegible]

[illegible] ورصاصة في [illegible] عطاءه .

وفي [illegible]

[illegible] لآخر [illegible] وقد حشا الجميع [illegible]

[illegible] المشاعر الملتهبة بصوت هائج [illegible]

ما إن [illegible] سرعة في [illegible]

[illegible] بعد اليوم [illegible] . لو لم [illegible] حدث ذلك ؟ ماذا سأفعل بعد هذا [illegible]

[illegible] ؟

[illegible] وعلى وجهه [illegible] وربما كانت الاشارة لانتفاضه [illegible] طويل [illegible] صحيحا وقد [illegible] للاتراك في [illegible] الوقت كانت أكثر من تلك [illegible] والحقيقة هي [illegible] على التمور والقمح والارز والشعير لم تكن [illegible] سوق [illegible] سريع حاسم لأن [illegible] الحادث ستنتشر في كل [illegible] وكنت أكثر ما أخشى [illegible] تتقطع المواصلات [illegible] فتذهب [illegible] جمع الضرائب ادراج الرياح .

والمشكلة هي انه لم تكن لدي قوة تدعمني باستثناء ٢٠٠ من الشبانة وثلاثين من الخيالة بقيادة [illegible] . فجيش [illegible] كان بعيداً ولم تكن القيادة العامة في الناصرية لتشكر لي اذ طلبت مساعدات عسكرية لأنه لم يكن لديها من القوات إلا ما يكفي لتثبيت مركزها في الناصرية

وبقيت افكر عدة ايام ثم سمعت قراراً [illegible] نشرت في مدينة وفي كل ناحية من النواحي تقول ان هنالك مكافأة قدرها عشرة آلاف روبية لمن يأتي بحجي ناصر حياً أو ميتاً . وايقنت انه بهذا يكون كوكس قد [illegible] فتح ثغرة سريعة في شخصي قليلا

عدالة قاسية

وحدث ما كنت أتوقعه . فقد ازدادت حالة سوءاً ولم أعد استطيع التنقل خارج مدينة [illegible] . وقد تعرضت [illegible] لحوادث [illegible] وفي مرتين كان رجال القبائل يصوبون إليّ بنادقهم ويطلقون عليّ النار ولكني نجوت بأعجوبة . ومرة ثالثة تعقبني [illegible] خارج سوق الشيوخ ولولا حنكة الحاج حسن حمودي لكنت قتلت على الفور . لقد [illegible] الحاج حسن [illegible] أربعة من شبانه برئاسة محمد [illegible] وأمرهم ان [illegible] دون ان يعترضوا أوامرهم وفجأة انقض عليّ ثلاثة رجال من وراء الأشجار الكثيفة وأطلقوا [illegible] وقد [illegible] [illegible] [illegible] ويستمرون الأخرى [illegible] . [illegible] ارحل [illegible] قبيلة [illegible]

[illegible] ولا [illegible] كنت أعرف [illegible] أطلب النجدة من [illegible] كوكس [illegible] لأنهم لا يستطيعون [illegible] . ولكن كيف ذلك [illegible] مقاومة [illegible] مجاورة . وقد امتد ذلك الى [illegible] الشبانة فأخذ بعضهم يطلب إجازات طويلة

[illegible] استدلالهم

[illegible] من حوش واحد [illegible] الآخر [illegible] وكل [illegible] [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible] الطعام [illegible] [illegible]

[illegible]

وفي [illegible] [illegible] من الضرورات القصوى في [illegible] الحكومة [illegible] [illegible] الشخصي [illegible] حكومية [illegible]

[illegible] حكومية [illegible] البحرية

وكانت [illegible] حجي ناصر [illegible] [illegible] النهر الصغير [illegible] وشرحت للضابط الذي سأقوم [illegible] [illegible] أثناء اشتغال [illegible] وتمكينهم من [illegible] [illegible] الكلام

ووافق الضابط على الفكرة بحماس وبعدها أخذت أشرح له الخطة بالتفصيل. وتقضي الخطة بأن نسير [illegible] يوميا في الساعة [illegible] والنصف صباحا بالسفينتين على طول القناة [illegible] من [illegible] ونتوقف قبالة قرية حجي ناصر بالقرب من [illegible]

[illegible] تحتهم تجمع عدة ٤٣ من رؤساء [illegible] و ٤ قبائل [illegible] وفي الوقت الذي [illegible] فيه [illegible] تصوب المدافع الرشاشة [illegible] رؤوس [illegible] [illegible]

[illegible]

وأكثر من ذلك كيف أعرف [illegible] فإنهم سيستجوبون لأني أحدثهم بأسمائهم

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوة [illegible]

فلا أرى في خط [illegible] إلا [illegible] لحل قنابل سوف تشرح على [illegible]
ثورة [illegible] بالربط [illegible]

وكنت [illegible] قاصد [illegible] يوسف [illegible] كيا [illegible] جنود [illegible] قبيلة [illegible]
وبين الجيش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
للشرطة الحكومة وكانت هناك عقبات كبيرة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كلا [illegible] [illegible] في [illegible]

كل ذلك كان [illegible] من [illegible] ومع ذلك [illegible] [illegible] أي [illegible]
بشيء وحيد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في
الشهر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كانت [illegible] [illegible] [illegible]
الحكومة كان ظاهراً في كل مكان .

وفي الساعة السابعة من صباح اليوم التـــالي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الموضوعة وكان جنود [illegible] [illegible] وكنت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وأعترف [illegible] [illegible] [illegible]
لأني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible]
[illegible] الثلاثة والأربعة [illegible] .

[illegible] [illegible] بعد أن عكسنا الاتجاه [illegible] [illegible] [illegible]
ومعي [illegible] من جنود [illegible] [illegible] [illegible] وحييت [illegible] [illegible]
ولا [illegible] السلام [illegible] ثم [illegible] [illegible] . وفي [illegible] أحمد [illegible] [illegible] في
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بأعلى صوت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بعضها جرة مملوءة بالماء ان يشربوا من رفقهم وساروا معي في سفينة . وبعد ذلك قام قاصد الضاحي وعمدة الضاحي ومدحا الحكومة ويمدحون الجميع وعندئذ جميع ما يصنع لهم لمجرد سلامتهم . ووافقت على ذلك قائلا ان غداء سخيا ينتظرهم على ظهر السفينة وانهم سيكونون ضيوفي حتى صباح اليوم التالي وبعد ذلك أعيدهم الى قراهم معززين مكرمين .

وبإشارة مني قام قاصد الضاحي [illegible] يجمع المسدس منهم وأخذ بعد الأمر [illegible] من [illegible] وسعي الجنود بحرية [illegible] الاسلحة في السفينة ودعوت الجميع ان يتبعوني فتبعوني بعد ان [illegible] في [illegible] .

وعندما بقيت وحدي على ظهر السفينة مع قاصد الضاحي [illegible] لتستقر وتسود في وسط النهر لأنني كنت اعرف ان عددا كثيرا من رجال القبائل يحملون [illegible] الاشجار [illegible] القرية وشاهدت بعضهم يتقدمون من مكان الى مكان في [illegible] وركبوا [illegible] عدة [illegible] ولكي يسمع هؤلاء صوتي [illegible] بالعربية [illegible] سأحرق قرية الضاحي [illegible] ثلاث ساعات [illegible] الشرطي [illegible] جميعهم .

[illegible] فيه [illegible] السفينة [illegible] السفينة [illegible] خطة [illegible] شجعه [illegible] لأنه [illegible] خطورة [illegible] لفصل [illegible]

[illegible] على وجه قاصد الضاحي علائم الدهشة [illegible] عنه وبعد ذلك [illegible] لا حصر لها [illegible] كثيرة [illegible]

وكان قاصد الضاحي رجلا [illegible] في ارض [illegible] ثم [illegible] حرام من [illegible] حقول [illegible] فيها [illegible] تنتظر [illegible]

تقع قرية كبيرة [illegible] من [illegible] الوادي والخصر [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible]

« هذه هي قرية الخجي ناصر » قال قاصد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] »

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] ولكن [illegible] [illegible] قريباً مما وراء الأشجار [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجديد [illegible] [illegible] [illegible] قديم [illegible] [illegible] [illegible] قاصد [illegible] [illegible] يستخدمه حالياً [illegible] محدوب .

وسرنا [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] احدث [illegible] [illegible] واشعلت [illegible] في المصبغي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عالياً في [illegible] وبما قاصد [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] في [illegible] ولكنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الخجي ناصر [illegible] حقداً قديماً

[illegible] قاصد في [illegible] [illegible] واخذنا نركض بسرعة نحو القرية

وفي هذه الأثناء كانت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عالياً فوق الاشجار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في جمع امتعتهم وحوائجهم و[illegible] في ايديهم . وكان هؤلاء [illegible] على مسافة [illegible] [illegible] أحدهم اكثر من [illegible] باردة منا . وعندما اقتربنا من القرية [illegible] [illegible] الى جماعة من النساء والاطفال [illegible] جهة الأخرى من القرية [illegible] وقال قاصد [illegible] هاهم عيال الخجي ناصر [illegible] لقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولذلك فقد هيأوا [illegible] [illegible] الثمينة مستعدة للهرب فوراً .

وشعرت بالأسى والانقباض الاضطراري [illegible] حرق منازل هؤلاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] . [illegible] رأى قاصد [illegible] تلكأت فاخذ يركض بسرعة نحو القرية فوصل اليها قبلي بوقت قصير وهو يصرخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالصط . وعندما لحقت به كان قد شعل حزمة من سعف النخل وبدأ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كانت القرية تحترق وكأنها [illegible] من نار .

وكان حروق [illegible] في لحية الاخرى من ثورية صعب لكثير من حروق الاكواخ ولكن قاصد [illegible] او حافة [illegible] العليا [illegible]

[illegible] وقت [illegible] قد مضت [illegible] وثلاث وكان [illegible] [illegible] مثل [illegible] [illegible] ولكني [illegible] اكثر [illegible] لأن [illegible] وكان [illegible] كانت [illegible] ملتفة بالسواد الاسود . وشعرت بهذه [illegible] في [illegible] ولكن [illegible] كان يرقص فرحاً [illegible] كلما اقتربنا من النهر .

[illegible] شعر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كانت [illegible] الاخرى [illegible] [illegible] وقد [illegible] في [illegible] في ذلك اليوم .

[illegible] كل [illegible] جديدة [illegible] في [illegible] كثير من الكلام [illegible] [illegible]

[illegible] كيف [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] الآخرين وقد [illegible] في نفسي لأن [illegible] ولكن [illegible] .

واعطي قاصد مكافأة مناسبة واتفقنا على عدم ذكر هذه الحادثة . ومع ذلك [illegible] الأمر لأنه [illegible] في [illegible] ١٩١٧ [illegible] وسامأ [illegible] .

ولكن القصة [illegible] .

قاصد يدفع ضريبة الدم

وساد الأمن والنظام في منطقة سوق الشيوخ ، واشتهرت الأسماء بأن مساعد الضابط السياسي له طريقة خاصة في انزال العقاب بالمذنبين فوجد رجال القبائل ان الطريق الأسلم هي دفع الضرائب والحضور عند استدعائهم .

اما الطبجي ناصر فقد اختفى . فمنهم من يقول انه هرب الى الصحراء ومات هناك ، ومنهم من يقول انه نجح في الهرب لأن الضابط السياسي التركي الذي كان مقره الرئيسي في الشطرة ، وآخرون يقولون انه على علاقة وثيقة بعجمي بك السعدون الذي كان مع القوة التركية المسيطرة على الناصرية .

ومضت بضعة شهور حتى بلغني من الخلف لحسن بأن عملاء تركيا يجوبون بين قبائل بحيرة الحمار ويعملون سراً من الاهوار لاشعال الثورة في منطقة سوق الشيوخ وغرضهم من ذلك قطع خطوط مواصلات البريطانيين مع الناصرية .

ولم تتأكد هذه الشائعات الا بعد ان ثبت ان الطبجي ناصر كان بين هؤلاء العملاء الذين كانوا يتنقلون بشكل سري خلال الأهوار .

وأكد صديقي الحاج حسن حمداني وابراهيم العبودي هذه الشائعات على مسمع مني وطلبوا مني ان اكون حذراً وهناك رجلان اثنان يتجولان بشكل مريب لا يفترقان من الاثنين على صدق ما يقولون الا مثلاً دارجاً بين اهل الاهوار وهو : هب اشتر ونم قبل ان تنقضي ساعته .

وتفسير رجال القبيلة كان ان رجال ناصر يقصدون ان الاتراك سيتحركون بمحاولة جديدة وان اضطرابات ستنشأ في منطقة سوق الشيوخ .

وفي ذلك الوقت تسلمت دعوة من شيخ قبيلة من عشائر بني اسد رئيس قبيلة الحسن خصوصاً لمأدبة لي أقامها خاصة بزواج ابنه حموده . وكان مركز القبيلة الرئيسي الى غرب بحيرة الحمار على قناة ثم تجتاحها نحو ثلاثة فروع من مزارات تصب في البحيرة . وذلك يعني انني سأسافر مسافة ٢٠ ميلاً في النهر بالزورق وبعدها أقوم برحلة طويلة مضنية حتى اصل الى المكان . ومع ذلك قبلت الدعوة بالرغم من التحذيرات الخطيرة التي وجهها الحاج حسن حمداني وابراهيم العبودي ،

[illegible] حتى [illegible] جاء إليّ ليلاً وحاول بكل جهده [illegible] في [illegible] فلك [illegible] لا [illegible] [illegible] حدوثه ، ولكن [illegible] طريقه في [illegible] [illegible] ولا [illegible] .

[illegible]

[illegible] قد كنت [illegible]

[illegible]

[illegible] حيث [illegible]

[illegible] يوماً [illegible]

[illegible] ثلاثة [illegible]

[illegible] تطلعت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وكانت [illegible] يكون [illegible]

[illegible] في [illegible] وكان [illegible] كبير [illegible] [illegible] فوق [illegible] ودعوت أصدقائي الثلاثة للاحتفال بي .

وحينما شربت القهوة [illegible] وعندما [illegible] [illegible] من [illegible] فيه أم [illegible]

لرئيسي [illegible] أقرب الورق الى [illegible] [illegible]

ويبعث [illegible] [illegible] يكر [illegible] [illegible]

توافق وشكري [illegible] صفحته معي [illegible]

[illegible]

على شطئ [illegible] [illegible]

[illegible] شعرت بالاطمئنان فجلست أتحدث [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٥٠ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكأنه يعطي [illegible]

[illegible]

فقط ، [illegible]

[illegible] وقد [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

وكنت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قائلا [illegible]

الشبه يدون على [illegible] أعطي النجاده

أوامره بردة السرعة لكي يحضر [illegible] بأسرع وقت ممكن

[illegible] ترقف إطلاق [illegible] [illegible]

وخرج قاصد ليستدعي جماعة من النساء اللاتي جئن معه فدخلن وبعد حديث قصير قدمن الى امه أي قاصد وهي فتاة صغيرة صبية تبلغ من العمر [illegible] عشر عاماً [illegible] قاصد [illegible] [illegible] لأن هذه هي طريقة تقسيمه في القصاص واحد فشرح لي انه حسب عادات قبيلة الحكام ، إذا اعتدى احد أفرادها على رجل من قبيلة اخرى ، واعتبرت القبيلة [illegible] ، تعطى فتاة من افرادها [illegible] ، بالاضافة الى التعويض المالي [illegible] . فاذا كان المعتدى عليه قد قتل في الحادث فان الفتاة تعطى [illegible] [illegible] والفكرة من ذلك هي ان [illegible] [illegible] يكون [illegible] لازالة الضغائن والأحقاد من القبيلة .

وكان معظم رجال ناصر سوق الشيوخ من اهل الاهوار ويعيشون حياة بدائية جداً وكما [illegible] الانكليز [illegible] وقد [illegible] عليه ولذلك فهم يعتبرون [illegible] خادمة [illegible] . وكان قاصد [illegible] [illegible] [illegible] لأنه كان مسيحياً ويرغب في [illegible] الاسلام [illegible] قصة حدثت معه [illegible] فقراء واهديته بدلاً منهما [illegible] وعادة [illegible] من الجنود الأولين [illegible] ولكن [illegible] [illegible] احدهما [illegible] فقد أشار عليّ [illegible] أن اردها مع عبارة مجاملة تتعلق [illegible] . قبلتها ورددتها لكم .

ولن انسى منظر اولئك النسوة اللواتي جلبن الفتاة معهن [illegible] .

وبعد ذلك حادثني قاصد [illegible] في الحادث [illegible] الاعتداء [illegible] من ارض البوحيدي وهم فرع من قبيلة الحكام ، وقد [illegible] الشولان شيخ البوحيدي معرفته بالامر ، وقال ان غرباء قدموا الى أرض قاصد [illegible] هناك حتى [illegible] قاصد المعروف [illegible] للحكومة

وقال قاصد ان [illegible] يكذب [illegible] يعرف [illegible] حدث [illegible] من قبيلة الحكام ينتمون الى خصمي ناصر الذي وعده [illegible] باعطائه [illegible] ليرة

عثمانية مقابل قنصلية مساعد الضابط السياسي البريطاني في سوق الشيوخ (وانا اشك في صحة هذه الرواية) . وقال قاصد ايضاً ان الكمين كان يتألف من ثني عشر رجلاً برئاسة حمد رحب [illegible] قتل ولده على يد البريطانيين في معركة شعيبة قرب الزبير منذ سنتين ، وقد حث الحجي ناصر مشاعره ضدي . اما الحجي ناصر فلم يقترب من مكان الحادث بل ظل بعيداً في المستنقعات الشمالية من عشيرة [illegible] حيث كان ينتظر انباء مصرعي التي ستكون اشارة الاولى لاندلاع ثورة [illegible] لاهور [illegible] (وهذه رواية معقولة) .

والى قحطان [illegible] في منطقة القرنة [illegible] اسبوعين [illegible] فارسلت [illegible] من [illegible] السيادة [illegible] في [illegible] فقد [illegible] من [illegible] وتصدي هؤلاء [illegible] شيوخ [illegible] التي [illegible] سولان [illegible] في [illegible] حدث [illegible] لا تكون هناك مقاومة لهم . وكان ذلك ينظر أهل المنطقة عقاباً صارماً

وما ان [illegible] هذا الحادث حتى وقع حادث آخر مكمل له . [illegible] كنت في مجلسي [illegible] شعر [illegible] . وكنت قبل ان [illegible] [illegible] قد [illegible] من [illegible] الاسكندرية [illegible] من البصرة . وكان من بين الرؤساء المجتمعين في المجلس [illegible] السعدون [illegible] ويوسف [illegible] ويشعر [illegible] وكانت [illegible] على [illegible] . وكنت [illegible] قد انقضت [illegible] في معركة شعيبة التي كان يقاتل فيها [illegible] واصبح [illegible] صديقي منذ ذلك الوقت

وقطعت علينا حديثنا ضوضاء من خارج المضيف [illegible] منة من [illegible] الشبانة يجرون رجلاً [illegible] ووضعوه على قدمي . و [illegible] مستغرب [illegible] المشهد وبدت على وجوههم علامات الفضول والدهشة .

و [illegible] محمد [illegible] رئيس الشبانة قائلاً بانفعال ان هذا الرجل المكبوت

هو رئيس العصابة التي نصبت لي الكمين ، وانه قد [illegible] عليه [illegible] في [illegible] قبيلة [illegible] من [illegible] الناحي [illegible] [illegible] [illegible] ونترعمون ما سأفعله بالرجل .

[illegible] وقف الرجل على قدميه ، ويبدو أن رجال [illegible] قد [illegible] [illegible] [illegible] لم يستطع الوقوف إلا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قتلي [illegible] [illegible] لقتل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في معركة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يستحقون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في رأسه [illegible] [illegible] في مهمته

وكانت [illegible] [illegible] [illegible] شعرت بالأسف [illegible] [illegible] [illegible] واني كنت [illegible] [illegible] [illegible] شخصاً شريراً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] . واتخذت قراراً سريعاً وأمرت [illegible] [illegible] [illegible] ويطلق سراحه . [illegible] له : اذهب ولا تفعل مثل هذه الأعمال ثانية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

لا [illegible]

ومع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دهشت عندما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] باكياً [illegible] [illegible] [illegible] على ركبتيه [illegible] [illegible] [illegible] قدمي [illegible] . وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] كثيراً من [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يتوسل [illegible] [illegible] [illegible]

عندي لأنه يعرف شؤون الخيل ولأنه يريد خدمتي . فأعطيته الفرصة وظل [illegible] ثم مرت بعد ست سنوات من حادث [illegible] خادم عرفته في حياتي . و[illegible] يصدق أنه بعد [illegible] احتملت رجل قاتل مشنوق ؟

وغضب من قاصد طمعاً . وبعد معاملة قاسية بيني وبينه ترکني وذهب الى مصيره .

فرس [illegible]

بعد هذه الأحداث التي رويتها سارت الأمور على ما يرام في سوق مشهور وقد [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] ولدي [illegible] ناصر [illegible] وجه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شيء من الصحة لأن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكان حديثه [illegible] الحاجي ناصر [illegible] [illegible] [illegible] أمامهم بأنه يستطيع [illegible] [illegible] في [illegible]

ومرت [illegible] [illegible] ثلاثة [illegible] [illegible] وحيد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولكنه [illegible] على [illegible] [illegible] وكان وجهه [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فرسي [illegible] قريباً مني . فتوقفت [illegible] وجبينه [illegible] ويبدو انه [illegible] العطاء عن وجهه [illegible] الحاجي ناصر [illegible] ووجهه [illegible]

فبادرني قائلاً: هل عرفتني يا دكتور؟ فأجبته: نعم، هلا بك يا صبحي ناصر إن الله الذي يدبر كل شيء قد رماك بين يدي. قلت ذلك ولم أكن أعرف بعد [illegible] تموهت به ولكن شعور [illegible] تملكني.

ورد علي صبحي ناصر قائلاً: على العكس يا دكتور لأني لقد رميتك أنت بين يدي. [illegible] ألم تحرق منزلي ومصيفي ومزرعتي ومعاملي؟ ألم [illegible] حتى بيوت الخراب والعذاب على عائلتي ونسلي؟

وكان وهو يتكلم [illegible] من جانب السرج ويتقدم خطوة وهو لا يزال [illegible] من شعور حقده. ورقص قلبي [illegible] في الخوف ولكني حاولت قدر المستطاع أن أحافظ على هدوئي [illegible] وقلت له: يا صبحي ناصر إن الله بحقيقة أرسلك إلي ولكنه كتب [illegible] هذا الأمر في هذا اليوم [illegible] عشرة آلاف روبية ثمناً لرأسك حياً أو ميتاً. ماذا يضرك لو دفعت أنت مثلي وسلمت نفسك للحكومة؟ إن ذلك أفضل من أن يقتلك أحد وينال المكافأة.

فضحك صبحي ناصر هازئاً وقال: لا، لا، لقد حلت [illegible] يومك أخير؟

ويبدو [illegible] صبحي ناصر لأنه بدا عليه الحقد فجأة وتحرك إلى الأمام [illegible]

ماذا تقصد؟ [illegible] تتكلم بالألغاز يا دكتور؟

وقد شجعني [illegible] اللحظة الحاسمة [illegible] دماغي يشتغل بأقصى سرعته.

فقلت له بهدوء وثبات: يا صبحي ناصر قصدي... أنك لو تدفع [illegible] العشرة آلاف روبية وتسلم نفسك دون قيد أو شرط، فإن ذلك سيرضي الحكومة ويقنعها ويستميلها إلى الإصغاء لنصحي. أما أنا من جهتي فإني سأحاول حل قضيتك على الطريقة العشائرية [illegible] لأكثر من آمال [illegible] الشيخ

مرات . والباقي يكون بمثابة غرامة للحكومة بعد اقتطاع الخمس منه المستحق لي لأنك قمت صيداً تحت سقفي [illegible] تستحق يا صبحي ناصر وثق أنني سأحصل [illegible] عفو من الحكومة لكي تسمح لك بالعودة إلى [illegible] وقبيلتك

ونظر إليّ نظرة امتزج فيها الشك بالأمل وسألني : كيف سأدفع المال وأنا لا أملك مثل هذا المبلغ ؟

فأجبته [illegible] تعرف أن [illegible] وطلب [illegible] عند العرب [illegible] عند الدولة الخديوية من [illegible] وحيث [illegible] وسأقوم [illegible] لأحصل منه [illegible] السلام [illegible] الحكومة [illegible] ولن [illegible]

[illegible] صبحي ناصر [illegible] حقيقة [illegible] كنت [illegible] عند الدولة [illegible] ولكن [illegible]

[illegible] صبحي ناصر [illegible] تسليم النسق والخمس على موجب [illegible]

[illegible] صبحي ناصر [illegible] تحت [illegible] شعبية [illegible]

[illegible] صبحي ناصر [illegible] حديثة [illegible] واستغرابه [illegible] قمت [illegible] الحكومة [illegible] صبحي ناصر [illegible] قضية الحكم [illegible] عوده .

[illegible] في [illegible] في عربه [illegible] بقرب من [illegible] كثيراً في [illegible]

المحق كما ينظرون اليه كأنه قديس أو ولي بحيث انهم يعتقدون ان من يقسم يميناً كاذباً امام السيد عوده فإنه يتعرض لأن تصيبه نكبة من الأمراض أو للانتقام أو لفقدان حصاده أو موت ماشيته أو لمصيبة أخرى ليس فقط عن الشخص نفسه بل على [illegible] عائلته أيضاً . وكان السيد عوده يملك ذاته أو أشد [illegible]

وبما ان قضية الشيخ ناصر كانت مهمة فقد عرضت [illegible] أحمد عزة فأصرت على ان تدفع "الحصل" مضاعفاً لأقارب مروان وان يدفع نفسه [illegible] كجمل وما يقرب من العشرة آلاف روبية يذهب الى الحكومة كغرامة .

وقد ساهم نفوذ ناصر بث في قبائل الحرة التي تشكل قبيلة حكام حرة منها . كثيراً في وضع حد لمثل هذه القضية الشهيرة . ولم [illegible] بالذكر المساعدة القيمة التي [illegible] السيد عوده في [illegible] الحشيم ومقدره [illegible] وارسها روبية فقد انفقت قسماً كبيراً منه على مدرسة انشأتها ووزع الباقي على فقراء المدينة ، ورضي الجميع .

وبعد [illegible] كركر [illegible] في الوقت المناسب فأرسل الي برقية تم فيها الاعتذار عن قبول عشرة آلاف روبية ثمناً [illegible] الحجي ناصر ولكنه في النهاية وافق على مشورته [illegible] وازداد بذلك نفوذي في المنطقة . [illegible] دائماً [illegible] وكان الحجي ناصر شهيداً .

الفصل الثامن

سوق الشيوخ

١٩١٧ - ١٩١٨

نهار سد بجشيه

وجهتني حادثة صغيرة أثناء موسم حصاد سنة ١٩١٧ . فسوق الشيوخ تقع في وسط سلسلة الأهوار التي يشكلها الفرات حيث يجري ... نحو الغرب من بحيرة الحمار . وفوق المدينة وتحت مباشرة ينقسم النهر وتقع ... الحكيكة و... وقد ... تتفرع أربع أو خمس قنوات منه على ... ، ... من الأرض تجد طريقها إلى بحيرة الحمار ... عن طريق مستنقعات . وكل هذه الأقنية الجانبية تدعى ... وفي الوقت الذي كنت فيه هذا الكلام كانت هذه ... يوما بعد يوم لأنها تتفرع من النهر وسط ... على شكل ... وقد تصبح في يوم من الأيام المجرى الرئيسي للفرات .

ويمكن ... في ذلك الوقت وكانت القبائل تعمر ما تشاء ... لإقامة السدود في الأماكن المناسبة ... ، ... القبائل ... موسمين من الأرض موسم قمح أو شعير وموسم أرز . أما الموسم الأول فيزرع

في الخريف ويحصد في آذار حين يرتفع نهر الفرات بسبب ذوبان الثلوج في تركيا وتغطى الأرض التي كانت مزروعة قمحاً بالمياه عن قصد وذلك لأجل زرعها بالأرز الذي يحتاج الى كثير من الماء من وقت زراعته الى وقت نضوجه .

ويعتبر موسم الأرز الموسم الأقصر والأعلى وكانت طريقة التقاتل كما يلي يزرع القمح والشعير ثم تغذيه الأمطار . وعندما ينضج الزرع يروى بمياه النهر ؛ ووقت يكون النهر في أقصى انخفاض . لذلك كانت تبذل الجهود في كل مكان لإقامة السدود بسرعة لتحويل الماء بالسدود عبر القنوات الكبيرة المتفرعة من المجرى الرئيسي ، وذلك لرفع مستوى المياه فيها ليصبح ري حقول القمح ممكنا بطريقة الجر .

ومع حصاد موسم القمح يأتي الفيضان السنوي وتتهدم معظم تلك السدود الضعيفة عن النهر الرئيسي . وإذا لم يحصل ذلك فإن مياه الفيضان لا تغمر زراعة الأرز فحسب ، بل تغرق القرى والأماكن المأهولة أيضاً .

والوقت بين حصاد الغلات الشتوية وموسم الفيضان ضيق ويمكن حسابه بدقة في سنوات عادية . ولكن هذه الحسابات تخطئ أحياناً . فقد تذوب الثلوج على الجبال الشمالية بصورة كثيرة وذابت بسرعة في وقت مبكر ، فيأتي الفرات مرتفعا قبل حصاد القمح أو الشعير ، الى درجة غير طبيعية . وتمنع السدود المقامة مياه النهر من الانحدار الى بحيرة الحمار عبر القنوات الفرعية فتتعرض بذلك الى خطر خسارة المساحات الشاسعة المزروعة . ويتأثر بذلك أكثر من غيرهم القبائل القريبة من بحيرة الحمار ويشعرون بالحاجة الى الانقاذ وبخاصة أكثر من أولئك الذين يعيشون قرب منطقة سوق الشيوخ حيث تتجمع مياه الفرات .

والطريقة الوحيدة لإنقاذ المحاصيل الزراعية في حالة طارئة كهذه هو فتح المجال للمياه أن تجري الى بحيرة الحمار بسرعة . ولتحقيق ذلك يتوجب هدم واحد أو أكثر من السدود فوراً . وهنا تنشأ المشكلة . فكل قبيلة لا تريد هدم سدودها وترغب أن ترى سدود جاراتها تهدم أولاً . ونتيجة لما يحدث في مثل هذه الظروف ، كانت القبائل تحاول هدم سدود بعضها البعض لاسيما وإذا كانت

الحكومة المحلية ضعيفة او لا وجود لها كما كانت الحال في سنوات الخمس عشرة التي سبقت دخول الانكليز . وغالبا ما كان يدفع ذلك بالفلاحين الى الانتقال ويكون مصيرهم عادة حليف الأقوى .

وشهدت سنة ١٩١٧ فيضاناً غير عادي ففي نهاية شهر نيسان ارتفع الفرات الى درجة عظيمة . ولم يكن القمح قد نضج في كثير من المناطق ويحتاج الى سقاية بعد ، ولذلك كانت حماية السدود مهمة . وأسرع رجال القبائل والضباط السياسيين من قريب ومن بعيد الى ضفاف النهر [illegible] وتقوية الاتربة عليها عرفوا انهم قد ينجحون في منع الماء من التدفق قبل قدوم الفيضان الرئيسي .

وكانت كل ساعة تلقي في سوق الشيوخ ضغطاً [illegible] على [illegible] لمنع الكارثة . فاذا لم يفعل شيء [illegible] ستغرق [illegible] ذلك [illegible] الصدقة كلها ستتلف وستهدد [illegible] مدينة سوق الشيوخ . [illegible] مستشاري [illegible] متفحصة . كان يبدي الرأي الذي [illegible] لأنهم [illegible] لديهم أصدقاء بين مختلف القبائل ووجدوا في ذلك فرصة زيادة نفوذهم عن طريق [illegible] دون [illegible] في ان تكون لهم فيه مصلحة . [illegible] اللوم مهما كانت [illegible] . وكان الوقت حرجاً وليس من [illegible] تولوا أمورهم .

وظلت مياه [illegible] تتدفق [illegible] ترتفع في ذلك سوق الشيوخ حتى أصبحت أعلى من الأرض المحيطة بها بعشرة اقدام ، وبدأت تتدفق من فوق الحافة الترابية على الضفتين . وكان الماء يتدفق في مكان ما يعني غرق منطقة [illegible] وتلف محاصيل زراعية . وتعد الامور سوءاً ظهور روح [illegible] العربية بأحلى صورها . [illegible] سينتج عنه اغراق مئات الأفدنة المزروعة بالقمح [illegible] وعلى حمايته . ولذلك كان أصحاب [illegible] على استعداد ان يدافعوا عن سدودهم [illegible] . وكان هناك حراس مسلحون يقومون بحراسة هذه السدود في الليل والنهار ، وكان [illegible] هو . فيتحمل [illegible] الساكنة [illegible] تتحملها قبيلة واحدة .

وكان علي أن أقوم بشيء حاسماً وبصورة سرية للغاية . وفي خلال أيام قررت هدم سد الخاشنة الكبير الذي يبعد عن المدينة خمسة أميال . وكنت أعرف أنه ليس علي إلا فتح ثغرة صغيرة في عنق السد ، ويتولى النهر المتدفق كفيلاً بالباقي . أما المشكلة فهي كيف أستطيع الاقتراب منه لأنه كان محروساً . فركبت زورق بحاري ورحت أستكشف المكان وعملت على عدة سدود أخرى حتى لا ألفت إليّ الأنظار . ووجدت أن هناك أربعة حراس فقط يقومون بحراسة سد الخاشنة وكلهم من الجهة الشرقية ولم تكن حراستهم يقظة .

وعدت إلى سوق الشيوخ متنقلاً لأضع خطتي . وكنت على يقين أنني إذا عرضت الفكرة على أصحاب السد سيعارضون ويقاومون ولذلك صرفت النظر عن محاولة هدم السد بالقوة في وضح النهار وقررت اللجوء إلى خطط سرية تنفذ تحت جنح الظلام .

وفي الليل ركبت مشحوفاً مع محمد العايل واثنين من الشبان وأخذت معي معولاً ، واتجهنا إلى مدخل قناة الخاشنة من الجهة اليمنى . وكان السد يبعد عن مدخل القناة حوالي ثلاثين ياردة . وكان الظلام شديداً عندما أسرعنا إلى السد من الجهة الغربية للقناة ويبدو أن الحراس على الجهة الشرقية كانوا يغطون في النوم .

وتسلقت أنا ومحمد العايل إلى ظهر السد الذي يبلغ سمكه ١٢ قدماً وبدأنا نحفر على طوله خندقاً عرضه قدمين . ولم يكن العمل صعباً وكان بالإمكان حفر الخندق بالأيدي لأن تلك السدود مصنوعة من الطين المعجون بالقش والعمل الأصعب كان فتح الثغرة في القسم الأعلى من السد وهو القسم المصنوع من الطوب المشوي . ولذلك استخدمت المعول بحذر دون أن نتمكن من الضرب بشدة لئلا يستيقظ الحراس على الصوت .

واستمررنا في العمل بصمت مدة ساعة كاملة حتى لم يبق أمامنا إلا ثلاثة أقدام تقف في وجه ضغط الماء . وعندما فتحنا فجوة عميقة في السد حفرنا الأقدام

ثلاثة المتدفقة بسرعة البرق وسرعت الى المشحوف وهرنا فيه بأقصى سرعة ممكنة الى نقطة تبعد مئة ياردة عن السد ووقفنا هناك نرقب النتيجة .

... كل شيء حسب الخطة المرسومة . فبعد ان تدفقت المياه في الثغرة التي ... عمقها حتى تدير مياه النهر وهي تشق السد لتنفذ منه ... وعرف ... ... الى ... يستطيع ... الى ... في ... ... قبل ان يشتد التيار الناتج عن تدفق المياه عبر السد ... عن التخريب .

وطرح حراس الصوت ولكن بعد فوات الأوان وسمعت عن بعد أصوات ... وصراخ ... في القرية المجاورة وهم يحاولون عبثاً منع ... المتدفقة .

ووصلت الى المدينة في الساعة الثالثة صباحاً ... من ... الى ... يكتموا السر .

... مدينة سوق الشيوخ من الغرق . ففي الصباح كانت مياه النهر قد انخفضت قدمين كاملين . وقد جاء الحاج محسن ... في ... الصباح ... ان السد ... قد ... وجرفته المياه ... رحمه الله هي التي ... شكراً لله

... لا ... في ... في ذلك الوقت ... ومع ذلك ... لأستقبل ... المدينة وأتقبل منهم التهاني والاخبار مع قهوة الصباح في ...

... الأمر سراً . فلم يعرف احد ... الذي قمت به في تهديم السد حتى بعد ان غادرت مدينة السوق ... رجال الشبانة الثلاثة عند كلامهم فكتموا السر أيضاً . ومع ... مدينة وعدة آلاف من الافدنة المزروعة ... عن مسافة عشرات الاميال من الضفة ... ، فقد غرقت كل المنطقة ... وسد ... على الضفة ... من ... وتلفت ... حتى ... ولم استطع تقدير الاضرار التي نجمت عن ذلك ولكن مما لا شك فيه ان كانت ... للمدينة ولم ... ان ... على تعويض عن ...

الحكومة لانها ستعفيهم ولكن قد صمم من أحد في تلك المنطقة .

وكرهت نفسي مدة من الزمن لأنني قمت بذلك الدور ، ولم أقدر ان انسى أولئك السكان الذين حرمتهم بالدمار والخراب نتيجة لذلك العمل ولكني تصورت ان التضحية بالأقلية لأنقاذ الأكثرية . فهل هذا مبرر ؟ القبائل تقول لا ، حتما !

وتدل هذه الفقرة على ... عن ... فيهم أنا ، دعوة الى العشاء ليلة عيد الميلاد سنة ١٩٢٠ من الميجر ديكسون توفي سنة ١٩٥٠) الحاكم السياسي في الناصرية .

وفي ذلك الوقت كان كل منهم يحكم منطقة منفصلة ويتصل مباشرة مع السير بيرسي كوكس في البصرة . ولكن الميجر ديكسون كان طموحاً ، فطلما ، بعد ان ترك خدمة سهماً وشاهد كثيراً من الحوادث ، انه من أجل ان يكون للادارة أكثر فعالية ومن حسن الضرورة ... لية ، يقترح على السير بيرسي كوكس تعيينه ... الميجر ديكسون ضابطاً سياسياً على العراق وان تكون تحت تصرفه قوة عسكرية دون ان تنقصهم من وراءهم ودوائر مهمة ... الدقة وقد طغى على ... مصلحة الناس وسعادتهم لمنطقتهم .

وأضاف الميجر ديكسون قوله انه في زمن الأتراك كانت الناصرية هي المركز الاداري للواء المنتفق ... وليس مستغرباً ... خصوصاً وان الأتراك في مثل هذه ... لأنهم كانوا دائماً يحاولون جمع القبائل التي تشكل نحواً واحداً تحت إدارة واحدة . ولم يكن الخطأ في طريقة الأتراك هذه ، بل في ... موظفين الذين كانوا يتولون شؤون الادارة .

وكانت القيادة العامة للفرقة في الناصرية . وربما كان الميجر ديكسون قد فكر ، وليس بدون أسباب موجهة ، انه من الاسهل إدارة منطقته بعيدة عن البصرة ، من المكان الذي توجد فيه القيادة العامة للأمن ، وان تلك القيادة كانت مسؤولة عن المنطقة كلها وعن خطوط المواصلات حتى الغربية .

ولم تظن مدة حفلة عيد الميلاد العامرة أن الميجر ديكسون كان ... في الوضع

او انه سيقوم فعلاً بتقديم اقتراحه الى السير برسي بصورة رسمية . ولكنه فعل وذهب عني الهم

وغضب السير برسي عندما تلقى الاقتراح وبعد اسبوع من مقابلته جمعاً وكان منه عما في ذلك ميجر نوبل الذي نقل مكاني الى سوق الشيوخ . وتلقيت برقية من السير برسي يبلغني فيها دون إعطاء الأسباب بقرار [illegible] وامرني بالالتحاق بدائرة المخابرات في البصرة . وكنت أحس بأن عملي في سوق الشيوخ [illegible] كنت [illegible] معهم [illegible] عن مشاكلهم لانني عشت عيشة [illegible] . [illegible] حدث الا عندما وصل ميجر نوبل الى سوق الشيوخ وكشف [illegible] تصرفه الأحمق سبب كل هذه المشاكل ، فسمع كل ما قيل [illegible] الاصوات المناسبة [illegible] ميجر نوبل لانه هدم مستقبلي في دائرة السياسة

ولكن الأوامر هي الأوامر [illegible] وسلمت امور [illegible] مكتب [illegible] ميجر نوبل ، جمعت حوائجي وبقشتي [illegible] زورق صغير وودعت جميع الشيوخ ومررت في طريقي الى البصرة حيث كان علي ان اثبت وجودي قبل الالتحاق الى الامارة

واستغرقت رحلتي الى البصرة خمسة أيام اذ اعاقت سيري في بحيرة الحمار الاعاصير [illegible] وريح شديدة ، فبقي زورقي غارقاً في الوحل يومين وبقيت خارج قناة [illegible] . ولم يستطع صاحبي [illegible] ان شيخ [illegible] الذي يتصرف على [illegible] ان يحرك خطوة واحدة من مكاني [illegible] من حيوان ورحال . ولم أستطع استئناف السفر إلا عندما هبت رياح جنوبية فارتفعت مياه البحيرة قليلا .

وفور وصولي الى البصرة توجهت الى الدائرة السياسية لاثبات الوجود وتلقي الاوامر . ولشد ما كانت دهشتي عندما وجدت هناك جميع شيوخ سوق الشيوخ تقريباً وقد جلسوا في باحة مبنى الدائرة السياسية ومعهم متاعهم . ولقد تضايقت من ذلك لانني سألتهم بأي دبرت الأمر . وفي الحقيقة ان هؤلاء سيقولون ان

البصرة دون ان يحدروني ، [illegible] الأحمر [illegible]

من طريق ام [illegible] في مسافة [illegible] تقريباً [illegible]

٥٠ شيخاً [illegible]

[illegible]

وكانوا [illegible]

[illegible] على [illegible] بأنهم [illegible]

قدومهم [illegible] الى سوق الشيوخ [illegible]

شاالله [illegible] لا يجب [illegible]

[illegible] الشيوخ [illegible]

[illegible]

الدائرة [illegible]

حجة ، [illegible] الى [illegible]

مقاهيها

[illegible]

اني انا الذي [illegible] كل [illegible]

[illegible]

[illegible] البصرة دون [illegible]

حيث [illegible]

[illegible]

وعندما تمكنت من الكلام [illegible]

واني تأخرت [illegible] البصرة ، [illegible] الذي كان

من واجبه [illegible] الى البصرة . وقلت له اني [illegible]

وأعرف كيف [illegible] ، ولكني [illegible]

ذنب جنيته في سوق الشيوخ [illegible] من دائرة السياسة [illegible]

الجيش [illegible] ، وانه يجب ان [illegible] ان هذا العمل قد يقضي على [illegible]

[illegible]

سوق الشيوخ

فالتفت إليه بكل [illegible] : إني أعرف [illegible] تكره فكرة [illegible] في سوق الشيوخ واعتقد انه ليس [illegible] في [illegible] حول دائرة [illegible] وأعود إلى سوق الشيوخ

[illegible] السير برسي [illegible] كنت تستطيع أن [illegible] هنا بشكل [illegible] بيتكم ولكن عليك [illegible] على [illegible] قدر [illegible] ترجع عن [illegible] أطلب [illegible] حيث [illegible]

واستأذني دقيقة [illegible] ورقة وكتب عليها شيئاً ثم [illegible] أن هذه [illegible] الأمور

وكانت [illegible] موقعة [illegible] في [illegible] قد وصلت [illegible] [illegible] [illegible] معي ، وتنظر [illegible] في [illegible] سرعة

[illegible] اليوم [illegible] في [illegible] السير برسي [illegible] كتب عليها [illegible] المجر [illegible] في [illegible] حيث [illegible] ديكسون الذي [illegible] سوق الشيوخ ، [illegible] السير برسي أيضاً حواله [illegible] لأمره

وابتسم [illegible] برسي والتفت نحو الشيوخ [illegible] عن [illegible] و[illegible] إذا كانوا قد قضوا ليلة مريحة في فندق [illegible] ، أطلعهم انه فكر ملياً في [illegible] المتعلق بالكابتن ديكسون وقرر إعادته الى سوق الشيوخ . ولا يحكي وصف [illegible] الذي استقبل الشيوخ به القرار .

لقد كان السير برسي [illegible] كوكس رجلاً عظيماً . ومن [illegible] أنه [illegible] أصبحت له شخصية [illegible] أهل العراق ، ولاحترام [illegible] الذي لا يزالون يذكرونه [illegible] حتى اليوم [illegible] سنوات كثيرة قبل أن يمحى [illegible]

وكانت [illegible] تتمير [illegible]
وعدم [illegible] ولكن [illegible] وقد كان [illegible] يوماً عصيباً [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٩١٨ [illegible]

[illegible] لأرض [illegible] على [illegible] لا [illegible]

على [illegible] لا [illegible] أو [illegible] أي شخص [illegible] من [illegible]
[illegible] على [illegible]

و [illegible] كما [illegible] وهو [illegible] على [illegible]
الناس ، [illegible] و [illegible] في [illegible] و [illegible] ، [illegible]
الارض [illegible] في [illegible] من [illegible] الارض وفيه [illegible]
و [illegible] و [illegible] كل [illegible]
[illegible]

و [illegible] المستوى [illegible] ثلاثة [illegible] على [illegible] في [illegible]
من [illegible] ، و [illegible] من [illegible]

و [illegible] في [illegible] و [illegible] و [illegible] ، الوقت [illegible]
وكان في [illegible] من [illegible] ، و [illegible] الشمس و [illegible]
الشر من [illegible] ، و [illegible] ، و [illegible] في [illegible]
[illegible] و [illegible] على [illegible] من [illegible] كل شيء الذي [illegible]
[illegible] و [illegible] .

وكان [illegible] الكثير من [illegible] الا [illegible] و [illegible]
ان و [illegible] من [illegible] كان [illegible] الارض الى [illegible] ، [illegible]
[illegible] ان [illegible] و [illegible] الارض [illegible] كل [illegible] و [illegible]
فان الكثيرين يستولون على [illegible] ، و [illegible] فكر [illegible]
مواتية [illegible] ، [illegible] كان [illegible] على كل الارض التي [illegible]
[illegible] كان لا بد من الاستيلاء عليه لتأمين [illegible]

و [illegible] أصبحت الى كل [illegible] الله [illegible] ، و [illegible] ذلك [illegible]
سلطة مثلها [illegible] ، [illegible] منع الافراد من [illegible] حقوقهم بأيديهم ،
وعليه ، يجب ان [illegible] و [illegible] في [illegible]
[illegible] .

[illegible] من [illegible] و [illegible]

طلبت منه ، ولكنه طلب مهلة ثلاثة ايام ليتبع رجال قبيلته للأمر

وبعد [illegible] تركني حسبي توهمت ان القضية قد حلت . وبعد ثلاثة ايام بعث مرحسبي رسالة شديدة اللهجة تقول فيها ان رجـاله لم يوافقوا على قراره ، ويقول انه [illegible] ان يحصل [illegible] عليه ، ولم يبق [illegible] كان ممكناً [illegible] الحكومة [illegible] الحرب سيسمون مقتول [illegible] دون شك [illegible] مشاكل . [illegible] شعبية [illegible] رأس حمودي وعبد عمر الشيخ [illegible] قبيلته [illegible] وبعد ذلك يستقبل الأمر . وكان [illegible] وقت [illegible] فيه من عمل شيء .

وفي تلك الاثناء [illegible] دابة [illegible] . [illegible] في اليوم [illegible] من الحصول [illegible] حرماً لإثبات [illegible] الامور [illegible] في جميع [illegible] المنطقة [illegible] حكومة [illegible] الأمر الذي سيشجعهم على الاقتداء [illegible]

ووصل الخبر [illegible] في موضع حرج يستوجب [illegible] شديد . [illegible] من القضية [illegible] الى [illegible] . [illegible] حتى [illegible] ، [illegible] كان بامكانه الانتصار [illegible] تكون [illegible] ملائمة . [illegible] انه كان من الواضح بي لا استطيع [illegible] الأمر [illegible] صد برج محصن مؤلف من ثلاث طبقات . [illegible] ذلك لا تعرض رجـــال [illegible] الذين [illegible] وفي الوقت نفسه لا استطيع ان اتراجع كما اني لا استطيع الحصول على قوات من [illegible] في الوقت الذي كانت فيه تلك القوات تعمل على [illegible] العراق باتجاه شطر .

وحاولت [illegible] فكتبت الى حسن الشيخ طالبا [illegible] الحضور [illegible]

لرفض متعللاً ان جماعته لا يسمحون له [illegible] وكانت لديّ حجج وأدلة بأن جميع سكان المنطقة يعرفون تماماً ان أحداً من الحوريين لا يجرأ على الانتقاص من سلطة حسين في القبيلة لكن [illegible] من ذوي شخصيات المنطقة .

وكتبت رسالة أخرى وأرسلت الحوري حسين [illegible] الحجر [illegible] رشده [illegible] الأمن [illegible] وتحت الحكومة [illegible] ولكن دون جدوى [illegible] حسين [illegible] كان في النزول [illegible] ورفض كل حجة ، [illegible] تعرض المخاطر كثيرة في [illegible] الحوريين [illegible] في [illegible]

وبذلك تطورت [illegible] فأصبحت [illegible] عسيراً من [illegible] يتعرض له [illegible] وكنت في [illegible] الحوريين [illegible] عرجاً للقصف [illegible] في [illegible] والقرت على غير موعد كالمعتاد . [illegible] كانتا متجهتين من البصرة الى الناصرية [illegible] من [illegible] في مدينة سوق [illegible] القرية لقصفها [illegible]

ولمست [illegible] الأمر ، وأرسلت كتاباً مستعجلاً الى حسين [illegible] فيه ان الحكومة [illegible] وان رجاله [illegible] الحربي سيتعرضون للقصف في مدة قصيرة [illegible] الحكومة [illegible] فرصة أخيرة [illegible] ساعات [illegible] تسليم [illegible] فعلاً ، وأعلن خضوع [illegible] ايضاً لسلطة الحكومة ، فإن [illegible] ستحجب [illegible] عنهم

[illegible] كانت [illegible] قادرتين على القصف في مثل ذلك المدى [illegible] ولكن [illegible] على كل حال [illegible] فبعد ثلاث ساعات فقط ارتمى حسين على أقدامي طالباً الرحمة ، وعندما وقع نظره على [illegible] كوفيته [illegible] يكفي .. يكفي . لقد [illegible] الحكومة في هذه البلاد [illegible] أقسمت .

وابلغني حسين ان رجاله قد حجزوا المقتول، وطلب مني أن أرسل رجال الشرطة لاستلامه، ففعلت. ونقل رجالي الشيخان للمكان خلال ساعة بينما بقي حسين في مكتبي تحت الحراسة.

وانتهى كل شيء. ولكن الطريف في الموضوع هو ان سفن صاحب الجلالة لم تعرف شيئا عما حدث. وقد اسعدت قائدي السفينتين بالخدمة الجليلة التي اسديتها لهما عن غير قصد او معرفة، عندما كانا يهانان كهدف من قبل شيوخ ... الخدمة العسكرية التي قمت على شرفيهما.

اما حسين القبيح فقد اطلق سراحه بعد ان قضى مدة في سجن تامريت في مخفر عام وطلب منه ان يصلح، وبعد ان انذرته بأن لا يعود الى سوء السلوك. وقد زارني بعد ذلك عدة مرات واصبح احد اخلص اصدقائي عندما تنقلت في ... ، وتوفي حسين بعد ان مات ... وخلفه ... في رئاسة قبيلة ... ، وكان ... عضوا ... في المجتمع ... ثم الحكومة العربية بقيادة فيصل ... ، ... الحكومة كلما انتقل ... في ... حرمه

حجر ميرزا عبايه

ميرزا ... رجل ... من ... شيعة كان يعيش ... فيه ... قد ... مسجد ... ، وكان يتمتع بنفوذ كبير ... قد ... حسين و ... ومن ... وغيرهم من ... لاحضرية وهم اقلية ... الشيعة وهم الاصول ... ، ميرزا مع ثني عشر ... من ... على ... من ... حيث كانوا يؤمنون ... كانه ... كثيرون ... في ... بقضايا شريعة

وقد ساعدني ميرزا عبايه في حل عدد غير قليل من ... في كثير من الاحيان تتعلق بالنزاع على الحدود، والطلاق، والارث ... ذلك. وكان اتصالي به عن طريق المراسلة.

ولم اطلب منه أن يزورني لأن مثل هذه الزيارة تقوم ... عام ... كبير

ضابط سياسي أحسن تمثيل فقد ... هيبته وجلاله في تعيين رئيسه .

وفي حزيران سنة ١٩٠٨ قررت أن أتوجه لزيارة ميرزا عبادي لأنني كنت بأمس الحاجة إليه بسبب ... في قضية هامة . فقد قررت الحكومة شق قناة للملاحة عبر بحيرة الحمار وعبر مساحة من الأرض تقع إلى جنوب ... وكانت هذه القناة ستنتهي ... تقترب من قرية ... على بعد مسافة قصيرة من المكان الذي يقيم فيه ميرزا عبادي أي حيث تنفصل أم نخلة عن الفرات .

وقد أقلق هذا المشروع قبائل الحمار وبني سعيد واحسن ظناً منهم ان قناة عميقة كهذه تجر معظم مياه النهر وتجفف أم نخلة وبذلك ... تجعل زراعة الأرز في أرضهم غير ممكنة . ولم يكونوا يريدون قناة للملاحة ... لأنهم يعتقدون ان قناة مفتوحة ... تمنعهم من إقامة السدود المؤقتة عند ... أم نخلة والفرات لرفع مستوى الماء وتسهيل عملية زراعة الأرز . وفي رأيهم ... عملاً طائشاً ، كهذا تقوم به الحكومة ... انتهاكاً لأساليبهم وطرقهم التي درجوا عليها منذ أقدم الأزمان .

ونتيجة لذلك انتشرت الشائعات والهمس والسخط وعقدت اجتماعات سرية يومياً في مقر ميرزا عبادي ... الأمور تعقيداً أن جرافة حكومية بدأت ... القناة في بحيرة الحمار وانتقلت لشق الأرض في منطقة قبيلة الحمار بالتحديد ... وأخذت ... تنهال علي يومياً في سوق الشيوخ ... من ... الأمور . فخشيت انتشار هذا القلق وانقلابه الى اضطرابات وما ينتج عنها من مضاعفات ، فقررت القيام بعمل ما . وأشد ما كان يقلقني أن يتحرك المهووسون من رجال القبائل فيطلقوا النار على عمال وموظفي الجرافة إظهاراً لعدم موافقتهم على العمل .

وكان من سببي ان نظر ميرزا عبادي ... لعطف الى وجهة نظر القبائل . وكان من الواضح ان الطريقة الوحيدة لاستعادة الثقة ومنع نشوء وضع خطير في المنطقة هي إقناع ميرزا ان القناة الجديدة من شأنها ان تسهل انتقال العرب عبر بحيرة الحمار الى سوق الشيوخ والناصرية وانه يمكن إقامة سدود مؤقتة عليها عند ...

تأتي مواسم زراعة الأرز كل سنة

وكنت طلبت من ميرزا عبديه ضيفاً مقابلته في يوم محدد ، فرد بأن دعاني الى الغداء . ووجدته رجلاً ذكياً متقدماً في السن ويتمتع بشخصية مهيبة . وتبين لي انه ذو عقل راجح وذو نفوذ كبير بين سكان المنطقة . فشعرت بأنه بعد انحياز الشيخ الى جانب الحكومة يعتبر دعامة في منطقة من الاهوار لم تعرف الانضباط ، يساعدني كثيراً في العمل . فحاولت جهدي ان أكتسب صداقته وثقته

وشرحت له في حديث طويل قبل الغداء وجهة نظر الحكومة وسبب إقدامها على شق هذا الجدول الثاني . وأكدت للرجل المحترم انه ليس لدى الحكومة أي اعتراض على إقامة سد لحصر الماء في موسم زراعة الأرز بشرط ان يزال السد بعد انتهاء الحاجة إليه . وفي تلك الفترة يتحول سير السفن الى طريق الجدول القديم الى ان يعاد فتح القناة . واقتنع ميرزا بوجهة نظري وأخبرني انه سيستعمل نفوذه لدى القبائل لإقناعهم ووعدني بأن كل شيء سيتم حسب الاصول . وكنت أعرف تماماً انه سيظل عند كلامه .

وقمنا بعد ذلك الى مائدة الغداء ، وكان مزيجاً فاخراً من الطعام العربي والفارسي ، لأن ميرزا عبديه ايراني الأصل ، كما يستدل من اسمه .

وبعد الغداء ، وتحدثت قليلاً ، نهضت لأودعه ولكنه استوقفني وربط حول ذراعي حرزاً هو عبارة عن اسطوانة فضية صغيرة طولها بوصتان ، قال انها تضم كلمات من القرآن الكريم كتبت بنفسه ، وانها تحمي من المصائب على حاملها ان يتعرض للأذى اثناء سفره في البر او في البحر .

ومما لا شك فيه انه عرف بالكثير لدى نصبي في النهر سنة ١٩١٦ عندما [illegible] قصف السفاحي حرقي ، وأراد به [illegible] من عطفه ان يؤمن سلامة الضابط السياسي من وحشية القبائل في المستقبل

وشكرته على حفاوته واهتمامه ، وأقلعت بزورقي عائداً الى المدينة حاملاً الخبر [illegible] مسروراً [illegible] ميرزا ورجال القبائل الذين تجمعوا

على ضفاف النهر لوداعي .

وبعد شهرين بالضبط قررت زيارة قناة بني سعيد التي انتهى العمل فيها والتحدث الى المسؤول عن الحراقة قبل ان يغادر الى البصرة . وكانت الحراقة راسية على الجهة اليمنى من القناة عند هوة كبيرة جداً ، وكان القائد ينتظرني

كان الطقس بارداً عندما انطلقت بزورقي في الصباح الباكر ، وكنت مرتدياً سترة من جلد الخروف التي لم أنس ان أضعها في حسبي طوال الذي أعطانيه مبررا عابية ، وكنت أحمد دفئها حتى تلك اللحظة التي سلمه إليّ أنعم الحاتم ، وربما كان ذلك بيننا مني مغريا بالحرارات ، ولكن السبب الأهم هو انه يرضي اقتناعي من الغرب . حملته معي ولم أعره بعد ذلك أي انتباه .

وكان الزورق معطلي ويجلي الحرارة في غرفة المحرك ، بينما حفظت لنفسي معرفة خاصة فيه ذات فائدة مربعة .

ولم أكد أنهي فطوري حتى دخلنا قناة بني سعيد الجديدة ولاحظت ان التيار كان شديداً ، فدفع الزورق الى السير بأقصى سرعته . وكنت أعرف اننا سنصل الى الحراقة بعد دقائق معدودات

وفجأة ، وبدون تخفيف للسرعة ، توقف الزورق بعنف . فقد ربط قائد الحراقة أسلاكاً عبر النهر على ارتفاع خمسة أقدام فوقه . ولم يشاهد سائق الزورق صفدي الأسلاك إلا عندما وصل إليها ، فاصطدم بها وانقلبت مائدة الطعام في غرفتي وتحطمت بشكل عجيب . فقفزت من مكاني وتحت الحراقة من النافذة . وفي تلك اللحظة انقلب زورقي الصغير وأخذ يتدحرج في النهر عبر الأسلاك . ووصلت الى النافذة بصعوبة ومنها خرجت الى النهر وتعلقت بالأسلاك وبعد لحظة حتى انقلب الزورق وبقيت معلقاً بالأسلاك نصفي في الماء والنصف الآخر في الهواء . ونظراً لشدة التيار كانت رجلاي تتأرجحان مع التيار في زاوية مقدارها ٤٥ درجة . وكان تمسكي بالأسلاك يؤلمني ، فقد أحسست أن يدي تجمدتا وان جسمي أصبح ثقلاً كالرصاص .

وبعد فترة قصيرة حلتها ساعات أنقذني بحارة الحراقة وانا على وشك الهلاك .

فقد تلقى مني [illegible] سلماً عظيماً بحيث لو كدت أسقط في [illegible] في محنته التي وصل سحارة لإنقاذي .

وبعد أن أعطيت جرعة من البراندي استعدت وعيي فسألت أين ما [illegible] عن الزورق فأبلغت انه غرق بسائقه وبحارته الاربعة وحدثني [illegible] فقد تدحرج الزورق وغرق كالحجر دون أن يعطي البحارة المساكين فرصة للنجاة [illegible] من الغرق إلا قميصي وعليه شريط [illegible] وشاربي السبب .

وقلق [illegible] وأبدى [illegible] من الحادث ، وتقدم [illegible] عودتي [illegible] سوق مشموح في زورقه الخاص وكان عنده انه ربط الاسلاك عن ثقة لأنــه أراد أن يدير بنفسه . وهو عمل لا يغتفر نظراً لكثرة الزوارق التي تسير في المنطقة

وعلم ميجر [illegible] بالحادث فأرسل بعد يومين [illegible] يستفسر عن صحتي وأرسل لي معه كتاباً قصيراً يشكرني فيه لأنني كنت أحمل حرزه في تلك اللحظة ولكن كيف عرف أني كنت أحمل حرزه .. لست أدري ، لأني لم أخبر أحداً بذلك .

ومنذ ذلك الوقت لم أعد اعتبر ذلك الحرز تعويذة يعطيها أي سيد

في ربيع سنة ١٩٥٤ جاء [illegible] ميجر [illegible] الكويت يقيم [illegible] وطلب مني [illegible] عن [illegible] حقت به ضرر [illegible] حسنات في تلك السنة . وقد تمكنت من [illegible] له على مبلغ متواضع وأخبرني [illegible] عن خمس عشرة سنة

الفصل التاسع

الناصرية

١٩١٨ - ١٩١٩

عبد الله بك الفالح باشا السعدون يقدم خضوعه

انتقلت من سوق الشيوخ إلى الناصرية في شتاء سنة ١٩١٨ بعد وقت قصير من عقد الهدنة، وقد أصبحت ضابطاً سياسياً على كل لواء المنتفق ومسؤولاً عن مكاتب المعاونين لدي كل من ... وخلفني في سوق الشيوخ الكابتن ديتشبورن.

والقصة التي سأرويها الآن بدأت عندما كنت لا أزال في سوق الشيوخ وقد مضت أربع سنوات تقريباً من الحرب العالمية الأولى ولم يقبل عبد الله بك الفالح باشا السعدون ولا عجمي بك السعدون وهما من زعماء شيوخ المنتفق بـ... بعد خضوعها للبريطانيين. وكان عبد الله بك رئيساً على أهل الجزيرة بينما كان عجمي بك رئيساً على أهل الشامية.

وكانا كلاهما ينضمان إلى جانب الأتراك ... وقد تحولت وجهة الحرب وأصبحت هزيمة ... صريح للأتراك جعل عبد الله بك وعجمي بك يفكران في تقديم ...

د كان يستسب مربط بين أو يتر حمان ن المرت مع بوب الجيش الــــتركي ويتركان له تدبير امريها بعد ان تضع الحرب أوزارها. وكان الرجلان يملكان مـــحـ ت شـ سعه من الأرض على الفرات وفي منطقة مصرة كمت بعي ن تخليهما عن الصراع و ستسلامهما للانكليز يرجح كفة الميزان . وقرر عجيمي بك ن يبقى ، جانب الاتراك وظل على موقفه الى نهايــــه الحرب . وبعد ان عقدت هدنة مادروس في ٣٠ تشرين الأول سنة ١٩١٨ ، كافأه الاتراك بتعويض كبير ومنحوه ارضي في ديار بكر .

اما عبدالله بك فكان مترددا بصيحته وحاول التوصل الى اتفاق مـــع السير بيرسي كوكس . وجرت بينهما مراسلات سرية طلب فيهــا عبدالله عطاءه ضمانات وغيرها . ولم يجلب له ذلك سوى الضرر لأن السير بيرسي فقـــد صبره ورفض ستئناف الحوار معه . وأخيراً بلغه السير بيرسي بصورة نهائية قطعية ان يستسلم دون قيد أو شرط او ان ينسحب مع الاتراك الى غير رجعة

ولم يناسب ذلك ما يصبو اليه عبدالله بك . فاختفى فترة يفكر في خطوته المقبلة موقناً ان البداية كانت سيئة لأنه اغضب السير بيرسي وقائد الجيش دون ن يحصل على شيء .

هكذا كان الوضع في كانون الثاني سنة ١٩١٩ بعد انتقالي الى الناصرية بوقت قصير وبعد ان احتنيت شطرا بحركة سريعة قبضنا على رمس ربيعة حسي جمعتهم من السكان المحليين وسرت بهم عبر اراضي الازيرج وحماسه وسوده . ولم يكن لي ذلك وقت على علم بالمفاوضات السرية التي جرت بين عبدالله بك والسير بيرسي خلال السنة السابقة . وكان كل ما اعرفه هو ان عبدالله بــــك وعجيمي بك اختارا ن ينضما الى صفوف الاتراك ، وهو امر مؤسف ، لأنــــه كان باستطاعتهما تحويل ولاء قبائل المنتفق التي كنت مسؤولاً عنها والتي كانت على استعداد لاثارة امثالي في بة خطة . ولكني كنت عرف انه ليست لي في الأمر حيلة .

وذات يوم فاجأني صاري بك بنبأ سعدون برسالة يقول فيها انه يريـــد

مقابلتي لبحث قضية مهمة وأنه يفضل أن تتم المقابلة ليلاً حتى لا يدري أحد.

وكان ضاري بك نموذجاً للدبلوماسيين من مدرسة السعدون القديمة، وكانت معرفته سطحية للأمور حوله. وكان يحلم بإحياء عائلة السعدون تحت رعاية الإنكليز وإقامة دولة لآل السعدون محمية بريطانياً على الحدود الأسفل … عن دولة الكويت والبحرين، وأن يكون هو رئيسها. وقد … موافقتي على طلبه لأنني كنت دائماً شاكاً في أحاديث ضاري بك لمعرفة مدى … ولي معرفة رأيه في آخر التطورات السياسية والعسكرية.

وبعد الأحاديث والمقدمات التقليدية أبلغني ضاري بك أن عبد الله بك الذي هو أمل عائلة السعدون مختفٍ في ضواحي الناصرية ويريد أن يبحث معي في مقابلة سرية أمر استسلامه. وقد ألهبت هذه الفكرة حماس ضاري بك بحيث أخذ يشرح لي كيف أنها عطية من الله لانتزاع هذا الزعيم من أيدي الأتراك، وكيف أنها ستكون ضربة لهم، ثم … إذا تم التسليم على يدي فسيكون لي حظوة وشهرة وشرف عند السير بيرسي كوكس.

وأظهرت بصورة … عن سروري وارتياحي وترحيبي باستقبال عبد الله بك وأخبرته أنه إذا كان قلقاً على سلامته فأنا على استعداد … عطيه الأمان لكي يتمكن من التحول. وقلت له أيضاً إن نصف ساعة من الكلام تسوي كل كتابة الرسائل في العالم، وإني إذا استطعت إقناع عبد الله بك بالانضمام إلى البريطانيين فيكون ذلك خير على خير. وفي الحقيقة أن عبد الله بك … أنه … ويكتفي من موالاته للأتراك بالوقوف عند طرف السياج.

وسر ضاري بك كثيراً ووعدني أن يأتي بعبد الله بك في تمام الساعة العاشرة من الليلة التالية، ولكنه لح علي أن يكون الاجتماع سرياً للغاية لكي لا يعلم به أحد حتى خدمي وموظفي. وكان ذلك سهلاً لأن جميع خدامي ينامون خارج منزلي باستثناء طباخ هندي. ولكن الأمر يمكن تدبيره بحيث أني أستطيع إدخال الزائرين إلى المنزل بنفسي. وقد … تحدث جميع الاحتياطات لأمنع أي شخص من الاقتراب من منزلي وبلغ في ذلك … بنفسه تقديم القهوة للضيوف

وفي مساء اليوم نفسه وصل [illegible] ومعه [illegible] من [illegible] أحضرهم [illegible] بعده ، وستقضيهم [illegible] وتنشئتهم في عودة الاستقلال ، حيث [illegible] بك صحبة عبد الله بك بن [illegible] . وكان عبدالله بك شخصية [illegible] يصدر [illegible] وجهه [illegible] من أصل عربي ، وكل شيء فيه يدل على أنه شيخ عظيم . وأخبرني به عن [illegible] فوجدت [illegible] أن قبوله [illegible] بعث عن كرامته وشجاعته [illegible] المعروف كذلك ، ولم لا [illegible] يدعون بأنهم من سلالة الرسول ، [illegible] ولا [illegible] لأفراد قبيلتهم .

وارتحت عندما قال لي أن عبد الله بك جاء في عرض استسلامه ، وكان يخشى أن يرسله السير بيرسي [illegible] سجينا [illegible] وأبدى استعداده للتوقيع على أي [illegible] للحكومة [illegible] في ذلك تسهيل للأمور . وبعد مناقشة قصيرة وافقت على أن [illegible] السير بيرسي كوكس شرط أن يسمح لي عبد الله بك بإرسال برقية [illegible] أعلن فيها استسلامه دون قيد أو شرط ، وأن يدفع مبلغ عشرة آلاف روبية كهدية لمستشفى البصرة لدى [illegible] ، تدليلاً على نواياه الحسنة . وعرضت أيضاً أن أختتم برقيتي بالقول إن عبدالله بك يأمل من كرم أخلاق السير بيرسي أن يسمح له بالرجوع الى ممتلكاته ، إذ وعد أنه سيظل هناك [illegible] والهدوء .

رأيت [illegible] اقتراحي [illegible] أن يقنع عبدالله بك بالموافقة على إرسال البرقية . أما بالنسبة لعشرة آلاف روبية فقد وعد عبدالله بك أن [illegible] في الصباح مع [illegible] بك في الوقت الذي تكون فيه قد [illegible] الأمور مع السير بيرسي . وهكذا كان . فقد تلقيت العشرة آلاف روبية في الغد [illegible] ووافق السير بيرسي على قبولها كهدية للمستشفى ووافق أيضاً على اقتراحي بعودة عبد الله بك كبير شيوخ المنتفق الى ممتلكاته في [illegible] التي تبعد عدة أميال عن البصرة على الضفة اليسرى من شط العرب . فالسير بيرسي لم يكن ليرفض أي

اقتراح معقول ومحتقر

[illegible] فيها كثير من الأشياء نستطيع أن نحققها في صحبة جيدة

رجل الأهوار الشرير

رجل واحد لم يعترف بسلطة الحكومة البريطانية وهو [illegible] الرميض شيخ قبيلة [illegible] له شهرة في الأهوار ان الشعار من [illegible] وكان [illegible] شخصية أسطورية ، وبلغ من العمر أكثر من ثمانين عاماً وعنده حوالي ٢٤ زوجة ، و[illegible] هذا الرجل [illegible] لنفسه نفوذاً كبيراً في [illegible] الأهوار [illegible] وتروى حكايات كثيرة عن [illegible] وعن رغبته الاستقلالية وشخصيته التي تتحدى [illegible] الأ[illegible] سوات منذ سنة ١٩١٤

ويقول رجال الأهوار ان ذلك أمر طبيعي إذ ان أحداً لا يستطيع الوصول إليه في الأهوار .

[illegible] في مناسبات عديدة ردد [illegible] بعض [illegible] قوله لم أعرف الأتراك في حياتي [illegible] ولا الانكليز [illegible] في [illegible] على [illegible] من أوراق [illegible] ما [illegible] أذهب إليه .

وعندما [illegible] في سوق الشيوخ [illegible] عدة محاولات [illegible] الحي [illegible] لاحتواء [illegible] الرميض ولكن كل تلك المحاولات باءت بالفشل . ومرة واحدة فقط كنت رفيقي في [illegible] ، وعرضت عليه [illegible] [illegible] الأمان للبريطاني ويقدم خضوعه . وكان جوابه في كل مرة انه لا يثق بالانكليز [illegible] يكونون [illegible] ، و[illegible] موقفه [illegible] على خطة ذكية . فهو رجل الأهوار المتوحشة والقبائل المتفرقة التي تنتشر على حدود [illegible] ، انه لم ير رجلاً انكليزياً في حياته ولم يقم [illegible] البريطانيين منذ قدومهم الى العراق ، وانه لا يرغب في ذلك [illegible] [illegible] الذي يتحدى سلطة الاحتلال [illegible] شهرة [illegible]

ويعظم في أعين أتباعه .

والحقيقة انه ربما اسمه الأكبر حسن مقاطع مرتين في الناصرية بعد أن نقلت إليها ولكنه لم يتهم بأكثر من ذلك . وبسبب نطقي بالكذب أخذ حسن يشرح لي ان له أعداء كثيرين وانه رجل شجاع في السن أحمي جمهرة الروماتيزم ولا شك ، دون شك . قدم رياة حكومة ... من بعيد . ولم أحاول دفع الأمور لاحراجه اعتقاداً مني بأني استطيع كشف الشيء ... عن طريق التودد في شكل الصمم .

وحدث مرة ان جاء حسن الى الناصرية يحمل إحدى رسائل ... المعتادة عن حسن بو يد . وفي الوقت نفسه وصلني تقرير من سوق الشيوخ يقول ان سفينة كانت في طريقها من الناصرة الى ... محملة ببضائع مرت في ... ، فأطلقت عليها النار من مكان قريب من ... فقتل نصف ... واستولى ... على ... وشق ... وأرسلت في طلب حسن ... فتظاهر بأنه لا يعرف شيئاً عن الحادث ... تكون ارتكبت هذه الجريمة ... قسمة لم ... .

وسرورتي ظنون بأن حسن يعرف كل شيء عن الحادث وانه ... أرسله ... ولكي تكون له حجة ان يقول عندما ينكشف الأمر كيف أنحرف عن ... مكان ... الجريمة ... حسن ... كان في الناصرية وقت حدوث ... الحكومة انه بطاقة ؟ كيف يمكنني أن أعرض ... الأمن للخطر بهذا الشكل ؟

الخدع والاحتيال كانا من الوسائل الشائعة في تلك الأيام فكان علي ... ان أمارسهما . لذلك وضعت حسن في السجن . وبعد ان قضى أسبوعاً كاملاً في السجن جاءني الأمر ... بصحبة ... حسن ... من سوق الشيوخ متوسلاً إلي ان أطلق سراح حسن ... ان لا يغادر الناصرية الا باذن مني . ... وعثروا ... في

لسحق شبه أساس الأتراك، التي لا يمكن الاحتجاج بها ... تحالفوا مع الحكومـــة المعظمة واشتركا معها في الاحتجاج على صاري بك العهد السعدون فاقنعوني بإطلاق سراح حسن
وأرسلت في طلب حسن، فبعثه أن أصدقاءه توسطوا الذي بشأنه، وأنني سأطلق سراحه إن أعطاني كلام شرف بأنه لا يعود إلى المدينة بدون إذن مني، على أن يقيم في منزل صاري بك. فوافق حسن دون تردد وأسرع صاري إلى كفالته على ٥٠٠ روبية.

وهرب حسن بعد يومين

وأخذت أتساءل في نفسي إلى أي مدى يقف صاري وراء زيارة صديقي الثلاثة، ومهما كان صاري قد دبر الأمر فإن أحداً لم يطلع من حسن فيما بعد، ملت من يده لأن صاري جاء ودفع المبلغ فوراً. فلم يشتم ذلك الكلب الغادر الذي كذب عليه ولم أسيء الظن بصاري لأنه صديق لي رحمه الله وكان رجلاً طيباً وصديقاً مخلصاً للانكليز.
ولم تكن هناك حاجة إلى مرض مع صاري ومعي بشأن الاستيلاء على السفينة إلا لنصف مصاحبه لقربته وربحه الحربي. فكان لا بد لي من طلب مساعدة الجيش لأن صاري وقبيلته يملكون عدداً كبيراً من المعدان، وهو على كل حال مجرم ... وجه العدالة.
وبعد أسبوع يوم ... في بغداد على ترتيب الأمر مع قائد الجيش وفي ٢٦ شباط سنة ١٩١٩ هاجمت فرقة من المصرية قرية بدر وحطمتها وأحرقت مزروعاته. ولكن المحور الشرير أفلت من بين أصابعنا ... مدة كان انطلقت في وجهه من جهة شطرة ومن جهة العمارة وقد وقعت هذه الحملات بجنود من الجيش والشبانة بقيادة انكلش برام توماس مساعد الضابط السياسي في شطرة والميجر روبرت مارس الضابط السياسي في العمارة.
وتمكن بدر من الفرار إلى داخل الأهوار حيث قيل إنه أخذ يستعد للإثارة

المتاعب بضع شحنات باتجاه العراق حيث الأرض مكشوفة . وكانت لدينا ، بالاضافة الى رجال الاحرار ، قوة متحركة من أربعة رشاشات وسيارتين ، نستطيع معها وبمعونة الناس لا شك فيه ان نثير كثيراً من المتاعب .

وبعد احتلال منزله وقريته ورحيله تقرر ان نحبس هناك ثكنة فيها كتيبة من المتطوعين ، ووحدة في حدود قرار لاحتفاظ بقوة عسكرية في المكان ريثما يتم البناء الذي امر بسرعة انشائه الكابتن ديفنبورت مساعد الضابط السياسي في سوق الشيوخ . وبقيت خيماً تجوز قريبة من مقر قائد الجيش الذي استخدم مجلس بدر ذا الاعمدة الستة كمكتب وكغرفة للاجتماع .

وبعد عشرة أيام من احتلال قريته بعث بدر برسالة شفهية يقول فيها انه على استعداد لأن يستسلم لقائد الجيش ولكنه ، تمهيداً لذلك ، يرغب في مقابلة الضابط السياسي المرافق للجيش – أنا – لكي يستطيع منه رغبات الحكومة ويقف على شروط الاستسلام .

وبعثت له بجواب شفهي أبديت فيه استعدادي لمقابلته في أي وقت يشاء وفي أي مكان يختار ، وأبلغته انه إذا كان بإمكانه الحضور لبحث الأمور فإن قائد الجيش يضمن عيشه وعودته سالماً بعد المقابلة . وبعث له الشيخ حسن حمدي أيضاً رسالة مطمئنة .

وبعد يومين أرسل بدر رسالة باللغة العربية يقول فيها انه يرغب مني ان أقيم خيمة في وسط سهل واسع مكشوف بعد ثلاثة أميال عن قريته بالقرب من شجرة تقف وحدها في ذلك السهل ، وقال ان الاجتماع سيتم هناك بشرط أن أصطحب معي رجلين فقط وان نكون نحن الثلاثة غير مسلحين . اما من جهته فقال انه سيحضر مع وصيه وبدون سلاح أيضاً . فإذا وافقت على اقتراحه فإن أنسب وقت للاجتماع هو ظهر اليوم التالي .

ووافقت انا وقائد الجيش على الاقتراح وأمرنا بإقامة الخيمة في المكان المحدد . وفي صباح اليوم التالي بينما كنت أحضر نفسي وأتأهب للخروج الى الاجتماع زارني في خيمتي حرم بك الشاري مسعود قائد خيالة المنتفق ، وقد ملك

السليمان السعدون وأحمد بقصعلي بأن لا أخرج إلى الاجتماع بدون قوة ترافقني، وقالا إنهما يعرفان عن بدر وعن قصته أكثر مني وعندما قصدهما عند ذي لأنني كنت قد أعطيت كلمتي، حت عن ... صحبهما معي وعلى الأقل ... تحشيء قوة تكونوا معنا الاجتماع لئلا يقدم بدر على خنطافي. وقالا بأنه ... بدر لا يتورع عن ... ونحن ... نقطع ... يعرف كل حالة ... لا تذهب وحدك ... برجوة.

وأخبرت هذين بصديقي ... لم يعد بالإمكان تغيير الخطة ... وتوجهت بعد ذلك إلى مكان الاجتماع برفقة الكابتن ديكنسون وحسن حمدي، وكنا نحن الثلاثة غير مسلحين ... ونحن ... بعد عدة ... وفهم ... وكلانا متوتر بدرك الأمور، ستسرب القلق والخوف إلى نفسي.

ووصلنا إلى خيمة قبل الوقت المحدد بربع ساعة، ولم يكن هناك أي ... الظل أو لأي شعور. ولم نشاهد إلا السراب لدى ... رؤوس ... هناك بركة واسعة من ... فيها شجيرات باسقة من شمال شرقي، وهي ... كما نتوقع قدوم بدر إليها منها. وكنت نعرف طبعاً أنه لا وجود ... الأشجار الباسقة ليست إلا شجيرات لا تزيد ... على قدميه.

وكانت الشمس محرقة ... الخيمة ... بعض ... وقد أحضرت معي ... فكان ... تخلص ... ولم ... الواحدة ولم يحضر بعد.

وبعد ... بقليل ... وصلت ... الساعة ... صحيح ... ولاحظت ... حسن حمدي ... قلقاً مضطرباً لكنه كان ... ويعلل نفسه بأن بدر لا يعرف شيئاً عن الوقت وضبط المواعيد ... وأخيراً ... بعد الساعة ... رأيت حركة غريبة وسط السراب البعيد ... تلك الحركة وكأنها ... الشكل ... مقلوب ... هذا المشهد ... فقربت ... من العالم ... بسرعة ... وأخيراً أعرف حقيقة ... من ... حوالي ٢٠٠ ...

أطلقوا العنان لخيولهم باتجاهنا ، وأخذ رفاقهم هم يقتربون منا حتى وصلوا وكان جميعهم مسلحين ، وكان على رأسهم رجل بدين القوام ذو لحيـــة حمراء طويلة . وتوقف هؤلاء الرجال على بعد ٣٠ ياردة منا ، وتقدم الرجل قائدهم واتجه نحونا وهو يبتسم .

هذا إذن هو بدر الرميض المحور المنحني الظهر الذي يبلـــغ من العمر ٨٠ عاماً !

لقد صعقت عندمـــا وجدته رجلاً أنيقاً يبلغ طوله حوالي ستة أقدام وعلى رأسه عقـال محلى بالذهب وعلى جنبـــه سيف طويل مذهب القمة . وفي يده اليسرى كان يحمل بندقية « موزر » وعلى صدره تتقاطع حزامـــا ذخيرة . وكانت مشيته تدل على حيويته وعلى انه شاب يخطر في مقتبل العمر . ولم يكن شيء يدل على كبر سنه سوى تلك اللحية الطويلة التي تمتـــد إلى خصره . ولم أعرف عربياً في حياتي له مثل تلك اللحية . وكان وجهه أحمر ونقياً مما يدل على أنها صبغت بالحنة . وكان بدر الوحيد الذي يرتدي عمامة بين رجاله الذين اكتفوا بلبس الدشاديش التي ترسها أحزمة الذخيرة مما يدل انهم متهيئون للحرب أكثر منه للسلم .

وبخطى ثابتة ، تقدم بـــدر نحونا وبصحبته ابنه الأكبر حسن وابنه الأصغر حمدي الذي يبلغ من العمر ثمان سنوات . وعندما وصل إليّ احتضنني بين ذراعيه وقبلني على الوجنتين وقال بصوت عال وهو يضحك : سـلام عليكم . وبعد ذلك صافح الكابتن ديكسون والشيخ حسن ، بينما ظل رجاله يراقبون ما يجري من مسافة قليلة .

ويمكن لأي واحد ان يتصور مشاعري في تلك اللحظة فقـــد كنت متوتراً لأنني بقيت انتظر كل هذه المدة ، وكنت في نفس الوقت خائفاً من أن اكون قد وقعت فريسة لخدعة وحمقي تحت رحمة الرجل . ولكن فوق كل ذلك كنت غاضباً لأن الثعلب المحتال نكث بوعده .

وسألته حانقاً عن السبب الذي دفعه الى المجيء مسلحاً مع هذا العدد الضخم

من الرجال بينهم كان اشترط ان يأتي مثلي وحيداً أعزل . وحدث كل ذلك لأنه مات . ولا أدري لماذا فعلت ذلك ولكني ربما شعرت بدون وعي ان هذه هو الفرصة الأخيرة .

وكان بدر يسمع ما أقول بصبر وطول أناة وضحك ضحكة عريضة وفعل شيئاً عجيباً لم أعهده بأي عربي من قبل

وسألني : هل تعبت ؟

وأخذني من يدي وقادني إلى الخيمة فأجلسني وجلس قبالتي . وفجأة أمسكني من رقبتي لكلتا يديه ووضع قبلة على فمي وقال . والله انت رجل .. والله حبيب

وبعد ذلك أمر أحد رجاله ان يتقدم بقية رجاله الى مسافة ٢٠٠ ياردة وقال له : لكنك لا تحب ان ترى رجلاً مسلحاً ويقول انه كان يسعى ان أحضر عمري معه

أما وقد انكسر الجليد ، فقد بدأ حجي حسن حمدي يتحدث . فأخذ بلباقته المعهودة ، يهدئ من روعي ويطيب خاطري . وقد جلس بدر جنبه فاصغى على الجلسة طابعاً من المرح ولانشراح . ولم يمض وقت طويل حتى كنا نقهقه ونحكي الحكايات ، ولكن ليس قبل ان يصمم بدر مرة أخرى ويقبلني على شفتي ويحتضنني ويقسم ألف إيمان انه يحبني . كان اجتماعا غريباً حقاً .

وشعرت أنني أقوى موقفا عندما بدأ حديث الجد . فشرحت لبدر انه هو كان السبب في متاعب التي وقعت بينه وبين الحكومة . وذكرته بجهود التي بذلتها خيلة السنوات الأربع السابقة محاولاً اقناعه بأن يقدم خضوعه ، وبالرسائل الودية الكثيرة التي أرسلتها اليه عارضاً عليه الأمان شرفي ووجهي . وأبلغته أن الحكومة لا تريد منه شيئاً سوى القيام بخضوع شكلي ، وأنه إذا كان يود ان يذهب معي ذلك المساء ليسلم على قائد الجيش ويقدم خضوعه له ، فإنني أضمن عودته سالماً الى رجاله ومرافقيه .

لقد نال الرجل جزاءه فأحرق منزله ودمرت محاصيله . وكنت أعرف انه عندما تعود العلاقات طيبة ، فان الحكومة ستكون سعيدة بالتخلص منه ،

الأمر الذي يحقق وعودي .

وفي الواقع كنت على استعداد لأن أفعل أي شيء من شأنه ان يحمل الحكومة على العفو عن بدر وبسبب اخلاصي ، لأنني كنت اعتقد انني أعرف الاسباب التي حملته تتصرف بتلك الطريقة تجاه الانكليز .

وعندما لاحظت أن بدر تردد برهة عرضت عليه ان أبقى مع رجاله كرهينة ، ويذهب هو مع الكابتن ديكشبورن والحجي حسن الى قائد الجيش في المخيم . ولكنه رفض ذلك ووعد بأنه سيأخذ قبيلته في المكان ذاته في صبح اليوم التالي فسيذهب معي الى قائد الجيش ويعلن استسلامه دون قيد او شرط . وحرصاً مني على الفوز بتقدير السيد ارنولد ويلسون ، وافقت على الاقتراح . وافترقنا عند هذا الحد بعد أن تعانقنا فذهب بدر ورجاله في طريقهم وعدت انا مع ديكشبورن وحجي حسن الى المخيم .

وبعد أن ابلغت القائد بكل ما حدث عدت الى خيمتي وأنا واثق بأن كل شيء سينتهي في الصباح التالي . ولكنني في ساعة متأخرة من الليل تلقيت رسالة ودية قصيرة من بدر يقول فيها انه مسرور جداً لأنه قابلني ، ويؤكد انه سيظل محبي الى الأبد . وطلب في رسالته أن أرسل له كتاب الامان فوراً لكي يحضر بوجهه الى الناصرية ويعلن خضوعه هناك . وأرسلت له الوثيقة التي طلبها باكراً في الصباح يوم ١٢ آذار سنة ١٩١٩

ولم أر وجه بدر الرميض منذ ذلك الوقت . وعلمت في وقت لاحق انه عندما تسلم رسالتي ركب حصانه وانطلق الى أرض بني سعيد . أما ماذا غيّر رأيه في الامر فسيبقى سراً من الاسرار . وربما كان ذلك لأنه أحس بتحركات توماس من الشطرة ومناورات مارش ليقطع عليه الطريق من البصرة .

كان بدر الرميض ، بين جميع العرب الذين قابلتهم ، أغربهم واكثرهم لفتاً للنظر . واعتقد ان الكابتن ديكشبورن وأنا الانكليزيان الوحيدان اللذان قابلهما بدر في حياته . ولا أظن انه قابل أحداً من ابناء بلادي بعد ذلك . وبعد أربع وعشرين عاماً زارني ابنه الأصغر حميدي في الكويت واخبرني ان والده توفي منذ

رضي بعقده ؟ وطلب مني أن أعده في جمع مبلغ من المال بعد منه مهر الفتاة يريد ان يتزوجها ووعدته بكرماً لأيام انقضت .

نفيســـه

وفي يوم شديد الحرارة من أيام صيف سنة ١٩١٩ عدت إلى بيت الحكومة من مهمة قمت بها باكراً خارج المنزل . وبعد أن تناولت طعام الفطور في الطابق العلوي نزلت إلى مكتبي في الطبقة السفلى لكونه في جهة البرودة من الجهة الشمالية . وبسبب حرارة الشمس ووهجها كنت احتفظ بغرفة المكتب مظلمة بواسطة حاجز من الخيزران على النوافذ . أما النافذتان فكانتا مسدودتين بشجيرات بعقود الحمراء يتساقط ورقها أمام بصره متعطفة لكي يحفظ جو الغرفة بارداً . ولم يكن قد حضر أحد من الكتاب ساعة وصلت .

ولأنني دخلت من مكان يشتد فيه نور الشمس الى مكان مظلم لم أعد أرى شيئاً على الاطلاق وجلست وراء مكتبي منتظراً فترة يعتاد فيها بصري على صورة الغرفة الخافتة . وبعد مضي ثلاث دقائق أحسست بيدين تمسكان بي من ركبتي فقمت مذهولاً . ونظرت تحت المنضدة فتبينت شكل امرأة تحاول تغطية وجهها ورأسها بعباءتها . فأخرجتها من مكانها ورأيت أنها فتاة في مقتبل العمر ترتعد من الخوف حتى حبسها النطق . وظلت راجفة ملتصقة بقدمي وهي تحاول أن تقبلهما بكل العبارات والوداعة التي تعرفها . وطلبت منها أن لا تخاف شيئاً وأن تخبرني ماذا جاءت تفعل في مكتبي . وأخبرتني بصوت متقطع مرتجف وهي تبكي أن اسمها نفيسة وأنها من قبيلة العزي التي يرأسها الشيخ مشعل حملب وهو رجل أعرفه جيداً وكانت له سمعة عطرة بين شيوخ منطقتي . وقالت إنها جاءت الى مكتبي لأنها تخاف ان يقتلوها .

وتمكنت في هذه الأثناء من تمييز وجهها فوجدتها فتاة جميلة تبلغ من العمر حوالي ستة عشر ربيعاً . ولاحظت أيضاً أن بشرتها ناصعة البياض تكسوها آثار خفيفة من الجدري . وعندما تطلعت إليّ بوجه عليه علامات رعب

وبعينين دامعتين تدمعان منهن الدموع ، تحركت مشاعري وعواطفي بصورة غريبة لأنني كنت أعرف أنه لا بد من أن يكون الأمر بالغ الخطورة حتى رمت نفسها عليّ بهذه الصورة طالبة الحماية .

وأخذت أسمع شيئاً فشيئاً وهي تقص علي قصتها . فقد كان أهلها يعيشون في بيت وهم في قرية تبعد عشرين ميلاً عن الناصرية . وظلت تعيش سعيدة مع والديها وحبيبتهم الوحيدة ، إلى أن أبلغت أنها ستتزوج ابن عمها ، وأن زفافها سيتم عندما بعد شهر . ونزل عليها هذا النبأ نزول الصاعقة لأنها كانت تحب شاباً آخر من القبيلة وكان يبادلها الحب . وبنفس كئيبة أخبرت فتاها بما سمعت وحدثته عن عمها وتهديده بعد شهر ولذلك جاءت تطلب نصيحته ومساعدته . وأخبرته أنها تفضل الموت على أن تتزوج أحداً سواه . وتلقى الفتى هذه الأخبار بهدوء ولكنه غضب في قرارة نفسه ووضع الشر نصب عينيه . وأبلغ حبيبته أنه يجب أن يفكر بخطة ما عاجلة وسوف يعطيها تفاصيلها بعد ثلاثة أيام . واتفق على أن يلتقيا على ضفة النهر حيث اعتادت حبيبته أن تحضر الماء وقت الظهر . وهناك سيخبرها كل شيء .

وأمضت الفتاة ثلاثة أيام طويلة في حيرة ويأس . ما هي فرص النجاح أمام حبيبها؟ وأي أمل له أن تتحرر من الزواج الذي هيأه والدها؟ وفضلاً عن ذلك ، فإن لابن عمها ، بموجب العادات العربية ، الحق في أن يتزوجها ولا تستطيع أن تتزوج شخصاً آخر إلا إذا سمح هو بذلك . وكانت تعلم أنها إذا تزوجت شخصاً آخر بالرغم من إرادة الجميع ، يهدر دمها ويحق لابن عمها قتلها . ... للفرار فرصتها الوحيدة — وبخاصة سبيل — هي أن تهرب مع حبيبها إلى مكان بعيد عن أهلها وعشيرتها وتقطع كل أمل في رؤيتهم ثانية . وإذا هربا فإنها سيطاردان والويل لهما إذا وقعا في أيدي المطاردين . فقوانين العشائر لا ترحم في مثل هذه الحالات .

وبعد ثلاثة أيام حضرت في الموعد المحدد على شاطىء النهر . وكانت هنالك عدة نساء ينقلن الماء ولكن حبيبها تمكن أن يكلمها وهي عائدة . كانت لديه

خيمته وحده ، حتى إذا ما ... وقال إنه سيأتي إلى وراء خيمتها بعد منتصف الليل ومعه فرس سريعة . وعندما يطلق ثلاثة أصوات تشبه أصوات ابن آوى تخرج من الخيمة وتنضم إليه على ظهر الفرس ، وسينطلقان بها إلى سوق الشيوخ ويعيشان في قضاء الحي حيث يتزوجان . وإذا لم يجدا مدداً هناك ينتقلان إلى البصرة .

لم تنس القصة القديمة لدم الأسلاف ، فكانت بنية بواجه حصاراً قاسياً بين الهرب ومطارديه وربما الموت ، وبين التخلي عن حبيبها والخضوع لما يعده الوالدان . وبسرعة الرأي المعهودة في الفتيات العربيات ، قررت بنية أن تهرب تلك الليلة حسب الخطة . إنها مغامرة محفوفة بالموت وبنية تعرف أن السعادة كانت تعرف كل شيء ولكن ماذا ؟ إنها كغيرها من بنات القبائل ولدت لتموت وخاصة إذا كانت سعادتها في [illegible] .

واتفقا على موعد الهروب حتى لتجمع هي متاعها وهو ليعد فرسه وسلاحه . وجمعت بنية ما تحتاج إليه من أمتعة دون أن تلفت النظر ، أما الفتى فقد نظف مسدسه وخنجره لأنه لم يكن يريد أن يحمل معه بندقية ، ولم ينس أن يطعم فرسه وجبة إضافية ويحمل كيساً من الحبوب ليطعمها إياه في الطريق .

وجاء منتصف الليل فتسللت بنية من مؤخرة الخيمة عندما سمعت أصوات ابن آوى ، وهرب الحبيبان مسرعين دون أن يراهما أحد واتجها نحو حزام أشجار النخيل في منطقة الناصرية .

ولكن ما كاد الحي يستيقظ مع مطلع الفجر إلا وكان فرسان من الحي يطاردون الحبيبين الهاربين وصمموا على قتلهما أو ادنى منهما .

وكانت أمامهما مسافة ثلاثة أميال يجب أن يقطعاها بسرعة ودقة ، لأن أملهما الوحيد بالنجاة هو الوصول إلى بساتين النخيل قبل مطارديهم . وهناك يتركان الفرس ويختبئان بعض الوقت في الأخصاص بين الأقصاب الكثيفة حتى يتمكنا من الوصول إلى ضفة النهر قبالة الناصرية ، فيعبران النهر بعد حلول الظلام ويلجآن إلى المدينة .

ونجحت الخطة وسار كل شيء على ما يرام الى أن بلغا ضفة النهر . ولاحت لهما فرصة النجاة مع أنهما كانا يسمعان أصوات الباحثين عنهما ، فأنصتا الى البحث لا يزال جاريا بكل قوة وإصرار ، فقد كشفت آثار أقدامهما في الأوحال ، وأصبحت المسألة مسألة وقت فقط . وكانت فرصتهما الوحيدة أن يتجنبا الوقوع في أيدي مطارديهم قبل حلول الظلام ، ولذلك اتجها على شاطىء النهر الى أن وصلا الى مكان كثيف الأشجار قبالة الحي العباسي من المدينة ، واختبأا هناك

وغابت الشمس وبدأ الليل يرخي سدوله وشعرت شيرين بسعادة غريبة . ولكن سرعان ما خاب أملها دفعة واحدة فقد فكر الشاب أن ... تعقبه ، وانه معها قد لا يستطيع الفرار والنجاة . فأخبرها فجأة أنه سيتركها ويهرب بمفرده قائلا انه لا فائدة أن يقتلا كلاهما في الوقت الذي يستطيع فيه الهرب الى سوق الشيوخ ومن هناك الى البصرة عن طريق بحيرة الحمار . ولم يعط شيرين فرصة لتناقشه أو لتتوسل إليه ، بل أدار ظهره واختفى في الظلام تاركا المسكينة لحظها التعس . أليست الحياة لعينة ؟ فماذا يتوقعها من ... امرأة ؟

وانهارت شيرين عندما بلغت هذا القسم من حكايتها وغصت بدموعها وهي تنشج وكأن قلبها قد تمزق . وبعد أن هدأ روعها أخذت تصف لي كيف قضت الليل بطوله بين الأشجار ، وكيف أنها تمكنت عند الفجر من العبور الى الحي العباسي من المدينة حيث استدلت على بيت الحكومة ، لأنه قيل لها ان الانكليز قوم في غاية اللطف ، وأن دكسن يستطيع أن يحميها . وعندما وصلت الى منزلي سألت عن الحاكم السياسي فأدخلها الحاجب الى الدار . ولما رآها الحاجب كئيبة عطف عليها وطلب منها أن تجلس وراء الحاجز المخصص للنساء اللواتي يأتين لتقديم الشكاوى ، وتنتظر حتى يأتي الصاحب . وظلت خائفة ان يتبعها المطاردون الى بيت الحكومة ويختطفوها من هناك . فلما أدار الحاجب ظهره انسلت من مكانها ودخلت الى مكتبي حيث اختبأت تحت المنضدة .

وعندما طلبت من الحاجب أن يحضر دهش عندما رأى الفتاة في مكتبي ، لأنه لما بحث عنها فلم يجدها حيث أوصاها ان تنتظر ، ظن انها ذهبت لتعود فيما

بعد . واخبرته انها فتاة من القبائل لجأت الى غرفتي خوفاً على حياتها وان
عليه أن يسكنها مع عائلة الحصر الى أن تنتهي قضيتها

ولم أكد انهي كلامي ، وشبه لا يزال أمامي ، حتى دخل حاجب آخر يعلن
وصول الشيخ مشد حميد في مهمة عاجلة

وارتعدت الفتاة من الخوف عندما سمعت ذلك . ولكنني أدخلتها بسرعة
غرفة داخلية كنت احتفظ فيها بأوراق اسرية واغلقت الباب ، وأمرت بالسماح
للشيخ مشد بالدخول .

وكنت احب مشد اكثر من غيره من الشيوخ لأنه ذو اخلاق عالية ،
ويتناول القضايا المعقدة بكثير من الكياسة والحنكة والتعقل . وبعد التحيات
المعتادة وشرب القهوة دخل مشد في الموضوع ، وأخذ يقص علي كيف ان فتاة
من قبيلته هربت من منزل ذويها في الليلة السابقة بعد ان خدعها شاب طائش ، وان
رجال القبيلة طاردوهما فامسكوا بالشاب بين أشجار النخيل بينما الفتاة قد
عبرت النهر وهربت الى المدينة ، ويعتقد انها لجأت الى منزلي . وطلب مني بلطف
ان اسلمه الفتاة اذا كانت لا تزال عندي بصفته شيخ قبيلة تغري . وقال انه
سيحتفظ بها في بيته الى ان يستطيع تسليمها بأمان الى والديها . وأكد لي انه
لن يسمح ان يلحق بالفتاة اي أذى نظراً لأنه عرف بها ولا تتحمل تبعة هربها .
وكان يتكلم بدون أي انفعال وبلهجة تدعو الى الارتياح والاقناع ، ومع ذلك
حامت تساورني الشكوك .

وجواباً على كلامه ، اعترفت له ان شبه جاءت الى في مكتبي ، وطلبت منه
ان يقسم بشرفه ان الفتاة لن تعاقب اذا ما سلمتها اليه . وتكلم مشد وبرر ،
عندئذ اقترحت ان نسأل الفتاة عما اذا كانت ترضى ان تضع نفسها في عهدته
وهي في الحال . ودخلت الى الغرفة حيث وجدتها بنفسه واغلقت الباب ورائي .
وأمسكت الفتاة المسكينة بيدي وشدت عليها . وهمست في أذني وهي تبكي ،
انه اذا سلمتها له فمعنى ذلك موت محتم .

وأخذت تتوسل الي قائلة : لا تصدق مشد . ولا تعرضني لمصيري هذا .

انه يريد ان يأخذني من بين يديك ومن حماية الحكومة ومحمد يسعى ان ابن عمي لينتقم مني .

وكنت أعرف مني ذلك كله ؛ فقعدت الفتاة في مكتبي وقلت لها

- يا سيتو ! ان شيخك مرشد قد جاء ليعيدك إلى القبيلة وقد وعدني انه سيحفظ لك بين ستة إلى ان يحل القضية مع والدك وحوتم. واخبرني انه يغار على مصلحتك ، فاقترحت عليه أن يسألك نفسه لأن الكلمة الاخيرة هي لك وحدك ولن يجرؤ أحد ان تعمل شيئاً ضد إرادتك

وأدت الفتاة الدعوة بالصمت ولكنها قعدت على الأرض بيني وبين مرشد الذي أخذ يخاطبها بلهجة رقيقة تنم عن كثير من الاحترام . وسألها ماذا كانت تود أن ترافقه الى منزله ، وان لا تخشى شيئاً لأن سلامتها مضمونة عنده . وقال لها انها ستعيش سعيدة مع عائلته .. اما في المصرية فانها ستبقى غريبة ؟ فالحكومة لن تحميها إلى الأبد وهو ذكي لا يستطيع إبعادها إلى أبد الدهر .

ومضت عدة دقائق قبل أن ترد عليه بنيه واخيراً قالت له : لا أقدر ! لا أجرؤ أن أعود معك يا مرشد

وهناك أجهشت بالبكاء وهي تقول : أنت تعرف قوانين القبائل التي لا تغفر لفتاة خاطئة مثلي . وأنت تعرف جيداً ان الله سيقتلني عندما يطلبني والدي وحوتم منك ... خائفة أن أموت .. فأنا ما زلت في مقتبل العمر

وقلت لها عندئذ يا سيتو ، لا تخافي أبداً . لن يمسك أحد رغم إرادتك لأنك الآن في ذمة الحكومة ولكن هناك شيء لا أدري ما أسألك إياه بحضور شيخك . هل حدث شيء مخجل بينك وبين الفتى عمل أو بعد هروبك ؟ سألتك بالله ان تجيبي بصراحة وتخبريني الحقيقة .

ولم تكد بنيه تسمع هذا الكلام حتى انتفضت ورفعت رأسها ووجهها المبلل بالدموع وأجابت بصراحة قائلة : الست أنا من بنات قبيلة الفري ؟ كيف أسمح بأن يحدث مثل هذا الشيء ؟ يشهد الله اني لم أرتكب خطأ .

وصديقها

وقلت له : رأيت الحقيقة بعينك . لقد كنت أرغب ان تسمع من فمها أن شرفها وشرف عشيرتها لم يدنسا ، ولكنها لا ترغب في العودة معك

وهز مشعل كتفيه وأخذ يستمع أثناء تفهيمها عن وسائل خرقه ، ووعدته بأني سأرسل في طلبه إذا استطعت أن أقنع بنية بتغيير رأيها ، وأنها في هذه الأثناء ستكون في عهدة نساء من المدينة . وودعني مشعل مترددا ونعتقد أنه لم يكن مرتاحا . أما بنية فلم تغير رأيها أبداً . وفي احاديثي معها كانت ترده على مسمعي كل مرة أني إذا أعدتها الى مشعل فإنه سيذبحها كالنعجة بهدوء .

وقالت لي انها لن تغادر الناصرية أبداً من اليوم فصاعداً لأنها ستكون تحت المراقبة .

ولكي أجد حلا عادلاً لقضيتها ، تحدثت أستشير بعض وجهاء الناصرية ، عما يحدث لفتاة في مثل وضع بنية ، ولكن دون أن اذكر بنية بالذات . وأكد لي الجميع أنها ستقتل . هذا ، بالإضافة إلى أني لم أستطع الحصول على جواب مقنع من مشعل أو من رجال قبيلة الغري عما حدث للشاب الذي فرت بنية معه ، مما دفعني الى التمسك بعدم إعادة الفتاة الى شيخ قبيلتها .

وفي بحثي عن حل لقضيتها ، توجهت لاستشارة صاري بك ابن فهد السعدون ، وأخبرته القصة كاملة . ورأى صاري بك أن الأمل الوحيد للفتاة هو أن تتزوج من مواطن محترم من أهل المدينة . ورأيه أنها إذا تزوجت واستقرت في المدينة ، فإن أهلها سيكفون عن ملاحقتها وقد يغفرون لها خاصة إذا استرضاهم زوجها بمبلغ من المال كتعويض لابن عمها الذي يعتبر ان شرفه قد طعن

ووافقت بنية على هذا الرأي ، وعملنا بموجب نصيحة صاري بك وبعد عدة أيام وجدت رجلا محترما يدير مقهى على مسافة من مكتبي ، ووافق ان يتزوج بنية . وتم عقد القران بهدوء وكان زواجا سعيداً . واحتفاء بهذا الحدث السعيد تبرعت للعريس بمبلغ ٦٠٠ روبية على ان تدفع الى ابن عم العروس .

ما أتعب هؤلاء القوم !

فتاة صوبج الكردية

وهنا قصة مشابهة ولكن جانبها مؤسف .

الصوبج قرية صغيرة تقع بين السليمانية وشقلاوة على بعد ٢٠ ميلا تقريباً . ولأنها تقع في منتصف الطريق فقد كانت مكاناً ملائماً يمضي فيه المرء ليلته إذا كان يقوم برحلة طويلة على ظهر الخيل . وقبل أن يصبح بإمكان السيارات أن تصل إلى شقر ، عندما كنت أتوجه إلى الصوبج بعد الظهر أقضي الليل عند الحجي شعبان ، وإن أصبح بالإمكان سائق السيارة إلى شقر

والحجي شعبان رجل كردي متقدم في السن يستقر في الصوبج قبل عدة سنوات ويعيش على الاعتناء بالفنادق ، وعلى بيع الرز والسجاير والحاجات الأخرى التي تستحضرها من المدينة ، في فنادق عودة وصحة ... وبالإضافة إلى ذلك كان يدير دكاناً شبيهاً به ، أي مقهى يسقي فيه الشاي . وكانت عائلته تقيم ... الحديث . وكانوا يستقبلونني وكأني واحد منهم ، لم يعاملوني قط كأني مسافر عابر .

وتتألف عائلة الحجي شعبان من زوجة بيت أنيقة ، وابنة يافعة جميلة تبلغ من العمر اثنين وعشرين عاماً . والحجي شعبان من أحرار كردستان العنيدة لم أقابله قط .

كنت دائماً أتوق إلى اللقاء مع هذه العائلة المتواضعة ، لأني كنت أعامل كفرد منهم حالما أصل . وكانت الأم والابنة تجلسان معي ساعتين وتشاركان في الأحاديث المتنوعة . وكان الحجي شعبان مضيفاً كريماً بشوشاً ، يحث زوجته دائماً أن تقدم لي أفخر الأكل عندما كنت أمر في جولة تفتيشية مرة كل أسبوعين . ولم أكن أهتم باحضار فراشي معي لأن زوجة الحجي شعبان كانت تقدم لي أنظف الشراشف في الصيف ، ولحافاً دافئاً في الشتاء . وكان ذلك يناسبني لأنه يسهل سفري في أية لحظة

وكنت أقضي أمسيات ممتعة مع العائلة نتذكر أحوال وأحداث ذكرياتي في الفترة التي كنت فيها ضابطاً سياسياً في المنطقة .

كان أهل القرية ورجال القبائل المجاورة يكنّون للحجي شمعان احتراماً كبيراً ممزوجاً بالخوف منه لكونه كردياً . أما الحجي شمعان فكان يعيش لعمله ويحافظ على شرفه وسمعته بين جيرانه العرب . وأحياناً كان يملأ لكثرة ما نتحدث عن هذا الموضوع .

وكان حسون يساعد والده في تجارته فكان يذهب من وقت لآخر الى شطرا والناصرية لابتياع بضائع جديدة . أما الأم وابنتها فكانتا تهتمان بالشؤون المنزلية وتخيطان الملابس في أوقات الفراغ كأي عائلة انكليزية ... هذا الجو هو الذي جذبني في هذه العائلة الكردية رغم انها في أرض غريبة.

وأحببتها ... لأب مرح من امرأة واحدة ، وكانت تذكرني بفتاة انكليزية أعرفها . وكما حللت ضيفاً على العائلة كانت تريدني ان أعلمها أسماء الأشياء باللغة الانكليزية وان أخبرها عن انكلترا او لندن .

وفجأة نزلت الأنباء كالصاعقة . وأية مأساة ؟ لقد عبرت كثيراً من طرق الحياة ، وزرعت في نفسي بذوراً من الانتقام وعلمتني كيف يصبح الشرقيون في لحظة من الزمان مخلوقات كاسرة إذا ما تعدى إليهم أي طامع في شرف نسائهم .

وذات يوم كنت أصرف أموراً كثيرة وكنت غارقاً في مكتبي بالبصرة عندما دخل الكابتن هول مساعدي المسؤول عن حياة المنتفق وأسمعني ان أحد رجاله قدم من صوبج وأخبره ان ابن شمعان أطلق النار على شقيقته في اليوم السابق ، وهي لا تزال ملقاة في الشمس على كومة من القمامة والدماء تنزف من جرحها البالغ الخطورة ، وان أحداً لم يجرؤ على تحريكها .

وبعد ان حصلت على بعض التفاصيل الاخرى أمرت الكابتن هول ان يتوجه الى صوبج على جناح السرعة ، ويأخذ معه الجراح افندي وعدداً من الرجال مع حمالة ، فاذا وجدوا الفتاة على قيد الحياة فلينقلوها الى المستشفى ، وامرته ايضاً ان يلقي القبض على الفتى فوراً .

حدث ذلك في الساعة التاسعة صباحاً ، وفي الساعة الخامسة مساءً جاءني

كان جول متداً ليعوب ان الفتاة قد نقلت الى المستشفى الصغير الذي تديره امانة السياسة ، وان حسون قد اعتقل وأودع السجن . وأكد جول ان الفتاة تُركت في الشمس على كومة القمامة مدة لا تقل عن خمس عشرة ساعة قبل أن يجف لإنقاذها . وقال إن الرصاصة مزقت فخذها الأيمن ، ولكنها لا تزال على قيد الحياة في حالة سيئة . وأخبرني ان الوالدين المفجوعين طلبا منه أن يرافقاه وأنهما يطلبان القرب من ابنتهما . وقال ان الجراح الهندي عمل كل ما في وسعه لتخفيف الآلام المبرحة التي تشعر بها الفتاة

وكتبت رسالة مقتضبة الى الضابط المسؤول عن المستشفى العسكري في الناصرية طالباً منه ان يزودني بتقرير فوري عن حالة الفتاة . وكنت ممتناً لهذا الضابط لأنه جاء بنفسه عندما تلقى رسالتي . وقال لي ان جرح الفتاة بالغ وان الغنغرينا بدأ يتسرب إليها نظراً لإهمالها مدة طويلة . وقال ان الأمل الوحيد هو بتر الساق كلها ، ولكن حالة الفتاة سيئة بحيث ان عملية من هذا النوع ستودي بحياتها . وأضاف ان الفتاة ليست فاقدة الوعي وتلح في ان تراني بأسرع وقت ممكن . ومع انها لا تزال تحت تأثير المخدر لكنها تستطيع أن تفهم الكلام الموجه إليها .

وبدون إبطاء صحبت الضابط الى المستشفى الصغير السيء التجهيز على ضوء قنديل خافت لأن الكهرباء لم تكن قد وصلتنا في ذلك الوقت . وكانت غرفة الفتاة تقع في الباحة الخلفية . فاقتادني مساعد الجراح إليها ، ولا زلت أذكر انه أخذ يشرح لي ان الرائحة الكريهة التي تنبعث من المستشفى ناشئة عن الغنغرين الذي أصيبت به الفتاة

ولما دخلت غرفتها على النور وكان وجهها الجميل قد تغير وتشوه . فأشارت إلي ان أجلس بجانبها وطلبت من الطبيب أن يعطيها مزيداً من المخدر . وكانت والدتها منكمشة في زاوية من زوايا الغرفة تذرف دموعها بصمت . وحقنها الطبيب بالمخدر وخرج مع مساعده من الغرفة .

وأخذت يد الفتاة بين يدي وسألتها ما إذا كانت تشعر بألم شديد . فقالت

ان الألم ليس شديداً ، ولكنها كانت تعرف انها مفارقة الحياة ولذلك أرادت أن تطلعني على شيء .

وأخبرتني ان امرأة في القرية ظنت ان الشخص الذي تحبه ينصرف عنها الى سواها ، وبدافع من الغيرة أخذت تنشر الشائعات عن ابنة الحمي شعبان . وكانت كل تلك الشائعات كاذبة ولكنها كافية لتحمل شقيقها على الانتقام لشرف اسمه . فأخذ بندقيته وأطلق النار على شقيقته وهي جالسة على الأرض تخيط مع والدتها بعض الملابس . فأصابتها الرصاصة في رأسها . ولم يكتف شقيقها بذلك بل حرض ابن كرمة القهامة فخرج معه وألقاها هناك وهدد كل من يقترب منها بإطلاق النار عليه . ولم يكن والدها هناك لينقذها لأنه كان قد سافر الى مصر في الاسبوع السابق .

وقصت على قصتها هذه بصورة متقطعة لأن الألم أخذ يشتد عليها . وكنت أرقب وجهها الحزين على ضوء القنديل الخافت . وكانت الرطوبة تنز من أرض الغرفة وجدرانها ، والرائحة التي تنبعث من جروحها مزكمة للأنف . وبعد حين أمدت يدها في أثناء اطلاعي على قصتها ، رقدت في سرير منهكة القوى وهي لا تزال تشد على يدي .

وبعد قليل عادت تكلمني ولكن بصوت أشبه بالهمس . فطلبت مني أن أتعهد لها بعمل شيء من أجلها قبل ان تفارق الحياة . وعندما سألتها عن الشيء الذي يجب ان أعمله ، تنهدت بحسرة وطلبت مني أن لا أسألها قبل ان أتعهد بشرفي .

ولما أقسمت لها وكنت لا أعلم ماذا تطلب مني ، مدت يدها تحت وسادتها وأخرجت نسخة من القرآن كانت تحتفظ بها هناك . وأمسكت يدي ووضعتها على القرآن الكريم وقالت : أقسم بهذا الكتاب المقدس بأنك ستفي بوعدك .

ففعلت .

وعادت الى الكلام بصوت لا يكاد يسمع والدموع تنهمر على وجهها ، وقالت : أريد منك يا دكتور ان تطلق سراح أخي ساعة أفارق الحياة ، لأنه لم

سوى دعوة [illegible] من أجله لشقيقته وحرصه على شرفها. وعندما قطع سراحه جودة أبو حسين [illegible]، و[illegible] شقيقته كانت فتاة طيبة، ولم ترتكب خطأ في حياتها، وإنها [illegible] قبل أن يموت.

وعندما [illegible] كلامه [illegible] وصب مني [illegible] تستغرق. لكنه جاء متأخراً [illegible] شعرت [illegible] على يدي [illegible] شيئاً فشيئاً وأحدث [illegible] وعادت عن الوعي [illegible] النفس [illegible] بصوم. ثم [illegible] رأسه [illegible] انبعث.

وأحسست لأمر يجري [illegible] قلبي [illegible] من مكاني [illegible] وأحدث [illegible] وقوله [illegible] أستطيع [illegible] من المرفة [illegible] لأن الأمور [illegible] الشر؟

وكان اليوم التالي يوم الخميس وهو اليوم الذي أعقد فيه مجلسي. وتجمع عدد كبير من الشيوخ ومن أعضاء عائلة آل السعدون وفي مقدمتهم صدري بك وإبراهيم بك [illegible] وحضر [illegible] أيضاً الحجي شعلان وكان [illegible] مرفوع الرأس [illegible]. وبعد [illegible] بالأمور العامة طلبت من الجميع [illegible] أنتباههم. فأخبرتهم بحادث [illegible] وبقصة [illegible] الحجي شعلان وكيف طلبت مني [illegible] العفو عن شقيقها. وعندما انتهيت قلت للمجتمعين: هل رأيتم أشنع من هذه الجريمة.. وأي [illegible] كهذا [illegible] على [illegible] الموت؟

ولاذ الجميع بالصمت فترة طويلة. وأخيراً تكلم صدري [illegible] دكسان.. لا يحدث إلا ما كتبه الله. إن [illegible] ما [illegible] وأحيله [illegible] من [illegible] أن [illegible].

[illegible] لي [illegible] من [illegible] ولكنني لم [illegible] لا [illegible]. سأطلق سراحه ولكن ليس بالطريقة التي تفكر بها.

وبعد [illegible] ساعة كان الحجي [illegible] يقف أمامنا مكبل اليدين والرجلين.

وكان وجهه شاحباً كأنه ... يعبر عن غرابة مشاعره . واحترقه بحزن ... حدث
في ... له ... لسيدته ، وعن مصيرها الأخير .

وقد ... ابن خجي ... ، وعدي ... مع ... جميلة
تستحق الشفقة . ... لأني أقسمت ... ذلك ، ولكني
... بعد ثلاثة ... في مكان ... متأخر ... لم
... رأى ... حقير ... كتلك .

وسكت لا على ... عليه لعثر ... ، و...
... دون أن ينطق بحرف . وخيم السكوت على المجلس ... طويلة
وقطعته بأن طلبت القهوة ثم أعلنت انتهاء الاجتماع .

وكان ... عدد ... بعيني وشد على يدي ...
... اعتقد أنك كنت قاسياً على ابن خجي ... وعلى ...
تكن قد ملت عن الصواب ولكن ... أن تتذكر ... الله لا تحدث إلا ...
... الله . ... لا ... نصيحة ...
مسكينة أنتها الفتاة الكردية . لقد انتهت ... نهاية ... فسوف أذكر ...
... جداً .

... خجي ...

وفي ... سنة ١٩١٩ عدت إلى ... وعلمت من ...
... صديقي ... قد قتل على ... خجي ...
... لم أستطع ... الأشخاص في ذلك الوقت ، ولكني ...
... في ... سنة ، عرفت كل شيء من ...
وأعيان ... إنها قصة غريبة ... إلى ...
... خجي ... وهي ... ذكرة ...
ويبدو أن خجي ... أوضاعه ... ، ...
... في ... حتى ...

قاصد . وكان قاصد من جهته يضمر الكراهية للحجي ناصر ولكنه لم يكن بينهما خصام مكشوف .

وذات يوم دعا الحجي ناصر الشيخ قاصد الى وليمة احتفالاً ببناء حصنه الجديد . وارتكب قاصد الذي لم يتطرق الخوف الى قلبه قط خطأً جسيماً عندما قبل الدعوة . واثناء المأدبة ، وعندما كان قاصد يرفع يده بقطعة لحم الى فمه ، اطلق عليه الرصاص من الخلف . وكان احد عبيد الحجي ناصر قد صوب بندقيته نحو قاصد من ثقب في حائط المضيف ، واصابه في مؤخرة رأسه .

وتبع ذلك لغط كثير ، واختفى الرجل الذي ارتكب الجريمة مدة من الزمان . واستاءت قبيلة الحكام كلها من هذا الغدر الرهيب لاسيما وان قاصد كان ضيف الحجي ناصر مما يشكل تهجماً صارخاً على العادات والاعراف العربية ونشب قتال متقطع بين اتباع قاصد واتباع ناصر ، وانضمت قبيلة المرحوم الشيخ مرهان الى جماعة قاصد .

واستطاع الشيخ فرهود الفضلي رئيس قبيلة الحكام عن منطقة الميسري من اشهر ان يقيم هدنة بين الطرفين بمساعدة الحكومة . ولكن ناصر أصبح منذ ذلك الوقت محكوماً بالموت ، لأن مرهم وريحان ابني قاصد القصيري صمما على قتله وأخذا يتتبعانه ليلاً ونهاراً . ولم تمض اسابيع حتى تمكنا من قتله وهو عائد الى حصنه في مكان كشف مبيت .

واعتبر جميع أهل الجوار الأمر بمثابة جزاء عادل وكان عطفهم على اولاد قاصد ظاهراً . واعتقد ان الحكومة اعتقلت الشابين وسجنتهما فترة قصيرة . ولكن مرهم في النهاية اصبح شيخاً على القسم الأكبر من قبيلة الحكام على الضفة اليمنى من ابين . وقد قابلته مرة سنة ١٩٤٣ فوجدته رجلاً فهماً . وسررت كثيراً بلقائه لأنه اتاح لي فرصة التحدث عن الايام الماضية وعن صداقتي لوالده . واستطعت ان اكتب له رسالة متحدثاً فيها عن ولاء قاصد لي وللحكومة البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى . وذكرته ايضاً كيف ان والده خاطر بحياته لإنقاذي

وكتبت الرسالة اعتقاداً مني بأنها سوف تكون ذات فائدة في مستقبل مزهر وشقيقه ربان. وفي سنة ١٩٥٣ أصبح مزهر نائب منطقة سوق الشيوخ في البرلمان العراقي بينما كان ربان يدير شؤون المشيخة.

الفصل العاشر

الاخوان يشنون الحرب على الكويت

١٩١٧ - ١٩٢١

وقبل ان استمر في قصتي الشخصية ، يجب ان اسجل بعض الاحداث التي وقعت في جزيرة العربية قبل قدومي في نوبة استحقاق .

في خمس من شباط سنة ١٩١٧ توفي الشيخ جابر بن مبارك الصباح حاكم الكويت بعد ان حكم مدة تزيد عن سنة بقليل ، وخلفه شقيقه سالم وبسبب كونه الحاكم . وكان سالم بن مبارك الصباح يختلف كل الاختلاف عن شقيقه الراحل ، فقد كان مسلما متعصبا وعنيدا . وقبل ان يأتي الى العرش ، قضى حياته في الصحراء ، وكان يكره لاجتماعات الحديثة . ولكنه كان قليل الشجاعة ، وعليه تقع اللوم في النزاع الذي نشأ مع ابن سعود .

وفي نهاية سنة ١٩١٧ قام سانت جون فلبي من الدائرة السياسية في حكومة الهند والذي كان في ذلك الوقت يقوم بمهمة خاصة في بغداد ، بمهمة سرية الى نجد بقصد اقناع ابن سعود باستئناف التحرشات بابن رشيد . وسبق هذا (سبقه) رجلان ضابطان الى الرياض من البصرة هما : الكولونيل هاميلتون ممثل السير بيرسي كوكس ، والكولونيل كانليف — اوين ممثلا الاستخبارات البريطانية في العراق . وقد عاد الضابطان فور وصول فلبي .

وفي شتاء سنة ١٩١٨ فرض الاسطول البريطاني حصاراً على الكويت ، لأنه تبين ان شيوخها وتجارها تهرب الى الاتراك في دمشق من الكويت عبر الصحراء .

وفي شهر تموز من نفس السنة ذهب ... بدر الشمسية ... بأن التأكيدات المعطاة له ووعوده من بريطانيا ، والصداقة والمحبة وما عرف عنه كان يتمتع به وآلامه ، لم تستمر الا ان تحدد على عادته شعبياً مع كل الاعتبار مصرة على مصالح بريطانيا في راضيه ، وسوء ادراكها وعوده وغيرهم .

وفي تلك السنة اجبر ابن سعود جميع البدو في نجد ، باستثناء عجمان ، ان يعتنقوا الاخوانية ، وان يعرفوا ... ما عليهم . ولكي يضمن ولاء تلك القبائل ويقودها تحت سيطرته ، استدعى ابن سعود زعماء الوهابيين الى الرياض لإصدار فتوى تقضي بأن يقوم المؤمنون من الاخوان ببناء القرى والمدن ، وان يتعاطوا الزراعة ، لأن ذلك فريضة من الوجهة الدينية ، ولأنه ينتج نسيم الاتباع او نحمة وجهة ... وجهلة في معظمهم هم البدو الذين اعتنقوا المذهب الجديد . وفرض على الاخوان ان لا يبيعوا البيوت التي يعمروها عن صدق واحد وربما كان ذلك لضمان عدم استخدامهم كحصون في المستقبل .

ونتيجة لزيارة فيلبي الى الرياض استأنف ابن سعود مناوشاته مع ابن رشيد في خريف سنة ١٩١٨ فزحف على جبل شمر ولكنه فشل في اقتحام حائل مع انه وصل الى ... وكان ذلك كافياً لإخراج خصمه .

وفي تلك الاثناء قرر عبدالله بن الشريف حسين التدخل في شؤون نجد ، فادعى ملكية مدينتين على حدود هما : تربة والخرمة . وجهز عبدالله قوة كبيرة من اتباعه مدعمة بالمدافع وظهر فجأة امام الخرمة التي احتلها بعد فترة من القتال . وبعد ثلاث ليال شن عليه الاخوان بقيادة الامير خالد بن لؤي هجوماً صاعقاً ودمروا معسكره ، واستولوا على مدافعه وبنادقه وذخائره ، ووقعت في يد ابن سعود غنائم كثيرة ، ونجا عبدالله الشريف من الموت بأعجوبة . وظلت بريطانيا بعد ذلك الحادث بعدة سنوات تعمل جاهدة لحفظ السلام بين الملك

حسين وابن سعود .

وفي ٢٦ كانون الأول سنة ١٩١٩ اتفق ابن سعود مع الحكومة البريطانية حول الاتفاقية الانكليزية التركية المعقودة سنة ١٩١٣ . وتنص الفقرة الرابعة من الاتفاقية الخاصة على أن قضية الحدود بين الكويت والسعودية يجب تسويتها فيما بعد .

مستشفى للنساء في الكويت

وكانت السيدة بينورتيبور كالفري تقول : ومع مرور الزمن أخذت الثقة تنمو . وكذلك عائلة كالفرلي . . فقد رزقنا ثلاث بنات شاركننا البيت الجديد الذي بني لنا خلال الحرب الأولى . ويقع هذا البيت على شاطىء البحر في الصحراء الممتدة عند طرف المدينة . وكانت نوافذه العديدة وشرفاته الواسعة مريحة وخاصة في أيام الصيف الشديدة الحرارة . وكان هنالك منزل آخر للإرسالية يشغله الدكتور ميلري وزوجته السيدة ... في الكويت الذي نقل الدكتور هاريسون إلى مقر آخر . وهنالك أيضاً المستشفى الجديد الذي عملت فيه مع الدكتور ميلري عدة سنوات . ... كانت زوجة الدكتور ميلري تعاونه في معالجة النساء المريضات . ونادراً ما كانت تلك الأسرة يسمح له بفحص أي شيء سوى ... اللسان الذي كان غالباً يمد من ثقب في الحجاب الذي يغطي الوجه .

وفي سنة ١٩١٩ نشأ مستشفى للنساء مستقل وحده إلى جانب مستشفى الرجال .

واتفق في بعض صباحي للعائلات بين المستشفيين . وهناك كنا نفحص المرضى القادمين من مسافات بعيدة ومعهم عائلاتهم . ولم يكن إلا نفر قليل من أهالي المدينة يسمحون لنسائهم بالإقامة في المستشفى . وحتى هؤلاء يفضلون أن تتم المعالجة في المنزل إلا في حالات المرض الشديد أو العمليات الجراحية الكبرى . وغالباً ما كان الناس يشاهدون السيدة الطبيبة راكبة حمارها الأبيض وسط

ثراء الهندسة . وكانت بعض العمليات تجرى على سطح منزل امرأة مريضة في
الصباح الباكر حين يكون ضوء النهار جيداً والحرارة ليست شديدة . وكان
شائعاً في العمليات بعض المساعدين الذين يمكن للمستشفى لاستعداد عنهم

واذكر اني اجريت عملية على السطح ، وشغلتان في تميز في غرفة تطلق العلوي . وفي ليلة شديدة الحر فقدت حسنة امرأة تعسرت ولادتها ، على ضوء قمر . ولم يكن نصيب يستدعى في قصد الولادة الا عندما تعجز القابلات العربيات عن اداء المهمة

وجود المستشفى في ... كان يستدعي على تلبية حاجات النساء البلاد وقت الولادة . وحينما كان يتجمع في المستشفى اكثر من عشرة مرأة لمعالجة وكان يدير في ... مع ... ، ... ، وممرضة عربية . وفي ... كانت سيدة ميري ... الاخريات في العمل يستندن على الاعتناء ... وكان ... ميري ، كالدكتور ... من قبله ، على استعداد ان يساعدني كيفما استطيع . ولكني ... روح ... الطبيبة ، اكثر من اي شيء آخر هو الذي ... خبرة مهنية ... .

... وصول الممرضة ... في ... مستشفى ... له ... بجنوب ... الكويت ... كان يوماً عظيماً . وبعد ذلك ارسلت ... الى ... وعينت كذلك الآنسة حابي سكاردفيلد ... ماتت في ... مستشفى ... . وقد ... العمل ... قوة وفعالية ... الآنسة ميري ... رئيسة ومشرفة على المستشفى

« ميريلاي »

ولد ... ميري في لندن في ١٨ تشرين الثاني سنة ١٨٧٦ ودرس الطب في ... . وبعد ان تخرج من ... انضم الى الارسالية الاميركية وجاء الى البحرين مع زوجته الاميركية ... وذلك سنة ١٩٠٧ .

وقضى في البحرين اربع سنوات تعلم خلالها اللغة العربية ونقل بعدها الى الكويت سنة ١٩[illegible]

وكان عرب الخليج يسمونه « ميلاي » تحبباً . وكان اهل الكويت بصورة خاصة يكنون له حباً واحتراماً كبيرين وشاركته زوجته كل سنوات الاولى واكتسبت بذلك حب واحترام العائلات العربية التي كانت تقطن بجوارهم.

وغالباً ما كان ميلري يروي قصة [illegible]

عندما كان الشيخ سالم في [illegible] سنة ١٩١٦ ، استدعى ميلري فجأة لمعالجة الشيخ ، وركب ميلري حصانه فوراً وبذل كل ما باستطاعته لمعالجة الشيخ المريض ، تاركاً للخدم [illegible] على خدمة الشيخ تعليمات ووصفة في كيفية استخدام الدواء الذي وصفه له . وعندما عاد الى القصر في اليوم التالي لعيادة المريض وجد ان تعليماته لم تنفذ وان الشيخ لم يعط الدواء الذي وصفه ، فغادر القصر غاضباً ورفض ان يعالج الشيخ او يعاينه .

[illegible] ميلري وزوجته [illegible] وخوفه من غضب الشيخ سالم عندما يعود من القصر . وبعد عدة ايام شاهد ميلري جماعة من الجنود تقترب من منزله فظن انهم قادمون للانتقام منه ومن عائلته ، ولكنه عندما عرف ان الشيخ قد بعث اليه [illegible] الخدم والابلاغه انه [illegible] وقد احضر [illegible] معه بعض الهدايا للحكيم [illegible] عجيبة وعقد من اللؤلؤ لزوجته . ولم يكن في وسع ميلري ان يرفض الهدية . اما الشيخ فقد [illegible] علاقات مع الشيخ [illegible]

زيارتي للهفوف

كان اول اتصالي بالاحساء في كانون الثاني سنة ١٩٢٠ عندما كلفتني الحكومة البريطانية بزيارة الهفوف [illegible] وكنت يومها وكيلا [illegible] على البحرين وكان علي ان اقوم بمهمة [illegible] وهي معرفة كل ما يتعلق [illegible] عن حركة الاخوان [illegible] حاولت [illegible] الحركة [illegible]

تحذر من التعصب والتكتل ، واستنتج من ذلك ان ابن سعود لا بد وان يكون قد اضطر لتعديله بعدم الافصاح عن شيء قد يفهم منه ان الحركة من امره .

ولم تكن اسباب هذا التصرف بعيدة عن التصور واعتقد ، ولاً ، ان ابن سعود الذي اقترن اسمه بحركة الاخوان ، كان يخشى الفكرة التي قد ترتسم عنه في اذهان العالم الخارجي . وثانياً ، كان قلقاً من سماع تعابير العنصرية عن الحركة ، والتي اطلقتها تقارير مصطنعة صادرة عن مصادر مغرضة . وثالثاً ، كان يعلم ان بعض الجهات ، وخاصة القاهرة وبغداد ولندن ، تنظر الى الحركة بعين الخوف وعدم الارتياح . ورابعاً ، لم يكن من صالح ابن سعود ان يعترف بانه مشجع الحركة ومقودها تمهيداً لغاياته ومآربه الخاصة .

وعندما قابلته في الهفوف أصر على ان حركة الاخوان ليست الا صحوة حقيقية عن الهداية القديمة . وقال لي بالحرف الواحد : ان الوهابية القديمة اليوم مروجة ومدفوعة بالعرب ، فهي أصفى وانقى الديانات في العالم .

وفي مناسبة اخرى قال لي المستر ديكسون لا تخف ، الاخوان هم انا لا احد غيري .

ويمكنني الاستنتاج بصورة عامة من كل ما رأيته وسمعته من ابن سعود ومن صغار الامراء ببعض دراويش الشيخ الأعمى في قبيلة مطير ، ان حركة الاخوان ليست في كليتها حركة سيئة كما يريدها ان تكون في البداية . فهي اولاً حركة دينية حقيقية للوهابية القديمة ، ومحاولة من قبل جماهير واسعة الجزيرة العربية لتحسين وضعهم الاخلاقي والديني ، وهي خلاصة تبدو وكأنها محاولة جديدة لتطهير الاسلام من الشوائب التي علقت به بعض العهود الاوروبي . ومما لا شك فيه ان الحركة ذات طابع دفاعي قومي لا تثق بكل ما هو اجنبي ، وتحاول ان تصر على اعادة الحرية ومجد العرب بأي ثمن .

ومهما تكن المطامع والافكار السياسية التي سيرت رجالاً كابن سعود في البداية ، فلا شك ان الجماهير كان يحركها شعور طبيعي بالعداء للأجانب . ان صحوة الاخوان كانت في الايام الاولى للحركة مؤلمة كما ذكرت سابقاً من

بتوجيه حملة السلاح في نجد ، منذ عهد بعيد الى قبائل البدو في داخل الجزيرة العربية والبلدان المجاورة لها .

أما معظم أتباعه من أهل المدن والتجار في نجد فقد كانوا وهابيين في الاصل . ومع أن هؤلاء لم يوافقوا على بعض رغبات الاخوان ، وخاصة تعصبهم ، فكلهم يعتبرون أن الحركة جديرة بالتأييد لأنها تمضي بالوهابية المتحضرة دوماً نحو إسلام صحيح ، ولأنها تعطي ابن سعود السيطرة اللازمة على قبائل البدو التي كان كبح جماحها ضروريا .

ان من يعرف ابن سعود معرفة جيدة لا يستطيع ان يتهمه بأنه شخصياً متعصب وهابي ، وبالطبع لا يستطيع أحد أن ينكر أنه كان يعمل بما اتبعه من الاخوان . فقد كان في مناسبات عديدة ... يتظاهر امام اتباعه بأنه يميل نظرتهم وأفكارهم ، لاسيما عندما يحتاج لجنود تحت غزو من الغزوات ، او عندما يرغب في ترك انطباع لدى بعثة حكومية ... وعلى كل حال ... ولم يكن ... كان شيء ... لأسباب

وليس أدل على أن ابن سعود لم يكن متعصباً ... في ... من حادثة الصبية التي ... أثناء زيارة ... كانت حركة الاخوان في ... وعندما يجتمع شيوخ القبائل في كل ... ، وحتى في حضوري ، كان ابن سعود ... ويتكلم ... . ومثلاً على ذلك ، فإن مرة ... المساعدة الشهرية ومقدارها ٧٥ ألف روبية التي كانت تقدمها له الحكومة البريطانية ، والتي ... إليه ... ، هي جزية كان يدفعها ... فاقدو الاسلام الأوائل ... خدمة ... . وقد ... في ... حرام ، وخطيئة مميتة ، ... في نجد يكون ... حرية ... وبذلك ... الى ... . ومع ذلك ، وتبعاً لقواعد الضيافة العربية والاعتماد ... الضيوف ، أرسل إليّ ابن سعود ... الصلاة ... من ... المصرية ... الدكتور عبدالله سعيد ... ، طالباً مني أن أدخن ... غرفتي .

وكان نجاح حركة الإخوان وتقدمها من خطوة إلى خطوة ، يدل على مقدرة ابن سعود ومهارته في وضع خططه . ولم تأت سنة ١٩٢٠ حتى كانت حركة الهجر الجديدة قد بلغت حداً كبيراً بين البدو بحيث [illegible] لبه

وتجاوب جميع البدو مع الأمر الذي أصدره ابن سعود ببناء القرى وهجر موطن القبائل . وأصبح البدوي يفاخر بأنه سيصبح من أهل الحضر .

ولاحظ ابن سعود أن حركة الهجرة قد بدأت في تحقيق نتائجها تحت الأمر الشديد ، وقد ظهرت الطريقة التي لعبت بالاستقلال وحملت على الاستيطان والعمل في الزراعة دون أن تشعر بأي عوز ، لأن ابن سعود ليس فقط [illegible] فأخذ يتاجر به أعطى القبائل الرحل حصة في الأرض وحملها القبائل مقسمة . وفي الوقت ذاته حمل هذا النظام الجديد مرعاً لكي يسمح لقسم من كل قبيلة أن يبقى في الصحراء خلال السنة يرعى الجمال والمواشي

أما تخيير الحضر الذين كانت ستقطنهم هذه القرى أو تلك من الإخوان ، فكان من اختصاص ابن سعود نفسه . وكان يقرهم من الحضر أو يبعدهم عنها حسب سهولة أو صعوبة أمرهم .

ولم تكن قبيلة عجمان في ذلك الوقت قد انضمت إلى الحركة ، وليس ذلك لأنهم يعارضون الإخوان وحركتهم ، بل لأنهم كانوا يعرفون [illegible] ابن سعود في حكمهم على طريقته الخاصة . وهي ، لمن يعرف رجل الصحراء ، عقوبة صارمة . فقد كان ابن سعود ينوي نقل قبيلة عجمان من منطقة الأحساء [illegible] موطنها الأصلي ، إلى [illegible] نجد ، حيث يقسمها إلى الأقسام العشرين التي تتألف منها ، ويضع كل قسم في حاضرة من حواضر الإخوان ، وذلك لكي يفتت شملها . وقد تحاشى ابن سعود نفسه أن ينفذ هو مقصده لأن عجمان خانته مرتين ، مرة أثناء القتال مع ابن رشيد في معركة جراب ، في كانون الثاني سنة ١٩١٥ ، ومرة في تشرين الثاني من نفس السنة عندما هاجمته في الأحساء وكادت تتغلب عليه . ومنذ ذلك الوقت ، فإن ابن سعود ، وعجمان تعتب عليه بحجة وتحتج . فهي

تارة تقطن في الكويت وتارة في العراق . وفي الوقت الذي كنت فيه ...
ابن سعود كانت عجمان قد ضربت خيامها في الزبير ، وكانت على وشك ...
في مصالحة مع ابن سعود .

ومن أحاديثي المختلفة مع ابن سعود استنتجت أنه على استعداد لأن ...
مع عجمان ويخفف العقوبة التي ذكرتها ، ... أن يكون ...
... حدود القسوة .

مسألة الحدود مرة ثانية

شهدت سنة ١٩٢٠ اضطراباً شديداً في العلاقات بين ابن سعود والشيخ سالم ... حاكم الكويت .

وكان هذا الأخير قد ... الحصار ... البريطاني للكويت على أثر ... ابن سعود . وقد فرض ذلك الحصار بشدة حتى تم ... تركيب ... و... الشيخ سالم أن ابن سعود كان أذكى ... مع حكومة الهند ... ابن سعود على ... ، ... الكويت من ... في ... و سعود لا يمكن تصديره ... البريطانيين ... ابن سعود هو ... فيه ... الشيخ سالم ... لا ... تصدق الحكاية .

ورأى الشيخ سالم أنه ليس من غير ... ابن سعود ... الكويت ، على الأقل ... يقضي الاتفاقية الإنكليزية - التركية المعقودة سنة ١٩١٣ ...

وكانت تلك الاتفاقية قد أعطت الكويت سيطرة إدارية مباشرة ... مساحة صغيرة حول مدينة الكويت ، وسيطرة غير مباشرة ... حتى ... الصرائف عن القبائل في منطقة واسعة حولها ... من ... إلى حفر الباطن في الغرب ، وحتى ... جبل ... في الشمال . وكان ... المقصود أن تشمل هذه المساحة الكبيرة ... والصمان ... وغيرها .

واحتياطاً للمستقبل وخوفاً من مطامع عبد العزيز بن سعود ...

الأحداث فيصل الدويش بقيادة الوحي للإخوان أخذ الشيخ سالم يعد العدة لأسوأ الاحتمالات . فقرر بناء حصن في دوحة بلبول على شاطىء شعب حمض منه لتكون بمثابة حدود له في أقصى الجنوب . وعارض ابن سعود مدعياً أن دوحة بلبول تقع ضمن أراضيه ، وهدد بأن ابن شقير قائد قبيلة مطير الذي يستولي على حاره عليه بن سعيد الشيخ .

وبعد ابن شقير في سنة قرية للاخوان في جرية عقب الامر سي دفع الشيخ سالم في رمضان الشيخ دعيج بن سلمان بن صباح الناصر قائداً لقوات الكويت الى حمض التي تبعد خمسة عشر ميلاً الى الشرق من جرية عليه حملة . حرب بعضهم دب حرب وسكر في مطير

وبينما كان دعيج مخيماً في حمض مع جنوده فاجأهم ، ضربه فيصل الدويش ضربته مفاجئاً دعيج بهجوم عنيف ، مدعوماً بقوة كبيرة من الاخوان في مطير . وهزم جيش الكويت هزيمة شنيعة واستولى الاخوان على المخيم وعلى عدد كبير من الخيل . وكان عدد القتلى في صفوف جيش الكويت كبيراً ، ولم ينج دعيج ومعه الشيخ عبدالله جابر الصباح من الأسر والموت إلا بأعجوبة

ولما عادت فلول جيش دعيج إلى الكويت تحقق الشيخ سالم من خطورة الوضع المحدق به ، فأمر ببناء سور دفاعي حول مدينة الكويت دون أبطاء واشترك جميع سكان المدينة ببناء السور الذي انتهى العمل به خلال شهرين

وطلب الشيخ سالم مساعدة الحكومة البريطانية مدعياً بأن فيصل الدويش قدم على هجوم في حمض دون ان يستفز . وانكر ابن سعود ذلك في عدة رسائل وجهها الى الحكومة البريطانية ووضع اللوم كله على الشيخ سالم وعندما طلب منه ان يحدد الأراضي التي يدعي ملكيتها أصر على أن حدوده تمتد الى أسوار مدينة الكويت . وعندئذ أبلغته الحكومة البريطانية انها تعترف فقط بالحدود المنصوص عليها في الاتفاقية الانكليزية — التركية المعقودة سنة ١٩١٣ .

وفي أول حزيران أرسل الشيخ سالم بعثة الى الرياض للتفاهم مع ابن سعود ـــ

حدث في حمض، وتطلب منه إعادة الجمال والممتلكات المستولى عليها، ودفع تعويض عادل الى عائلات الذين قتلوا في امركا.

وعندما انتقلت في الثاني من تموز يصحبها ناصر ابن سعود الفرحان حاملاً رسالة منقولة من ابن سعود الى الشيخ سالم. وتضمنت الرسالة مطالب من الاحتفاظ قبائل بن الشيخ سالم وملكيتها ... ابن سعود وشعبه، وأكدت ان الشيخ سالم ليس له ادنى حق في سيادته عليها أو أي منطقة اخرى يطالب بها ابن سعود.

وطلب ابن سعود ... وثمة طلب من الشيخ سالم ان يوقع ... متعهداً فيها بالتنازل عن المناطق التي يدعي ملكيتها الى الشرق الى ...

واجاب الشيخ سالم بأن لا سبيل الى تفاهم شريف مع ابن سعود الا ... وقد ... الحكومة البريطانية لاستشارتها بشأن ... ابن سعود، مشدداً على ان المناطق المتنازع عليها هي ملك صريح له بموجب الاتفاقية الانكليزية التركية المعقودة سنة ١٩١٣.

وطلبت الحكومة انه معاتبة من الشيخ سالم في جوابه على طلبه ان لا ... وثيقة تنازل التي ... ابن سعود ... يجب ... تحكيم يؤدي من قبل الحكومة البريطانية وفي الوقت ذاته أشارت الى ان الاتفاقية الانكليزية التركية لذا ... لا يمكن الشيخ سالم ان يعتمد عليها لأنها لم تبرم رسمياً قط، ولأن المعاهدة التي اتفقت عليها الحكومة البريطانية مع ابن سعود في ٢٦ كانون الأول سنة ١٩١٥ قد حلت محل الاتفاقية، وأصبح الشيخ سالم ... أمل مريرة.

وبعد مراسلات طويلة بين الكويت وابن سعود والمعتمد السياسي البريطاني في العراق، وافقت الحكومة البريطانية على تعيين حكم بشرط ان يتعهد كل من ابن سعود والشيخ سالم خطياً بعدم التعرض بشخص مقبول ... قبل ... التحكيم والالتزام به مدى الحياة.

واشترطت الحكومة البريطانية كذلك على الطرفين ... المحافظة على السلام في

تلك الأثناء، وبعد [illegible] من المراسلات الأخرى بين الشيخ [illegible] في سابع عشر من [illegible] سابقة [illegible] بن سعود [illegible] عن قدومه في [illegible] من [illegible] الشيخ [illegible] مدينة الكويت.

وفي تلك الأثناء [illegible] بن سعود [illegible] في [illegible] أنه [illegible] الكويت [illegible] شروط المحكم [illegible] حكومة بريطانيا.

معركة الجهراء

وتلقى الشيخ [illegible] فيصل الدويش [illegible] في صبيحة [illegible] من [illegible] بن سعود [illegible] يكون ذلك [illegible] على الجهراء [illegible]

ووصل فيصل الدويش في صبيحة [illegible] الشيخ [illegible] مدينة الكويت [illegible] العرب.

وكان [illegible] كوكس قد [illegible] وفي طريقه [illegible] بن سعود في [illegible] الحكومة البريطانية، ووصل [illegible] العاشر من تشرين الأول.

وفي الساعة السادسة من صباح ذلك اليوم شن الإخوان بقيادة فيصل الدويش هجوماً على الجهراء [illegible] وكانت قوات الشيخ سالم تحمي الجهة [illegible] العربية من [illegible] كانت [illegible] من خيالة شمر بقيادة [illegible] وكان [illegible] الشيخ [illegible] الإخوان هجومهم على المواقع الغربية [illegible]

ثم استداروا نحو المواقع الشمالية الغربية . ولم تأت الساعة التاسعة حتى كانت الغربية كلها بأيديهم ، وحوصر الشيخ سالم وعدد من الشيوخ وبضعة مئات رجل في القصر [illegible] عرفي القرية [illegible] تشتتت قواته الباقية . وبعد الظهر بعث فيصل الدويش برسالة إلى الشيخ سالم يعرض عليه الصلح [illegible] وتنازل عن [illegible] التي استولى عليها الاخوان ، ورفض الشيخ سالم ، وخلال الليلة شن الاخوان ثلاث هجمات مركزة على القصر ولكنهم فشلوا في اقتحامه .

ووردت الأنباء في مدينة الكويت عن [illegible] التي سرت فيها [illegible] يتخوفون من هجوم [illegible] على المدينة ، فأرسل جميع الرجال الموجودين فيها الى السور لتدعيم دفاعاته . وفي صباح [illegible] عشر من تشرين الأول أرسل الشيخ أحمد الجابر [illegible] من مدينة الكويت [illegible] نجدة الى الجهرة قوامها [illegible] في [illegible] خاصة المسماة [illegible] ، وتوجه [illegible] على رأس فرقة من [illegible] بحرا .

وقبل أن تصل هذه الامدادات [illegible] فيصل الدويش الى الشيخ سالم [illegible] يدعى [illegible] عليه مقترحات محددة بعقد الصلح . وطلب [illegible] من الشيخ سالم [illegible] و [illegible] الكويت . وأجاب الشيخ سالم بأنه لا [illegible] هذه [illegible] على [illegible] من ممارستهم [illegible] . ولكنه لا يستطيع [illegible] يتشاورون داخل [illegible] يستطيع [illegible] مسؤوليته [illegible] الذين لا يخضعون لسلطته .

وعاد الشيخ سالم الى مسألة الجمال والسلاح [illegible] الاخوان على [illegible] لأن [illegible] كل شيء [illegible] يعرض [illegible] وكان رد ابن سليمان على ذلك ان الاخوان [illegible] غنائم الحرب ، ولا يستطيع [illegible] عن [illegible] دون الرجوع الى فيصل الدويش . وعاد ابن سليمان الى [illegible] فيصل الدويش في [illegible] الاخوان [illegible] .

وبعد هذه المقابلة بوقت قصير انسحب الاخوان دون قتال آخذين معهم كل شيء. وبعد مسيرة ثلاث ساعات ذلك اليوم ، استأنفوا السير نحو صبيحية في الثاني عشر من تشرين الأول .

وكانت خسائر الكويتيين في الأرواح قليلة نسبياً ولم تتجاوز مجموع القتلى مائتي رجل اما الاخوان الذين قاموا بهجوم مكشوف دون ادنى اهتمام بسلامتهم فكانت خسائرهم جسيمة . وقد علمي الميجر مور الوكيل السياسي في الكويت آنذاك انهم تركوا ثمانية قتيل على ابواب الجهرا . ويقال ان عدد الجرحى منهم كان اكثر من ذلك بكثير ، وقد مات منهم حوالي اربعماية رجل قبل ان يصلوا صبيحية ، واكثر من مائة رجل ماتوا بعد ذلك .

وهكذا انتهت معركة الجهرا التي يرى فيها العرب انتصاراً معنوياً للكويت في صراعها الطويل مع ابن سعود ايام الشيخ سالم .

تدخل الحكومة البريطانية

عاد فيصل الدويش فأرسل رسالة الى الشيخ سالم من صبيحية في ١٤ تشرين الأول، طالباً منه ارسال صديقه هلال المطيري احد كبار تجار الكويت ليجري معه مفاوضات حول حل النزاع ورفض الشيخ سالم هذا الاقتراح ، وأبلغ الدويش انه اذا كان يرغب في اجراء محادثات معه فليرسل بعثة خاصة الى الكويت لهذا الغرض .

ونتيجة لذلك ارسل الدويش بعثة برئاسة حمود ابن الصقّم في ١٨ تشرين الأول ولكنه بدا واضحاً منذ البداية ان شروطها لن تقبل . وتتلخص هذه الشروط في ان ينضم جميع أهالي الكويت الى حركة الاخوان .

وامتنع الشيخ سالم عن مقابلة الوفد لمدة اسبوع طلب خلاله رسمياً مساعدة بريطانيا . وأخيراً استقبل الوفد في ٢٠ تشرين الأول بحضور الميجر مور الذي تلقى اليهم بلاغاً ، كتابة وشفهيا ، كانت نسخ منه قد القيت من الطائرات مسبقاً . وينص البلاغ على انه من [illegible] محصورة في صحراء نجد وفي الجهراء

وإن الحكومة البريطانية لا تستطيع بعد الآن من استخدام الجهود الودية لصالح السلام. ولكنه إذا تعدى الأمر ذلك وشملت تهديدات مدينة الكويت والرعايا البريطانيين المقيمين فيها، وتعرضت تأكيدات بريطانيا إلى شيخ الكويت للخطر، فإن حكومة صاحب الجلالة لا تستطيع أن تبقى مكتوفة الأيدي و أن تقف موقف المتفرج.

ومضى الملاح قائلاً : إن الحكومة البريطانية على ثقة ، كما يستدل من تصريحات ابن سعود المتكررة ، أن أعمال الاخوان العدوانية جرت خلافاً لرغبته وأوامره . ومما لا شك فيه أنه أوضح ذلك فور سماعه بنبأ الهجوم على جهرا.

وأكد الملاح أنه إذا ما حاول الاخوان مهاجمة الكويت ، فإن ذلك يعتبر تصرفاً معادياً للسلطات البريطانية ولشيخ الكويت ، الأمر الذي لن يترك أمام حكومة صاحب الجلالة خياراً سوى مجابهة الأعمال العدوانية بكل الوسائل الممكنة .

ورد جفران بن ... على ذلك بقوله إن تصرفات الاخوان المعادية للشيخ سالم جاءت نتيجة لأوامر مباشرة من ابن سعود. وقال للمحرر إنه لا يصدق أقوال جفران نظراً لأن ابن سعود صديق للبريطانيين وأكد لهم أكثر من مرة أنه ليست لديه النية لاحتلال الكويت ، وأن ابن سعود شخص شريف محافظ على كلامه.

وكرر المحرر تحذيره بأن بريطانيا ستقاوم أي هجوم على الكويت ، وستحميها من الاحتلال.

وغادرت الباخرة الكويت في اليوم ذاته وعادت إلى جبيل يصحبها مبعوث من قبل الشيخ سالم . وعاد المبعوث في الثامن والعشرين من الشهر حاملاً رسالة من فيصل الدويش يؤكد فيها أنه صدق وعود الشيخ سالم التي قطعها لابن سعود في جهرا ، ولذلك امتنع عن مهاجمة الكويت وعن إيقاف زحف قوات ابن سعود. واستطرد قائلاً إن الشيخ سالم خدعه ولم يف بوعوده . وبهذا انتهت الهدنة .

قبل رحيل الدويش عن الجهراء [illegible] كان الدويش
يجمعون [illegible] مستعدين للسير نحو [illegible] [illegible] وعشرين لاستنفار
البدو والقوات التي ستطيعهم في هناك . ووصلت [illegible] صحة هذه الأقوال [illegible]
[illegible] القوات [illegible] في جنوب الكويت [illegible] على [illegible]
فيصل الدويش بالانسحاب .

وفي ٣٠ تشرين الأول [illegible] الشيخ سالم [illegible] [illegible] على [illegible]
[illegible] كوكس [illegible] [illegible] الكويت [illegible]
[illegible] بصورة ودية [illegible] مسألة ملحة للغاية . [illegible] [illegible]
[illegible] لا يستولون [illegible] [illegible] في [illegible]
لا [illegible] مرتكبة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] [illegible] الشرقي [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] سنة ١٩٢١ [illegible] [illegible]
[illegible] الشيخ أحمد [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الشيخ [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible] وفاة الشيخ سالم .
وقد توفي الشيخ سالم في [illegible] وعشرين [illegible] [illegible]
في [illegible] والعشرين .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] بين بلاده والكويت

حاكم جديد للكويت

كان من [illegible] شؤون الكويت [illegible] يحكموا شخصياً [illegible] بصورة [illegible] ،

ويحسبون ذلك تعويضاً عن حرمانهم السلطة . ومن الأمور التي يأخذونها [illegible] معاملتهم [illegible] خشنة [illegible] دون [illegible] . وكثيراً ما [illegible] بعضاً تقسو [illegible] [illegible] شخصية [illegible] مدة ساعتين أو ثلاث في سوق المدينة ، والقرويون حول جميع المشاكل ، صغيرها وكبيرها ، بطريقة الحكم المباشر

ولما توفي الشيخ [illegible] ، كان أهل المدينة قد تعبوا من الحروب التي فرضت عليهم [illegible] باسمهم ، فقرروا أن تكون لهم في المستقبل كلمة في شؤون الدولة والحكم . فاجتمعوا [illegible] مجلس مستشارين .

ووقع الاختيار على أحمد خير الفصيح ، الابن الأكبر للمرحوم الشيخ [illegible] الفصيح . وكان أحمد يتمتع بشعبية كبيرة في حياة أبيه عند [illegible] . وقد ارتقى أحمد العرش إثر عودته من الحج في التاسع والعشرين من [illegible] .

وقد تم الاتفاق بين الحاكم الجديد وبين هيئة المستشارين على أن يحكم في جميع الشؤون الخاصة بموجب الشريعة الإسلامية . وفي حال الاستئناف يجب على كل من الطرفين أن يرفع ضماناً مرفقاً بصورة عن الحكم القضائي [illegible] حكمه نهائياً . أما إذا اتفق الطرفان [illegible] ضماناً مسبقاً على رفع القضية إلى [illegible] ثالث للتحكيم بينهم ، فيكون [illegible] الحكم [illegible] معمول

وعلى الحاكم أن يعرض الشؤون القضائية الداخلية والخارجية التي تهم أهل المدينة [illegible] كان للأحكام قوة [illegible] مصلحة المدينة ، يرفعه [illegible] [illegible] شأن الشعب [illegible] ويقر عليه

[illegible] مجلس [illegible] من اثني عشر عضواً برئاسة [illegible] القصر [illegible] المدينة . وكان ستة من الأعضاء يمثلون منطقة الشرق [illegible] من المدينة ، وستة آخرون يمثلون المنطقة الغربية . ويشكل هذا المجلس [illegible] . وكان الشيخ أحمد يحكم بحسب الطريقة القديمة المتبعة من قبل

وكان الشيخ أحمد قوياً ، مرحاً ، [illegible] ، بشوشاً [illegible] [illegible] وكان [illegible] مرحة تجعل منه شخصاً لا [illegible] [illegible] لا ملك قوي [illegible]

والعناد أكثر منه بالقوة . أما أنا فأدون عكس ذلك تماماً بصراحة لأنني عرفته عن كثب مدة عشرين سنة استطعت خلالها أن أبدد كثيراً من الغيوم التي تتلبد في الجو السياسي . ولقد عرفت فيه رجلاً هادىء الطباع حازماً وقادراً على اتخاذ قرارات سريعة حاسمة . وكان طموحه في حياته أن يسير على خطى جده الشيخ مبارك وعلى خطى الملك عبد العزيز آل سعود .

لقد كان قطعاً ذا عقل مصيب راجح ، ويعتمد عليه في عمل الشيء الصحيح في المكان الصحيح . ولكنه ككل عربي أصيل ، كان شديد الاعتزاز بنفسه . فبينما كان يستجيب لمنصب نصيحة محكمة ، لم يكن يستطيع تحمل عدم الدقة أو سبب الأذى وشخصي ... . وهو صعب المراس إذا تصدى له المرء بصورة حاسمة .

وكان لا يتمتع بشعبية كبيرة بين أهالي الكويت مع أنه اشتهر بالعدل والتدبير ، وبخاصة بين السنوات ، عندما حاول وضع أمور الدولة المالية في نصابها في الفترة ما بين سنة ١٩٢٣ وسنة ١٩٣٧ ، عندما حظر ابن سعود التجارة بين نجد والكويت . ولكنه في الواقع لم يكن كذلك .

وكان حريصاً على سمعته وتعميق روح الدين الإسلامي ، فتشدد في منع الخمر واستعمال التبغ والسجائر . ولم يكن هو يدخن التبغ إطلاقاً .

وتصرف تجاه البريطانيين بصورة حسنة ، فأعطوه جميع التأكيدات التي أعطيت لأسلافه من قبل . وكان يحب الاستقبال والترحيب على الطريقة البريطانية فخصص جناحاً في قصر دسمان وأثثه على طريقة المنزل الأوروبية . وكان مولعاً بالبنادق والمسدسات والصور السينمائية وآلات التصوير والسيارات وغيرها من المخترعات الحديثة . وغالباً ما كان يشاهد وهو يقود سيارته بنفسه . وكان قناصاً ماهراً يجيد الرماية . ويمكن التدليل على أفكاره العربية في الرياضة من تشدده ضد صيد الغزلان بواسطة السيارات .

ولد الشيخ أحمد سنة ١٨٨٥ وكان في السادسة والثلاثين عندما ارتقى إلى العرش وظل فيه حتى وفاته سنة ١٩٥٠ .

حب سعود العرافة لنورة

[illegible] نورة [illegible] بشخصيتها وأخلاقها وكرمها وحنانها [illegible] شقيقها الكبير [illegible] سعود [illegible] وكان شقيقها يقيم وزناً كبيراً لأفكارها وآرائها السياسية وعندما كانت تتعقد أمور دولته كان يختلي بها ساعات طويلة ليتلقى منها النصح والرأي.

وكانت نورة متزوجة من سعود العرافة [illegible] سعود [illegible] سعود بن فيصل آل سعود الأمير [illegible] عشر في نجد، ويبدو أن هذا الزواج كان وليد حب [illegible] بالنسبة لسعود العرافة، ولكنه بالنسبة لابن سعود كان [illegible] سياسة [illegible] يكن فرع [illegible] من آل سعود مصدر خطر [illegible] [illegible] واحداً وليس [illegible] [illegible] هذه [illegible] قربى بينهم وبين [illegible] التي كانت دائماً شوكة في جنب الحاكم؟

فقد كان [illegible] ومنذ [illegible] سعود العرافة لأن [illegible] وضحى [illegible] بيت [illegible] في [illegible] بصفة الشيخ [illegible] الدلال وكان هذا [illegible] لسعود شخصياً [illegible] [illegible] وفي [illegible] سعود كان [illegible] أذكى من [illegible] كثير من [illegible] لسعود العرافة [illegible] الملك يعرف كل شيء ولا يخفى شيئاً ومع ذلك [illegible] سعود [illegible] ولا [illegible] اليوم.

وكان سعود العرافة شديد التعلق بنورة [illegible] أحياناً يصرح [illegible] في عجمان [illegible] لا يستطيع [illegible] يعيش [illegible] [illegible] ناصري

وفي صيف سنة ١٩٢١ جهز ابن سعود حملة لإخضاع [illegible] العربية لسلطانه بالاستيلاء على حائل وتحطيم سلطة آل رشيد إلى الأبد [illegible] حدث [illegible] من [illegible] من عجمان [illegible] الثانية قال

عندما خرج عبد العزيز لغزو ابن رشيد في حائل [illegible] يتجمعوا على بعد عدة أميال من الرياض تأهباً للسير [illegible] الحرب [illegible] ومعه [illegible]

سعود امرأته بعد ... وتبع زوجته خفية ثورا .

وشاء ... أن يتأخر رحيل عبد الله ... وعلى مسيرة أسبوع ... سباق سعود امرأته للثور ، وأراد أن يبقي عليهم بصرة أخرى ، فتحدث عن خمس سنين واستطاع حصانه ... ويمضي على ... ثلاثين ميلا ، ووصل ... المدينة عند غروب الشمس وهناك ... لله ... حرابهم ... و ... حس على الجيش .

... سعود حصانه ... يخفى خارج المدينة ، ... عدة ... جسمه على رأسه ... مدينة ... كأنه ... وعصى ... جيبه ... واستطاع ... دون ... يأمر ... ويكون ... شيئا ... الآخر في ... ربه ... مشيه ... الرجل تشبه مشية الأعمى ... مشى سعود ...

... سعود ... قصر زوجته فوجده ... الخلاء ... واستقر ... وسرت ... كثير ... وقيل ... على ... ثوب ... الأمر ... حتى يبقى ... وبعد ... حتى ... و ... جسمه ... تحت ... ومضيت حتى ... قصر ... كانت الظروف ... عن ... ... أقصى ... أخيرة ...

... وعند ... سعود امرأته ... القصر ... الا ... أنت ... ليلة ... ولم تكتف بذلك بل حملته على رقبته ... قوم ... عن الجيش تلك الليلة ... زوجته ... القصي ... ذلك ... ذلك يا سعود ... الأمر ... وحتى لا يظن ... .

... سعود ... الى ... سعود . وسقطت ... في ... ابن سعود ... من ... الى الأسر في ...

الفصل الحادي عشر

تخطيط الحدود

١٩٢١ - ١٩٢٣

عودتي إلى العراق

بعد [illegible] في [illegible] إلى العراق [illegible] في [illegible] [illegible]، وكانت معي هذه المرة زوجتي [illegible] كاكس [illegible] في كانون الأول سنة ١٩٢٠ [illegible] في [illegible] كانون الثاني سنة ١٩٢١ [illegible] عشرة [illegible] في [illegible].

[illegible] كاكس [illegible] في [illegible] تنظيم الأمور [illegible] بعد [illegible] الثورة [illegible] سنة ١٩٢٠ [illegible] الأمور [illegible] البريطانية [illegible] الإنكليزي.

[illegible] لتشغيل [illegible] وكان [illegible] عبد الله [illegible] أحمد [illegible] وهو [illegible] الأصل [illegible] في [illegible].

(٩) [illegible]

سنة ١٩٤١ ، وهو ابنه صديق مخلص للانكليز حتى وفاته . وقد كتب لي أحمد ذاتنا رسالة يوصي فيها بابنه ، ثم كان في حريته ان أتصرف به كما أشاء .
وأصبح عبد الله لنا واثقاً على الحلو واظهر عند انتدابه مقدرة وثقة وقد نال بقدر المندوب السامي والحكومة المركزية لانه استطاع حل عدة مشاكل معقدة وحظوة بين القبائل ، واظهر خلالها شجاعة شخصية نادرة رفعته الى كل ما يستحق .

قصف مسجد الإمام علي

وحدث مرة ان توجهت الى بغداد مقدسة بصفة مندوب سامي لسير بيرسي كوكس ، وفاجأني حين وصولي سؤال عما اذا كنت أعرف السيد كاظم اليزدي الذي سبق لي مشاهدته كثيراً عندما كنت في سوق الشيوخ وأصبحت المندوب السامي الذي لم أقابل الرجل ولكني كنت أعرفه عن طريقه من زمن .
وذلك بكتبي ، قال السير بيرسي وسلمني على الفور رسالة شخصية منه الى المجتهد الاكبر ، وأمرني ان احملها بأقصى سرعة ، وأسحب الاشراف وأسلمها بيدي الى السيد كاظم .
وأبلغني السير بيرسي ان حدثاً مؤسفاً وقع عندما كان أحد ضباط الطيران البريطانيين يقوم بعملية تأديبية على فرع المنسحبين من الفرات بالقرب من قرية أبو صخير . وقد ألقى الضابط الكابتن صدفة قنبلة سقطت فوق الكوفة وهي مدينة على النهر تبعد اثني عشر ميلاً عن النجف . وقد أصابت القنبلة الجدار الخارجي لمسجد الامام علي فتحت فيه ثغرة كبيرة . ومع ان هذا الحدث لم يكن الا حدثاً غير مقصود البتة ، لكنه كان كافياً لإشعال نار الثورة بين الشيعة في منطقة الفرات المقدسة ، ولا شك انه يحرك جميع الشيعة في العالم ضد الانكليز وقد تنشأ اضطرابات بالعمل في كل مكان ، وكانت إيران ، بصورة خاصة ، تعني .
وشرح السير بيرسي في رسالته الى السيد كاظم ان القنبلة ألقيت عن غير قصد ، وان الضابط مطار قد عوقب لفعلته ، ومخلص من الاعتذار رسالة عن

حكومة صاحب الجلالة وعن صحة ما حدث ... الخ

وحملت الرسالة دون [illegible] وتوجهت إلى المتحف وهناك ذهبت إلى مكتب حميد خان وقلت له [illegible] شخصي [illegible] كاظم اليزدي على [illegible]. ومضى بضع [illegible] حتى كنت في غرفة الاستقبال عند محمد الأكبر. ولم يكن السيد كاظم قد حضر بعد. وكانت الغرفة عبارة عن حجرة صغيرة لا مقاعد فيها ولا [illegible] حصيرة خشنة من [illegible] . [illegible] إلى [illegible] عن الرجل الذي يقود جمعية [illegible] الإسلامي.

[illegible] كان [illegible] لمدة عشر دقائق [illegible] رجل كبير [illegible] كاظم [illegible] [illegible]

[illegible] على [illegible] مصنوع [illegible] العربية [illegible] في الكلام [illegible] إليه رسالة من صديقه [illegible] في [illegible] مع فائق الاحترام والتقدير [illegible] كاظم [illegible] الأرض دون [illegible] وسألني

من أنت؟ إنك تتكلم العربية جيداً

وأجبته بقولي:

– [illegible] أنا تلميذك [illegible] في سوق [illegible] أنا الإنكليزي [illegible] [illegible] قد [illegible] مشاكل [illegible] عدة [illegible]

[illegible] الرجل [illegible] قائلاً

– [illegible] سرور عظيم

[illegible] بعد [illegible] ثلاث دقائق [illegible] أكثر [illegible] من الكلام [illegible]

[illegible] حتى [illegible] أبو [illegible] العربية [illegible] فهل [illegible]
قيمة باللغة العربية ؟

وضحكت [illegible] كاظم طويلاً وغمر [illegible] مرحاً ثم [illegible] عربية فصحى [illegible] وهي اللغة الكلاسيكية [illegible]

[illegible] ولم أفهم ما قلته بعد. فهل ترغب [illegible] على [illegible] قيمة باللغة العربية [illegible] ؟

وضحك [illegible]

[illegible] والنحو

وأخذ يخطئ [illegible]

وفهمت كل كلمة [illegible] كثيراً. ورأيت [illegible] يحاورني [illegible] والآن [illegible] أشعر [illegible] شعرت براحة كبيرة

وبعد ذلك أخذ [illegible] كاظم [illegible] أن أراقب تشجيع [illegible] وهو يتأمل الرسالة ويفكر في [illegible] التفت إليّ [illegible]

[illegible] على مسجد الإمام علي في الكوفة. من قال ذلك [illegible] الإنكليز [illegible] أن أعرف

وأكدت له [illegible] الرسالة صحيحة مع الأسف [illegible]

[illegible]

لا [illegible] شيئاً من [illegible]

وعندئذ غامرت وقلت :

«... لماذا لا تصدر فتوى ايضاً تعين فيها ان لقمة [illegible] من [illegible] ... وبه لا تخوف أبداً من ان تتكرر [illegible]»

[illegible] بمثل هذه الفتوى [illegible] ابن [illegible] بيرسي كوكس [illegible] عرف كيف يتصرف في [illegible] معرفته بكلام الله في القرآن الكريم وقوله تعالى [illegible] لأنه تمام الوضوح . وفي هذه الحالة يكون [illegible] بيرسي قد [illegible] ، وبذلك [illegible] الكوفة لا صدفة ولا غير صدفة .

وحملت الرسالة والفتوى وعدت مسرعاً الى بغداد . وقد [illegible] كوكس سروراً عظيماً بالفتوى . فصورها ووضع عنها مئات النسخ [illegible] وزعها في [illegible] العراق الرئيسية . وقد كان اسم السيد كاظم اليزدي [illegible] الفتوى كافياً لإخماد كل [illegible] اضطراب .

وفي حقيقة [illegible] الشيعية [illegible] في الكوفة [illegible] حكمة السير بيرسي كوكس وعظمة [illegible] السيد كاظم اليزدي

معاهدة المحمرة

وفي ربيع سنة ١٩٢٢ قامت [illegible] على الأرض العربية وكذلك قامت قبائل شمر التي [illegible] في العراق [illegible] وقد تكررت [illegible] ، واستمرت [illegible]

في خريف وشتاء سنة ١٩٢٧ – ١٩٢٨ .

وأعتقد ان بعض المسؤولين البريطانيين والعرب في العراق [illegible] المشكلة في أساسها اقتصادية بحتة ، [illegible] العداء الشخصي المستحكم بين الملك فيصل الأول وابن سعود .

انه لأمر معروف جداً ان القبائل النجدية والشمرية المشرفة في نجد وخاصة عجمان وحرب ومطير وشمر وعنزة والظفير الأقرب الى العراق ، لا تستطيع أن تكتفي بنفسها في بلادها . ولذلك فهي قبائل ترحل كل سنة في أشهر الخريف نحو الفرات والكويت حتى تحصل على ضروريات الحياة ، وهي [illegible] بها ثلاث : التمر والأرز ومراعي الإبل . وهنالك مراع طيبة تقع الى الجنوب من الفرات وتمتد من كربلاء الى الخليج الفارسي . وهذا الكلام ينطبق أيضاً على قبائل عنيزة الشرقية – عمارات و [illegible] . وكان بعض شيوخ هذه القبائل كانوا يملكون أرضاً في جوار كربلاء ، فهم يفضلون [illegible] المراقبة ولا حاجة الى التعرض لهم هنا .

ان الطرق والممرات التي كانت تسلكها قبائل شمر وغيرها في هجرتها السنوية فقد كانت منذ أقدم الأزمان كما يلي :

شمر وحرب تتجهان نحو الشامية (قرب النجف) ونحو السماوة . أما الفروع الشرقية فكانت تتجه نحو الزبير .

الظفير كانت تتجه نحو السماوة والناصرية وسوق الشيوخ

مطير نحو الكويت والزبير

عجمان وعوازم نحو الكويت .

والطرق المتبعة هي نفسها . يقوم البدو بتقديم هدايا الى القبائل القوية المسيطرة على المنطقة كشيوخ آل السعدون في المنتفق مثلاً ، ويطلبون السماح لهم بأن يخيموا قرب النهر . ومن ثمة [illegible] كانوا يدفعون كمية واحدة نحو [illegible] وتقوى منتشرة على الفرات لشراء حاجياتهم .

ولم يكن يرد مثل هذا الطلب لأن الفريقين يستفيدان . والبدوي من

[illegible] يختلف معه بجدال و[illegible] ، بينما كان من العرب [illegible] من بعيره من [illegible] وشعير و[illegible] . فيجدد [illegible] و[illegible] .

وكانت مدن الفرات وقبائله والكويت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكان [illegible] من [illegible] نجد يحضرون الى العراق والكويت على [illegible] [illegible] في [illegible] كل صيف وبداية كل شتاء [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى الفرات [illegible] [illegible] ذلك يكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] . ولكن ذلك لم يحدث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بين رؤساء الدول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] و[illegible] .

وفي [illegible] سنة ١٩٢٢ [illegible] [illegible] وضع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

وفي [illegible] [illegible] [illegible] الحكومة البريطانية و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي [illegible] [illegible] على وجوب تأمين سلامة طريق الحج ، وتطرقت الى مشكلة الحدود بين [illegible] و[illegible] [illegible] تلك المعاهدة خاصة لاقرار [illegible] [illegible] في العراق و[illegible] [illegible] .

« أمير » القطيف الأسود

في [illegible] سنة ١٩٢٢ [illegible] [illegible] [illegible] كوكس [illegible] [illegible] في مهمة [illegible] وهي الاتصال [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] الى [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فعلاً [illegible] مكان الاجتماع .

وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كوكس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقتئذ في [illegible] [illegible] و[illegible] في ضيافة عبد العزيز [illegible] [illegible] [illegible]

لابن سعود في البحرين [illegible] عبد الله [illegible] القصيبي [illegible] في منزله [illegible] على شاطىء البحر شرقي [illegible] وقد [illegible] القصيبي [illegible] البحرين وحضرت [illegible] روحتي [illegible] في [illegible] العربي . [illegible] من [illegible] البحرين [illegible]

البحرين [illegible]

وبعد [illegible] ابن سعود [illegible] شيئاً فشيئاً الى قبول فكرة مؤتمر في العقير . ولكن صعوبة كانت في [illegible] الى تحديد موعد لعقد المؤتمر .

وأذكر أنني كنت قد تقربت من ابن سعود عن طريق العمل [illegible] روحتي التي كانت تعمر [illegible] الفرنسية [illegible] كانت ترتدي [illegible] في الرياض حيث [illegible] الدكتور عبد الله [illegible] كانت [illegible] ابن سعود

وبعد وصولي الى البحرين [illegible] القصيبي [illegible] يدعى المجر فرانك هولمز وهو مهندس [illegible] وآخر يدعى الدكتور [illegible] وكلاهما ينتميان الى الشركة الشرقية العامة المحدودة في [illegible] الى خارج البحرين للعمل [illegible] في [illegible] طوال مدة اقامتها في البحرين . وقد قدم الرجلان الى البحرين [illegible] على [illegible] ابن سعود وسيخرجان الى [illegible] حالما يتلقيان كلمة منه

وقد أثار هذا الكلام شكوكي [illegible] . [illegible] كنت [illegible] في البحرين [illegible] شاهدت [illegible] الى [illegible] النفط وراء [illegible] القصف على [illegible] ستة أميال الى الشمال الشرقي من مدينة القطيف . وقمت في ذلك الوقت بعدة جولات تفتيشية في منطقة [illegible] تلك [illegible] ولكن لم [illegible] أي نجاح .

وقمت بعد ذلك بإذن من ابن سعود بجولة على ظهر الجمال والحمير في كل منطقة

حول الظهران فإن مثل هذه الشائعات التي أطلقها المصدر قد أخطأت [illegible]
وكنت على يقين بأن تلك الشائعات ليست بدون أساس ، لأنني عندما كنت في القطيف عرفت أن دارين عاصمة جزيرة تاروت حيث قابلني الشيخ جاسم بن عبد الوهاب الذي يقيم هناك على مسافة من قصر تركي يفيد بأن هناك منابع للبترول موجودة [illegible] وراء القطيف ، أما قصر [illegible] متصرف تركي في الأحساء [illegible] بترول [illegible] يجتازون المنطقة قبل عدة سنوات .

[illegible] ابن سعود عن المدير التركي [illegible] في طلب الميجر هولمز البحث عن البترول ، ولذلك كان يهمه من تحديد موعد مؤتمر لأنه يريد أن يقابل الميجر هولمز أولاً [illegible] الميجر هولمز قد يكون حصل على امتياز للتنقيب عن البترول من ابن سعود إذ كانت عنده الأولوية [illegible] خاص .

وفي الوقت الذي كنت فيه أنتظر ابن سعود للوصول معه إلى موعد محدد للمؤتمر عقده ، كنت أقضي بعض الوقت في الكتابة إلى السير برسي [illegible] في قضية [illegible] ووصفت له مفصلاً [illegible] بحثاً عن [illegible] كانت [illegible] حتى تصبح كل تلك الرسائل والتقارير وبذلك كانت مطلعة على القصة من أولها إلى آخرها ، [illegible] شكوكي عندما علمت بالزيارة المقترحة التي سيقوم بها [illegible] ممثلاً شركة [illegible] !!

وأرسلت برقية بالشيفرة إلى السير برسي [illegible] عن زيارة الميجر هولمز ووصفت شكوكي بأن الميجر هولمز قادم ليطلع ابن سعود على إمكانيات وجود البترول في [illegible] القطيف [illegible] وأن ابن سعود قد يشير [illegible] لقضية [illegible] أثناء حضور المؤتمر الخاص بتخطيط الحدود ، وبذلك تكون [illegible] سابقة أساساً مفيداً للتطورات الجديدة .

وفي اليوم التالي وصل الميجر فرانك هولمز والدكتور [illegible] القصيبي ليقيم معنا ، وقد [illegible]

أو في مظهر الميجر هوفز . فقـــد كان يحمل عصا كبيرة بيضاء ذات خطوط خضراء ، وعلى رأسه قبعة بيضاء كالتي يلبسها الجنود الفرنسيون في افريقيا ، وفوق قبعته ورقبته كان يضع قناعاً شفافاً أحمر اللون تماماً كالصور التي نشاهدها من المسيح الذي يصعدون برؤوسهم لاهوتاً ، والشيء الأحمر الذي يبدو أنه أتقدها من ذلك تحديد الصحيح من هذه الاشياء التي حملها هوفز من . . . فقد حمل معه من لا شيء غير حقيبة وصندوق و . . .

ولم يمض وقت طويل حتى شعر الصحاب وكأنهما في موكب . وكان الميجر هوفز رجلاً لطيفاً ومرحاً بطبيعته ويروي قصصاً أشبه بالخيال . وكان يضفي جواً من المرح وخفة الظل ويحكي اكتشفت أنه مريض بداء من . . . ، وظل دائماً يسأل كيف يستطيع تقديم راحة على ظهر الجمل . . . !!

. . . وقد أعجبته بعض المعلومات والملاحظات التي تفيد . . . مثل هذه الرحلة فقلت . . . كنت . . . !

وبعد . . . من الرمال حاول هوفز . . . فأخبر . . . عن طريق . . . ، وبينما كنا نحاول . . . الميجر هوفز . . . الى زورقين . . . فأجاب قائلاً :

واحد للدكتور . . . الذي . . . عن طريق عقير والآخر لأني سأقوم برحلتي عن طريق القصيف .

واندهشت دهشتي قائلاً :

- ولكنك مريض ، . . . مئة ميل على ظهر الجمل في الوقت الذي لا تحتاج فيه إلى ركوب أكثر من خمسين ميلاً . . . عن طريق عقير !

ووجدت علامات الدهشة . . . يصدق كلاماً . . . وقال :

- . . . من . . . جميع الفراشات . وقد أطلقت . . . مجموعة من الفراشات السوداء عجيبة لا يوجد نظير لها في العالم يمكن العثور عليها في واحة القصيف ، ولذلك . . . أطلقت عليها اسم . . . الأسود » . . . للحصول على . . . سيكون . . . شهرتي . . . !!

وكان هومر منهمكاً في أكل قطعة من البيض ولحم الخنزير عندما صرخت زوجتي تسألني ... بصوت هادئ.

ـ يا صاحب هومر ... مرة أخرى ... باسم الفراشات.

وكان نائماً كما تروي زوجتي سريعاً، فقفز هومر من مقعده وقال مذعوراً:

ـ ... تقصد ... ؟

ـ ... فيه غ ما

وارتد هومر ... حول ... وحق ... وقال ...

ـ ... مرة ... في ...

... أن ... دورة ...

وقد حافظ هومر على كلامه، فبعد فترة قصيرة ... زوجتي ... بإعلامها بأنها ... في الجسم

... في ... على ... هومر ...

مؤتمر عقير

في ... من تشرين الثاني سنة ١٩٢٢ ... ابن سعود ... أنه ... في العقير في الحادي والعشرين من الشهر نفسه ... بيرسي كوكس ... بإعلامه ... من ... على ... السفر ... من ... العقير ... في ... والأشياء ... الكويت ... الشيخ أحمد ... الكويت، والشيخ ... فيه ... والمستعد ... الجديدة ... من ... الغريب.

وقد وصل [illegible] في موعد محدد واتجه مباشرة [illegible]
[illegible] عند العرب [illegible]

وكان ابن سعود قد وصل قبله فأقام حيثما [illegible] كل حجة على [illegible]
[illegible] في العرب من الحصر القديم حيث [illegible]

واصطحب ابن سعود معه صهره سعود [illegible] ابن سعود الذي كان [illegible]
لأنه [illegible] على سلطته، وعبد اللطيف باشا المنديل، وهو تاجر نجدي مرموق
له أعمال مصرفية في البصرة، وشاعر ومؤرخ نجدي [illegible]، وعدد
من الموظفين بينهم الدكتور عبد الله سعيد الدملوجي، وحرسه الخاص المؤلف من
[illegible] ثلاثين رجلا. وكان هناك أيضا [illegible] الذي التقى ابن سعود في
[illegible] معه.

[illegible] مرحة للإقامة [illegible] وخيمة كبيرة على [illegible] لا [illegible] كما
يسميها البدو تتكون من ثلاث غرف للاجتماع وقاعة للطعام [illegible] ابن سعود
[illegible] عليهم مظاهر الفخامة، واحتفلوا للاستقبال وأجرى [illegible]
[illegible]

[illegible] ابن سعود [illegible] ملكا [illegible] فهو [illegible]
[illegible] ابن سعود الذي تصرف بشكل [illegible] الحاضرين
على أن [illegible] شخص غير مرغوب فيه. [illegible] كان من [illegible]
في خيمته وظل [illegible] طول الفترة [illegible] وهو [illegible]
لإساءة.

لقد أخطأ السير برسي في [illegible] لأن [illegible]
[illegible] في [illegible] تحدد آثار [illegible]
كلها، ويدعي أنه على [illegible] الصحيح في الكويت ومن ابن سعود نفسه.
[illegible] ابن سعود [illegible] العربية من
وجود أحد أفراد القبيلة مهما علا شأنه في خيمته أو في مؤتمر [illegible]
[illegible] عليه.

كان هدف المؤتمر الأساسي تخطيط الحدود بين العراق ونجد. وكان يمثل العراق صبيح نشأت ويمثل نجد ابن سعود. اما السير بيرسي فكان بمثابة الحكم الذي حضر دائماً كأنه لحول صديقاً مسروراً رحب الصدر يحنو على الحضور تماماً من حين والدوره، لكنه كان مصمماً ان لا يسمح إلا وقت وجيز صفة للاتفاق في حينه.

وكانت المحادثات مثلاً رائعاً للصبر، ومثار الدهشة عندما نلتقي ثم نتناقش ثم نفترق كمجرى لحل مشكلة من المشاكل. ولم يكن هنالك أخذ ولا عطاء من نوع ما منذ البداية، إذ أن كلا الطرفين ظلا طوال الوقت يعرضان مطالب مجحفة غريبة. ومثالاً على علم تصرفات المفاوضين الرئيسيين سأذكر ان الدويش ومن معه قد وصلوا بعد فترة قصيرة من ابتداء المؤتمر. فعندما ألقى الخاسرون خطاباً ترحيبياً تقليدياً، ألقى السير بيرسي كلمة سرت فيها عن رغبة حكومة صاحب الجلالة صادقة بطرفين في الحصول على حل ودي، وطلب من صبيح نشأت أن يعرض وجهة نظر العراق فيما يعتبره خطاً عادلاً للحدود. ونهض صبيح نشأت وقال

«منذ أن خلق الله العالم ومنذ بدء تكوين التاريخ وحدود العراق ممتدة جنوباً الى بعد اثني عشر ميلاً عن الرياض عاصمة ابن سعود. وتمتد هذه الحدود غرباً الى البحر الاحمر لتشمل حائل ومدينة رابغ، وشرقاً فتضم الهفوف والقطيف على الخليج الفارسي. ويشهد الله أن هذه وحدها فقط هي الحدود الصحيحة دون منازع».

«ولست أعرف شيئاً عن الخليقة ولكني أعرف أنه منذ أيام جدي الأكبر، وأراضي عنزة وشمر البادية تمتد شمالاً الى حلب ونهر العاصي بشمال سورية وتضم كل البلاد الواقعة على الضفة اليمنى من نهر الفرات حتى البصرة على الخليج الفارسي».

ومثل هذا الكلام دارت مناقشات واستمرت خمسة أيام كاملة.

ومع ان ابن سعود كان يعتبر نفسه حليفاً وصديقاً لبريطانيا، إلا أنه كان يشعر بأنه مطوق من جميع الجهات بعدد من الدويلات الدمى التي خلقتها حليفته.

إن عواطف ابن سعود الحقيقية كانت مع شعبه الذي يرغب في طرد الملك حسين من حجاز و الغرب ، و حشد شمر في الأردن و الشمال الغربي ، والغزو في أرض العراق والكويت شمالاً كما في السابق. ولكنه كان يعرف تماماً ان تحدي بريطانيا سيكون كارثة عليه . فقد تصرف في مؤتمر العقير على أساس ان مشيئته في تحديد صحراء تعكس تعبيره في مفاوضته على امكانية وضع خط ثابت للحدود يسير بحرية مطلقة .

وقد عمل ابن سعود لتحمل الحجة على وضع حدود عشائرية بدلاً خط تحكيمي يرسم على خريطة عن طريق تعيين القبائل التي تذهب الى نجد والقبائل التي تذهب الى العراق والكويت . فعند الإصرار على أن الظفير وهي قبيلة من شمر في العراق هي ... ولذلك فانه من الضروري ان تمتد حدوده الى الفرات ؛ لا لأنه راغب في السيطرة على النهر بل لأن الظفير والقبائل البدوية الكبيرة الأخرى تنتقل سنوياً في الصيف ولا يمكن ان تحرم من حق لأنه مسألة حياة أو موت بالنسبة لعرب الصحراء .

وقد شعر السير برسي ان هذا الادعاء غريب ولا يمكن ان يجري بحثه ؛ تخلى ابن سعود عن مطلبه بالظفير وتبنى خطاً أكثر تعقلاً على أساس الحدود العشائرية بصفتها حقوق محددة ... ويمكن فيها الحصول ... في المستقبل . وقد بدا من السهل وضع خطاء الآبار و المراعي التي تملكها كل قبيلة لأنه منذ أيام ابراهيم وكل قبيلة تعرف آبارها ومراعيها من تلك التي ليست لها .

واقترح ، على سبيل المثال ، ان تشكل الحدود الآبار الواقعة الى أقصى الجنوب والتي تسعى منكبا عميره وصفر وقبائل الكويت ، ومنهم مطير والعوازم والعجمان التي أكد ابن سعود انها تقع تحت سيطرة حكومته ، ؛ اما الآبار التي عرفت بانها مملكة مشتركة كتلك التي بين عميره والظفير وبين ظافر ومطير ، فيجب ان تعلن منطقة محايدة .

ولا أفهم كيف يستطيع سادة مملكة هذه الآبار أصحاب آبار جميع أهل الصحراء يعرفون ذلك كحدود النهار ، فضلاً عن ان ممالك رصيات قديمة العهد

موجودة على جدران الآثار القديمة . وفي حال حدوث نزاع [illegible] فمن الخير [illegible] تستطيعون تصحيح الأمر .

[illegible] ابن سعود على حق فدائماً نجد في الوصول [illegible] الشرعية [illegible] كل [illegible]

وأعلن [illegible] في [illegible] من [illegible] [illegible] أي [illegible] الحدود [illegible] من [illegible] حدوث [illegible]

وفي اليوم السادس للمؤتمر تولى السير بيرسي في الأمر وأبلغ الطرفين [illegible] [illegible] أنه لم يتوصل إلى أي [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] السير بيرسي وابن سعود [illegible] فقد السير بيرسي صبره واتهم ابن سعود بأنه يتصرف تصرفاً صبيانياً في اقتراح فكرة الحدود العشائرية . ولم يكن السير بيرسي يجيد اللغة العربية فقمت أنا بالترجمة . ولقد دهشني أن أرى السير [illegible] يوبخ كتلميذ [illegible] [illegible] سلطان [illegible] الحكومة صاحبة الجلالة الذي [illegible] ابن سعود [illegible] [illegible] الحدود [illegible] بتصرف [illegible] عن كل اعتبار .

هكذا [illegible] من [illegible] ابن سعود [illegible] [illegible] السير بيرسي هو أبوه وأمه [illegible] وأنه هو الذي صنعه [illegible] من لا شيء [illegible] مملكته التي يحكمها [illegible] على استعداد لأن يتخلى عن نصف مملكته بل كلها إذا أمر السير بيرسي بذلك .

[illegible] ذكره [illegible] ابن سعود [illegible] [illegible] في [illegible] ترك الأمر للسير بيرسي يقرر حل مشكلة الحدود . وفي اجتماع عام للمؤتمر أخذ السير بيرسي قلماً أحمر ورسم بعناية فائقة على خارطة للجزيرة العربية خطاً للحدود من الخليج الفارسي إلى جبل عنيزان بالقرب من حدود شرق الأردن . وبذلك يكون قد أعطى العراق مساحة كبيرة من الأراضي التي تدعي نجد ملكيتها . ولإرضاء ابن سعود حرم الكويت بدون شفقة من ثلثي أراضيها تقريباً وأعطاها لنجد

نتيجة ان سلطة ابن صباح في الصحراء أصبحت أقل مما كانت عليه يوم وضعت الاتفاقية الانكليزية – التركية ، وإلى الجنوب والغرب من الكويت رسم مخططان اعلن انهما ستكونان محايدتين حيث الأولى منطقة الكويت المحايدة وسميت الأخرى منطقة العراق المحايدة

رسوماً على اعتراضات [illegible] وجود منطقة محايدة سكتت [illegible] بيرسي [illegible] مسائل الكويت يجب ان يكون لها [illegible] شرعي .

وعندما تحدث [illegible] في الاعتراض [illegible] السير بيرسي غيظاً وقال له

- لماذا إذاً تصر على ان تكون تلك المنطقة محايدة ؟ .

فأجابه الباشا بقوله :

- بصراحة لأننا نعتقد انه يوجد نفط في تلك المنطقة .

ورد السير بيرسي قائلاً :

- وهذا النفط هو سبب جعلها محايدة حتى يكون لكل واحد حصص متساوية .

وحوالي الساعة التاسعة من ذلك المساء حدثت مقابلة مدهشة . فقد طلب ابن سعود مواجهة السير بيرسي على حدة ، وصحبني السير بيرسي معه فوجدنا ابن سعود واقفاً وحده وسط خيمة الاستقبال بادي الاضطراب .

وبادر ابن سعود السير بيرسي قائلاً بصوت كئيب

- يا صديقي لقد حرمتني من نصف مملكتي . الأفضل ان تأخذه كله ودعني أذهب للمنفى

وظل ذلك الرجل القوي العظيم واقفاً رائعاً في حزنه وانفجر باكياً . وتأثر السير بيرسي كثيراً وامسك بيد ابن سعود وأخذ يبكي هو الآخر والدموع تنحدر على وجنتيه . ولم يكن حاضراً تلك اللحظة سوى نحن الثلاثة . ولن أقص هنا ما شاهدته بكل دقة .

ولم تدم تلك العاصفة العاطفية طويلاً فقد كان السير بيرسي وهو لا يزال ممسكاً

- بحمايتي حتى آخر [illegible] حقيقة شعوراً، وهذا السبب سيطيل [illegible] الكويت ولست اعرف كيف سيتلقى ابن صباح هذه الصدمة.

وكما قلت في فصل سابق من هذا الكتاب، لقد كان السير بيرسي رجلاً عظيماً. وكذلك كان عبد العزيز آل سعود رجلاً عظيماً وممثلاً عظيماً أيضاً وكلاهما الآن في ذمة الله - رحمهما الله - وقد ظل خط الحدود الذي رسمه السير بيرسي قائماً لم يتغير الى اليوم.

والحدود التي ذكرته في هذا الفصل لأول مرة حدود الكويت الجديدة تبدأ في الغرب عند ملتقى وادي العوجا بوادي الباطن، ومن تلك النقطة [illegible] رقيم في صورة خط مستقيم الى ملتقى خط العرض ٢٩ بمنتصف الدائرة الحمراء المشار اليها في الاتفاقية الانكليزية التركية ثم تتبع منتصف الدائرة الحمراء الى نقطة على الساحل في جنوب رأس القليعة تماماً.

وفي جنوب خط الحدود هذا تقع منطقة الكويت المحايدة التي يحدها من الغرب المنخفض الواسع المسمى الشق، ويحدها من الشرق البحر، ومن الجنوب خط يتجه من الشق غرباً على ما اعتقد الى نقطة على الساحل شمالي رأس مشعاب.

وهذه الحدود مع حدود العراق وضعها الخطيب السير بيرسي بالاتفاق في [illegible] وقد [illegible] الدكتور عبد الله الدملوجي والميجر مور. وقد وقعت الاتفاقية بين نجد والكويت باسم الله الرحمن الرحيم في ٢ من كانون الأول سنة ١٩٢٢ ووقعها الدكتور عبد الله الدملوجي نيابة عن ابن سعود كما وقعها الميجر مور نيابة عن شيخ الكويت. وقد مهر ابن سعود الاتفاقية بخاتمه الرسمي.

وكان [illegible] التي سمحت لدولة صغيرة ضعيفة [illegible] لدولة قوية [illegible] المصلحة والرغبة في ارضاء حاكم قوي مثل ابن سعود. وبذلك تكون الحدود الجنوبية المعترف بها للكويت قد اقتطع منها مئة وخمسون ميلاً كما جعلت مساحة الكويت تنقص الى ستة آلاف ميل [illegible]

مربع فقط .

ولم يدرك . ليجر مور المفروض فيه ان يدافع عن مصالح شيخ الكويت لم ينطق بكلمة واحدة طيلة المحادثات . فقد سيطر السير بيرسي على كل شيء وعلى كل شخص وكسب الجولة . ولاشك ان ... شخص آخر يستطيع ان يحقق نجاحاً مثل نجاحه ولكن على حساب السمعة المعطرة التي كسبها بين العرب على مر السنين . والشيخ الشاب أحمد الجابر الذي لم يكن قد مضى على ارتقائه عرش الكويت اكثر من سنة تنازل عن ثلثي بلاده بسهولة ، وعاش بقية حياته ... ولم يشف منها ابداً

وقد وقع بروتوكول سلام بين نجد والعراق في الشهر من كانون ... الثاني أيضاً . وقد حدد البروتوكول خط الحدود ومنطقة العراق المحايدة وسمح للقبائل بحرية التنقل عبر الحدود كما سمح لكلا ... باستخدام الآبار القريبة من الحدود .

وللتغلب على الصعوبات التي كان ابن سعود يعتقد انها ستنشأ عن عدم وضع خط ثابت للحدود بين البلدين ، فقد حظرت المادة الثالثة من البروتوكول المذكور اقامة الحصون والحشود العسكرية في منطقة الحدود . ولكن الكلمات التي صيغت بها تلك المادة كانت مضطربة بحيث انها قد ادت الى نزاع كبير بعد خمس سنوات .

ان الحدود الاعتباطية التحكيمية بين العراق ونجد كانت في ... ضعفاً كبيراً . اذ ان ابن سعود حصر بمقالات قبائل نجد ... ولأول مرة في التاريخ ، باتجاه الشمال . فكان يشعر ، بدون شك ، بان معنوياته ... وان السير بيرسي كوكس تغلب عليه ، وان مشكلة قد حلت حسب الدقة الأوروبية وليس حسب تلك المقاييس المفهومة في العالم العربي . وبذلك ... تمنع سياسة تحويل ... بصورة مطلقة ولكن ... اتصالهم القديم بالعراق والكويت ، ولا ... ذلك دفعهم الى الحصول على ضروريات الحياة اليومية من عجير والقصيم وحايل ... على الخليج

الفارسي .

ومما لا شك فيه أنه كان يعتقد ، لأسباب سياسية ومصالح شخصية ، أنه من الأفضل أن يجري التصفيات اللازمة له من الاتصال المباشر بدول نصر أنها معادية ولكن محظوظ لتجارة [illegible] لا يمكن تخريبها [illegible] أو [illegible] ووضعهم [illegible] وبذلك [illegible] عن تلك السياسة سوى المشاكل والمتاعب .

[illegible] بن سعود [illegible] وشأنه [illegible] من غير [illegible] تقوم ثورة الاخوان [illegible] سنة ١٩٢٩ – ١٩٣٠ ، أو [illegible] التي [illegible] العراق [illegible] [illegible] الحدود التي [illegible] ؟

[illegible] على خط واحد طويل مستمر يشكل المنطقة الغربية [illegible] [illegible] من الأسباب [illegible] التي [illegible] مؤتمر العقير [illegible] التي [illegible] بن سعود على أساس حدود عشائرية . [illegible] كانت [illegible] في [illegible] كانت [illegible] [illegible] حدود للأشخاص [illegible] [illegible] من كل [illegible] من [illegible] القديس [illegible] [illegible] كوكس [illegible] في [illegible] حدود عشائرية [illegible] [illegible] في العقير

[illegible] هو [illegible] قد يلعب [illegible] دورا في اليوم الأخير للمؤتمر ، فقد حدثت [illegible] بين بن سعود و[illegible] ، فقط [illegible] بن سعود مسألة [illegible] لشركة [illegible] الشرقية العامة . [illegible] بن سعود [illegible] كل شيء عن [illegible] حول الاحساء ، [illegible] هولمز [illegible] أيجابا [illegible] على [illegible] واستوضح [illegible] سعود [illegible] الحكومة [illegible] في العقير عن ذلك

[illegible] قائلا

لا [illegible] في العقير ، [illegible] ولكني [illegible] من [illegible] شركة الشرقية العامة ليست شركة للنفط وأخشى أن [illegible] الامتياز [illegible]

وشكره بن سعود وقال انه فهم كل شيء ، وبعد ذلك [illegible]

هولمز وقدم الى السير برسي ثم عرض قضية النفط وما به قبل . وذكر أيضاً ب هنالك امكانية للعثور على ... ثم أشار على الخارطة الى تسع رقعة لأحد ... يسمى ليبه . وكانت تلك منطقة تشبه مستنقعين ... من منطقة الكويت المحايدة ومن جنوب ... التي تقع في داخل ... قصر ، ومن الغرب ... مستقيم ... البحر ... لا تشمل وادي ... وقلعة الكبريت ... منطقة الجوف ... بعد خمسة وعشرين ميلاً في جنوب ... من منطقة الكويت المحايدة

أما الميجر هولمز فيحتفظ بصحبة السير برسي الى ... وحده ... حكومة صاحب الجلالة . وقد ... هولمز ... المعتمد ... الخليج . ولا ... السير برسي كان ... هو ... له ... بن سعود ... بعض ... لكونه ... شخصا ابن سعود ورغبته في عدم ... قضية الحدود ... خاطرة ... لاعتقاد ان حكومة صاحب الجلالة تريد مساعدته على تطوير بلاده و ... الحال أنه للحصول على دخل ...

وبعد عدة سنوات عرفت كيف انه لم استطع ... النفط فقد كانت ... هاثر من ... عدة ... باستمرار ... في ... شركة النفط العربية الأميركية ... وهي فرع من شركة ستاندرد ... العمل واكتشفت حقل النفط الكبير في حقل ... وقت ... اكتشف حقل ... المنطقة ... من قطر . ويعتبر هذا الحقل اليوم على ...

ردود الفعل في الكويت

وعندما ... السير برسي و ... الى الكويت .

وبعد وقت قصير ركبتها أنا وزوجتي وتصحبنا الشيخ فهد بك الهذال والوفد العراقي . وأذكر أننا وجدنا صعوبة فائقة في الصعود إلى ظهر السفينة التي أقلتنا بسبب العواصف الشديدة . وقد عانى أكثر من جميع الشيخ فهد بك لأنه كان عليه حتماً أن يتسلق على سلم من حبال وعلى ظهره حزمة سجاده .

ولدى وصولنا إلى الكويت ، وكان ذلك بعد يوم واحد فقط من وصول السير بيرسي ، والميجر مور ، نزلت أنا وزوجتي ثم أكمل فهد بك والوفد العراقي طريقهم إلى البصرة .

كنت أنا والميجر مور حاضرين عندما أفضى السير بيرسي بالنبأ إلى حاكم الكويت مباشرة ، لأنه اضطر إلى إعطاء ابن سعود ثلثي مملكة الشيخ أحمد . وقابله الشيخ أحمد وقد بدا عليه تأثر جد كبير ، ولكنه تقبل النبأ دون أن تفتر شفتاه عن الأسف . وأخبره السير بيرسي أنه في تلك الساعة السيئة كان يستحيل الوقوف من نقم ، وأنه لم يسعه إلا أن يعطي الأرض لابن سعود لكي يكفل تأكيد حدود ورثة أحمد أكثر مما تقوله السلاح وكما هي الحال ، فقد أرضى السير بيرسي الجار القوي للشيخ أحمد وزرع في نفسه شعوراً ودياً نحو الكويت . وسأل الشيخ أحمد عما إذا كانت بريطانيا قد دخلت في حروب دفاعاً عن حقوق حدود المحمرة ، فأجاب السير بيرسي أن الحكومة معترفة بأن ما قاله الشيخ أحمد صحيح .

وقال الشيخ أحمد :

« إذا توفي ابن سعود في يوم من الأيام وأصبحت نجد ضعيفة كما كانت من قبل ، فهل تقوم الحكومة البريطانية إذا رفضت خط الحدود عبر العقير بإعادة أراضيّ التي قدمتها ؟ »

وضحك السير بيرسي وقال :

« لا . وليبارك الله حدودك . »

ولما وجد الشيخ أحمد نفسه أمام الأمر الواقع وافق على الاتفاقية ووقع عليها . ولكنه ظل إلى يوم وفاته شاعراً بالمرارة معتقداً أنه عومل معاملة سيئة . وكان يدلي أمام أصدقائه بكلام من هذا النوع كان يقول لهم :

إني لم أحضر حادثة عقير على بعد ثلاثمائة ميل من هنا كما أني لم أطلع على ما كان يجري هناك . لقد كنت أثق بالسير بيرسي ثقة لا أثق بسواه . ولم أكن لأعترض لو أخذ بضعة أميال من أرضي أعطاها غيري ، ولكن أن يقتطع من مملكتي دون أن يكون لي رأي في الأمر وأن يعطي قسمًا من الأرض [illegible] ، فذلك أمر يصعب علي تحمله .

وفي السنوات التالية ظل الشيخ أحمد يقول إنه يعتبر كل منطقة الكويت المحايدة جزءًا من أراضيه إلى أن وافق مضطرًا على اقتسام منتوج النفط مع ابن سعود . وكان ابن سعود قد منح فعلًا امتيازًا للشركة الشرقية العامة المحدودة في شهر أيار سنة ١٩٢٠ ، يشمل منطقة الاحساء ، ولكنه سقط لاعتبارات لأن الشركة لم تف بتعهداتها في بدء عملياتها خلال ثلاث سنوات من توقيع الاتفاق .

وفي [illegible] سنة ١٩٥٠ [illegible] الشيخ أحمد [illegible] ابن سعود [illegible] منح [illegible] الشركة [illegible] الأمريكية المستقلة [illegible] وقد عبر [illegible] عن [illegible] رغبته في المحافظة على صداقة ابن سعود الذي أصبح تأييده للكويت أجدى من تأييد بريطانيا ، ذلك لأن سياسة [illegible] وسياستها التي كانت [illegible] في إسرائيل أكثر [illegible] في العرب ، حملاه على تعيين حصته [illegible] بريطانيا تمشيًا مع شعور [illegible] في العالم العربي والإسلامي .

وفي نيسان سنة ١٩٢٣ أبلغ الشيخ أحمد [illegible] بريطانيا [illegible] تعترف بالحدود التي يراها هو صحيحة بين العراق والكويت والتي تعطيه جزر [illegible] وبوبيان ومسكان وفيلكه وعوحه وكبر وقاروه ومقطع وأم [illegible] وغيرها من الجزر المجاورة .

وقد كتب السير بيرسي كوكس إلى المعتمد مور طالبًا منه أن يبلغ ذلك إلى الشيخ أحمد ، ويقول السير بيرسي في رسالته إلى المعتمد مور

وكما تعلم ، ينطبق ذلك مع الحدود المشار إليها بالخط الأحمر في الاتفاقية الانكليزية التركية الموقعة في ٢٩ تموز سنة ١٩١٣ ، ولكنه يسير من [illegible] ذلك [illegible] الشيخ أحمد [illegible] موافقة من قريب أو من بعيد في [illegible] معه حول الموضوع

الفصل الثاني عشر

مقدمة للثورة

١٩٢٣ - ١٩٢٨

كان المعتدلون من الاخوان ما زالوا يشعرون بحرج من الرغبة عن [illegible] في [illegible] [illegible] مذهبهم [illegible] . وقد أخبرني ابن سعود بصورة خاصة في [illegible] في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٢ [illegible] أنهم [illegible] ولكنه يتمكن من [illegible] يكون [illegible] حتى لا [illegible] [illegible] سنة ١٩٢٣ [illegible] الأمور [illegible] [illegible] [illegible] لأن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] . وقد [illegible] حكم [illegible] [illegible] الاخوان [illegible] للأمور [illegible] .

وقد [illegible] ابن سعود [illegible] من [illegible] و[illegible] من [illegible] حتى في [illegible] ولم يكن يسمح لهم [illegible] [illegible] وكانت [illegible] [illegible] [illegible] وقد [illegible] الاخوان عدداً من [illegible] ومن [illegible] في القطيف [illegible] حرق [illegible] [illegible] الأمور [illegible] . فأكد [illegible] سيطرة ابن سعود [illegible] في تطبيق [illegible] [illegible] الشيعة بالعبادة والتسامح في ممارسة [illegible] شرط أن يحافظوا على [illegible] في الأماكن العامة . وأشار ابن سعود إلى [illegible] الشيعة اصبحت في عهده أفضل

بكثير مما كانت عليه من الاثر ... في ذلك الوقت ... يستطيع لا ... من اي شيء ... في ذلك ... أما في ... ابن سعود فقد ... الطائفة ... وحدت ... وضعها كما ... من ...

واعتقد ان ابن سعود قصد ... في الاعر ... ذلك ... ما ... قد ... [illegible] ... لا ... الا انه ليس من سياسة ابن سعود .

وقد ... الامر ... بنجد والاحساء حيث انه لم تأت سنة ١٩٢٣ إلا وكانت الهجرات ... [illegible] ... كاملة ... من ... الذي ... اصدقائي ... في ... [illegible] ... كثيراً ... في ... بعض الشيء

اسم القبيلة	الهجرة	عدد الرجال
مطير	الأرطاوية	١٠٠٠
	عريعرة	٦٠٠
	مبيض	٩٠٠
	[illegible]	[illegible]
	المصير	٧٠٠
	بعيثة	٦٠٠
	حجرة عليب	١٨٠٠
	حجرة صعيى	١٦٠٠
	بقير	١٢٠٠
	الشعب	٣٠٠
	ضريبه	٦٠٠
	مشرع	٤٠٠

عرارم	زنج	١٦٠٠
	اشارة	١٠٠٠
	قبيس	٧٠٠
	عتيق	٨٠٠
عبيد	عفاعتة *	٢٠٠
	المحدية	٨٠٠
	نعوج	٣٠٠
	السحر	٧٠٠
	عرجة	١٠٠٠
	تيم	٣٠٠
	شيبة	٩٠٠
	[illegible]	[illegible]٠٠
	عرمة	٢٠٠
	[illegible]	٣٠٠
	روضة	٧٠٠
	زرق	١٠٠٠
[illegible]	عجيبة	١٠٠٠
	[illegible]	٦٠٠
	نشيكية	٩٠٠
	ابيدة	٧٠٠
	[illegible]	٦
	العربي	٤٠٠
	[illegible]	٥٠٠
	الدرق	٩٠٠

* [illegible] سنة ١٩٢٩

	بو خليفه [illegible]	٩٠٠
[illegible]	[illegible]	١٦٠٠
	الشق [illegible]	٥٠٠
	[illegible]	٨٠٠
	[illegible]	١٢٠٠
	[illegible]	١٠٠٠
	[illegible]	٥٠٠
قحطان	[illegible]	١٠٠٠
	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	٧٠٠
	[illegible]	٥٠٠
	[illegible]	٥٠٠
	[illegible]	٤٠٠
	[illegible]	٥٠٠
	[illegible]	٦٠٠
	[illegible]	١٣٠٠
	[illegible]	١٠٠٠
آل مرة	[illegible]	٩٠٠
	[illegible]	١٠٠٠
[illegible]	[illegible]	٧٠٠
دواسر	[illegible]	١٥٠٠
	[illegible]	٨٠٠
[illegible]	هل نجران	٤٠٠٠
[illegible] عتيبه	[illegible]	٢٠٠٠
	روض [illegible]	١٠٠٠

مطير	...	١٥٠٠
منطقة الخرج	...	٥٠٠
	...	٦٠٠
	...	٥٠٠
	الأحصر	٥٠٠
	...	٤٠٠
	...	٤٠٠

لقد ... في ... سنة ١٩٢٣ حتى ... الكبير ... سياسة ... الحليف ... سنة ١٩٢٨ ... وبذلك فقدت ... الشخصي ... حركة ... وفي ... بصائر ... بلدي لأنه ... وسعود ... ولد في ... سبتمبر في الثاني عشر من ... سنة ١٩٢٣ ... وسق ... التي ... في ... الحادي عشر من كانون الثاني سنة ١٩٣٥ ، ... عودته ... أحمد ... حتى تم سعود وأصبحت ... وفاة ... سعود

... سعود ... كارثة ... عتيبة ... وخمسة ... من الإخوان ... خمسة عشر ميلاً من ... شرق الأردن بعد ... ألف ... في ... شهر ... سنة ١٩٢٤ وقد تصدى لهم سلاح الجو البريطاني ويقال ... جميعهم ... لا يتجاوز ... وقد ساهم ... في ... زوال الهزيمة بالإخوان ...

وفي ... كان ... حسين ملك الحجاز ... ورعونته ... بيده . ... شرق الأردن واعلن نفسه هناك خليفة في ... الإسلامي ... سعود ... وقد ... قوات الإخوان ... في أيلول سنة ١٩٢٤ ... كان يتوقع ... سعود . وفي ... من تشرين الأول ... الملك حسين عن العرش ... الأكبر ... في ... مقة .

وانسحب علي من مكة وتراجع الى جدة . واحتلت قوات الوهابيين مكة في كانون الأول وحوصرت جدة والمدينة .

ووجه جيش سعودي آخر الى وادي السرحان قرب الحدود السورية فهدد الطريق بين شرق الأردن والعراق . وأوفدت الحكومة البريطانية السير جيلبرت كلايتون الى الجزيرة ليبلغ عبد العزيز بن سعود ان امتداد حدوده التي تقع على خط المواصلات المقترح في الصحراء وطرق الطيران الجوية الى بغداد والشرق ، لا يمكن ان يحتمل .

وتراجع ابن سعود تحت الضغط دون ان يبدي مظهراً يدلك بعدم مقدرته وقدرته على ضبط النفس وهنا امراء نجد الذين عاتبه الى حد كبير . وعقدت بعد ذلك معاهدتا حدة وبحرة . فمعاهدة بحرة التي وقعت في أول تشرين الثاني ١٩٢٥ تنص على اقامة محكمة خاصة للنظر في شكاوى قبائل نجد والعراق على بعضهم البعض .

وكان الملك علي بن الحسين يخوض حرباً خاسرة فقد استطاع ابن سعود ان يشدد حصار جدة ولكن سقوط المدينة بأيدي قوات الاخوان بقيادة فيصل الدويش في الخامس والعشرين من سنة ١٩٢٥ ، ادى الى تنازله عن العرش . وفي الثامن من كانون الثاني سنة ١٩٢٦ نودي بابن سعود ملكاً على الحجاز في المسجد الكبير بمكة المكرمة . وظل يحمل لقب سلطان نجد الى السنة التالية عندما اصبح يحمل لقب ملك الحجاز ونجد وتوابعها .

وفي سنة ١٩٢٦ ايضاً اصبحت منطقة عسير في غرب الجزيرة العربية والتي يحدها من الشمال والشرق والجنوب على التوالي كل من الحجاز ونجد واليمن ، تحت سيطرة ابن سعود . وحتى سنة ١٩٢٠ كان الادريسي يحكم عسير ، ولكن لاسرة ال عائض في تلك السنة جنوبية والاقسام العليا من المنطقة تاركين لمحمد الادريسي ما تبقى منها . وتوفي محمد سنة ١٩٢٢ وخلفه ابنه الذي طرده عمه حسن سنة ١٩٢٥ . ووجد الحاكم الجديد نفسه ضعيفاً فوضع بلاده سنة ١٩٢٦ تحت سيطرة ابن سعود وعين هو حاكماً مدى الحياة في عسير .

بوادر عدم الارتياح بين الأخوان

مضى ابن سعود كل جهده بين عام ١٩٢٥ وعام ١٩٢٧ في القضاء على المعتدين وقطاع الطرق في الصحراء، وبعد تأمين سلامة طرق الحج، وكسبا هاما قبائله فرصة بين هذا أكثرهم يشعرون أن سياسته يملي عليه البريطانيون، وكانت قبوله سمعة من خبثه كالسيارة والتلفون والراديو دليلاً من وجهة نظرهم على عدم بعد مذهب الاخوان وبدا واضحاً أن الشعور بعدم الارتياح أخذ يتعمق.

وعندما عاد زعماء الاخوان إلى هجرهم بعد سقوط جدة كانوا يتعجبون ويشعرون بخيبة أمل لأن حمية الجهاد ومتعتهم بفرصة السلب والتشكيك وكانوا أيضاً غير راضين عن فكرة ابن سعود في تنظيم حكومة مدنية في الحجاز ومن منعهم من الغزو عبر الحدود.

وقد كتبت في أماكن أخرى عن صنعة الغزو وقلت إن الغزو هو رياضة جذابة للبدوي، فإذا منع عن الغزو يصبح أكثر الرجال تقاعساً. وكما أن الرجل الغربي المتمدن يحافظ على ممارسة هواياته في الرياضة والصيد كأسباب لسعادته وللإبقاء على حيويته، كذلك البدوي البدائي في جزيرة العربية لديه رغبة طبيعية في الغزو لأن فيه المجال لإثبات رجولته وفروسيته. إن الغزوات في الصحراء لا تحمل معها كثيراً من سفك الدماء لأن السلاح والحرب لا تمس للمرأة هو مفهوم للجهاد بالدرجة الأولى.

وكان من أكثر زعماء الاخوان استياءً فيصل الدويش قائد الحملة على المدينة والشيخ الأعلى في قبيلة مطير القوية، وهو الذي يشكل عصب حركة الاخوان. وكان في ذلك الوقت لا يزال أقرب صديق إلى ابن سعود وأكثر صحابه حماسة واندفاعاً.

وقد بحث فيصل الدويش وسلطان بن حميد الشيخ الأعلى في قبيلة عتيبة، وضيدان الحثلان الشيخ الأعلى في عجمان على قسم يمين للمساندة بعضهم البعض إذا حاول ابن سعود الاقتصاص من أي واحد منهم.

وهكذا كان الوضع عندما رفضت حكومة بريطانيا السماح للحشود الاخوانية

لأنه طوره في إنشاء شبكة خاصة بمحطات اللاسلكية ... على ساحل بن جلوي في الحكم الأحساء وابن سعود على أساس نشر الخطة المذكورة في سواحل البحر من الخليج الفارسي . ولما كان متوقعاً غير مجرد عرض قدمت فكرة كان يصطدم معه الأجانب وبعد ... وعلى ابن سعود ... لا يستطيع موافقته على الاقتراح ... الصحيحة عنه ... جلوي ... سعود ... الحسا .

وبعد ذلك حين ... القصة نشر ... نشرته ... في سعود في صحراء ... في حدوده ... لأحد ... لك في ذهنهم تفصيلية مشروع خطوط ... منهم أنه سيكون مركزاً صحيحاً بتجميع ... وقاعدة لإدخال ... الأوروبية والبلاد .

وكانت ... لإقامة الخط المذكور قوية ... ابن سعود على الاحتفاظ على قيمته ... بشكل مرقٍ لعدد ... من ... دون عقبة وكانت ... عليه ... تصديقي لأن الخط كان سيقام على بعد ٥٥ ميلاً من أقرب نقطة في منطقة بعرق الحديد .

وبالرغم من ... وموقفه ... وجود الخط ... على تشجيع شقة خلاف ... الأجانب . فقد قام فلبي ... بحملة دعائية واسعة ... ابن سعود ... أن وجود الخط ... ابن سعود ... حقوق بلاده إلى البريطانيين .

وقد ... حملة ... فعلي ... القنصل ... للجهود ضد ... العسكرية حلفاء البريطانيين ومنع ... الأجانب مغامرة للنفس .

ولم ... شعور العداء لابن سعود والأجانب ... فقد تعداه إلى بعض أفراد العائلة السعودية و ... الحجاز الذين كان يعتبرونه محتلاً أجنبياً ... لإيذائهم فمن صيف سنة ١٩٢٧ كشفت مؤامرة في حينها لاغتيال ابن سعود في الرياض وأخرى لاغتيال عبد الله بن جلوي في الأحساء ... بين الناس بأن

محمد شقيقة ابن سعود وخالد بن محمد هم الذين حرضوا على المؤامرة.

وحوالي الساعة الحادية عشرة من ليل الخامس من تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ هاجم أربعون رجلاً من قبيلة مطير بقيادة ... عزيز ابن الدويش مخفر الشرطة في البصية وهو قيد الإنشاء وقتلوا ستة من رجال الشرطة وموظفاً مدنياً واحداً و... عاملاً ... وقد ... هؤلاء الهجوم ... شرطي ... وتمكن شرطي آخر ... من العراق وأعطى ... التفصيلات ...

وقد ... للاستكشاف ... صباح اليوم التالي في ... موقع ... في الوقت ... حدود نجد ... الهجوم فيصل الدويش ... سنة ١٩٢٩ ووضع ... اللوم كله على ابن سعود.

وكان من نتائج هذه الهجمات ... مؤتمر كان من المقرر عقده في الكويت في ٢٠ تشرين الثاني ... وفد من العراق ... من نجد ... للحضور ... في الكويت ... سمير ...

ونظراً لكثرة ... المقدمة من قبل ... الحدود ... بعضهم ... محكمة خاصة للنصوص عليها في معاهدة المحمرة ... نجد والعراق قد اتفقتا مسبقاً على إسقاط جميع الدعاوى السابقة، وإن مؤتمر الكويت كان بديلاً عن المحكمة الخاصة. وكان هدف المؤتمر التوصل إلى ... حول إسقاط جميع الدعاوى المتبادلة، وبحث الإجراءات الواجب اتباعها في معالجة القضايا المشابهة التي قد تنشأ في المستقبل.

وفي ٨ تشرين الثاني وصل إلى الكويت الشيخ حافظ وهبة، وهو مصري قدير وذو مكانة رفيعة أصبح فيما بعد سفيراً للسعودية في لندن، ليمثل نجد في المؤتمر. ولكن ابن سعود كان قد أُبلغ في تلك الأثناء من قبل بريطانيا أن المؤتمر قد ... وحوله ... أن يعاقب المسؤولون عن مهاجمة المخفر وتدفع التعويضات للقتلى

[illegible]
[illegible] الأراضي العراقية

وقد وصل [illegible] الكويت [illegible] ٢٦ [illegible]
[illegible] الحكومة [illegible]
[illegible] الحدود [illegible] الأراضي الكويتية [illegible]
[illegible]

وبالرغم من كل تلك الاحتياطات فقد [illegible]
[illegible] من شقيق [illegible]
[illegible] على بعد سبعة أميال إلى شمال شرقي [illegible]
[illegible] من كانون الأول .

[illegible] وصلت الأنباء إلى الكويت ، وكان [illegible]
[illegible] بسرعة [illegible]
ولكنها وصلت متأخرة وبعد أن تمكن [illegible] من الاستيلاء على [illegible]
الإبل والغنم [illegible] .

وأرسل الشيخ أحمد حاكم الكويت رسالة [illegible]
يشكو فيها الاعتداء على [illegible] .

وقد أحدثت هذه الحالة [illegible] في [illegible]
[illegible] من القلق في مدينة الكويت [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] حتى بلغ ثلاثمائة رجل [illegible]
[illegible] في الجوار .

وفي صباح [illegible] من شهر كانون الأول ، قدم الشيخ [illegible]
مور ، وأبلغه أنه تلقى برقية من ابن سعود عن طريق البحرين يطلب منه فيها أن
يخبر الميجر مور – لكي ينقل بدوره إلى المندوب السامي البريطاني في العراق –
[illegible] قد وقعت في نجد [illegible] ابن سعود [illegible]

قوة من الإخوان [illegible] تزحف نحو [illegible] حلالاً لأ[illegible] مرة [illegible] وقد [illegible] من
[illegible] وشيخ الكويت

[illegible] جيش [illegible] ثلاث [illegible] بعد [illegible]
[illegible] في [illegible] شخص يبلغ عدده ثلاثمائة [illegible]
[illegible] كانت الطائرات الثلاث تقوم بدورية فوق منطقة [illegible]
[illegible] بعد [illegible] لاسلكي [illegible] مقتل [illegible]
[illegible] العودة [illegible] من [illegible]

وقد [illegible] الطائرات [illegible] من [illegible] في اليوم ذاته قوة من الإخوان
[illegible] في [illegible] من [illegible] في منطقة [illegible]
[illegible] وكان [illegible] تتحرك بسرعة [illegible] تقسمهم [illegible]
[illegible] كانت [illegible] بقوة [illegible] من [illegible]
[illegible] فوق [illegible] في [illegible] وغنمت قسماً [illegible]
[illegible] في [illegible] من شيوخ الأمة . وكان هؤلاء العرب [illegible] من
[illegible]

وفي الثامن والعشرين من كانون الأول عبر فيصل الدويش على رأس قوة من
[illegible] الحدود العراقية وهاجم قبيلة [illegible] وقتل عدد [illegible] في [illegible] على [illegible]
٣٥ ميلاً إلى الشمال [illegible] من [illegible] في [illegible] العراقية من منطقة [illegible]
[illegible] وقد [illegible] في [illegible] وخاصة في [illegible]
أدى إلى مقتل عدد كبير من [illegible]

وتحرك فيصل الدويش بعد ذلك في الشمال العراقي [illegible]
[illegible] ويبدو أنه [illegible] بعد ذلك [illegible] . وظلت تحركاته
حتى نهاية السنة يلفها الغموض .

[illegible] قيام فيصل الدويش [illegible] القوات على [illegible]
[illegible] الدويش [illegible] أيضاً ، [illegible] كثير من
[illegible] والأقاويل [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] المدن الأخرى وحادثة عنيفة [illegible] حدثت هي أيضاً [illegible]
[illegible] المعلومات الموثوقة المتوفرة حتى نهاية عام ١٩٢٧ تشير إلى أن [illegible]
[illegible] كانت [illegible] مستقرة . أما المدن الأخرى فقد لزمت الهدوء
[illegible] الأمور [illegible] ابن سعود
[illegible] سلطته [illegible] ولكنه [illegible]
[illegible] حكمة [illegible]

و[illegible] وهي منطقة مشهورة [illegible] على [illegible]
[illegible] ميلاً [illegible] الكويت [illegible] لأنه من قبيلة [illegible] فهو من
[illegible] كان ابن سعود قد أمر [illegible] وقبل [illegible]
[illegible] قد [illegible]

[illegible] الكويت [illegible] سنة ١٩٢٨ [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] ابن سعود بعد غزوة [illegible] من [illegible]
[illegible] ابن سعود [illegible] للحوادث [illegible] وقد [illegible]
[illegible] القوة من الأحساء بقيادة [illegible] بن [illegible] آل
سعود [illegible] لم [illegible] فقد [illegible] ابن [illegible]
[illegible] شهر [illegible]

[illegible] الكويت [illegible] ٢٢ [illegible] من
[illegible] من قبيلة [illegible] الكويت [illegible]
[illegible] بقوة قوامها ثلاثمائة وخمسون رجلاً من [illegible] وخمسون من [illegible]
[illegible] الهجوم ٣٨ ميلاً في الشمال الغربي من [illegible] وقد قتل [illegible]
ثلاثة أشخاص [illegible] منهم عدداً لا يستهان به من الجمال والأغنام

وقد [illegible] الكويت [illegible]
[illegible] في [illegible] ومعها أوامر بالتقدم إلى [illegible] على بعد ٩٠ ميلاً
[illegible] العرب [illegible] أملاً في [illegible] العودة
[illegible] الكويتيون في [illegible] وفي [illegible] من بعد

ظهر ٢٨ كانون الثاني وصدت [illegible] خمس عشرة [illegible] من [illegible]
خمس والعشرين [illegible] الكويت . وكان ذلك عملاً خارقاً بالفعل لأنه لا
يوجد طريق [illegible] ولأن السيارات كانت مكتظة بالركاب [illegible]
[illegible] كان يحمل [illegible]

[illegible] الكوماندوس لم تزد عن ٧٥ رجلاً إلا أنهم كانت [illegible] تسلحاً [illegible]
[illegible] للسيارة [illegible] وكانت
[illegible] وأجبرته على التخلي عن
[illegible] في [illegible] الكوماندوس [illegible]
[illegible]

[illegible] كانت [illegible] شيء [illegible]
[illegible] وكان قد [illegible]
[illegible] ولكن [illegible]
[illegible] وكانت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وكانت خسائر الكويتيين [illegible] قتيلاً و[illegible] عشر جريحاً [illegible]
[illegible] ٣٥ قتيلاً [illegible] الكويتيون [illegible]
[illegible]
[illegible] الأحوال فأرادوا تعطيل [illegible]
[illegible] الكويت بقوتها [illegible]

وفي ٢٩ من الشهر ذاته حدث اشتباك [illegible] على بعد
خمسة عشر ميلاً الى الشمال من حفر الباطن . وقد [illegible] على
[illegible] البريطانية في [illegible] بالقنابل و[illegible] الرشاشة . وقصفت [illegible]
[illegible] مرة ثانية على بعد ثمانية أميال من حفر الباطن بعد ظهر [illegible]

من شهر وكبدتهم خسائر فادحة في المرتين

وفي التاسع عشر من شهر [illegible] تعرض حواريو من [illegible] منشق ونحو الف من الأخوى قرب حرشة [illegible] على بعد خمسين ميلا [illegible] جنوب [illegible] من الربع، فهاجم عصابة شبه قوة من الاخوان [illegible] ويقدر عددها بألفي رجل يحمل كل منهم رجلين وعدد كبير من [illegible] ٢٣٠٠ [illegible] وبلغت خسائر [illegible] بنتيجة [illegible] ٣٦ قتيلا و١٨ [illegible] و[illegible] ١٣٠ جملا وحوالي ١٨٠٠ رأس غنم .

وفي اليوم [illegible] شاهدت [illegible] الاستكشاف [illegible] على بعد عشرة [illegible] جنوب [illegible] حرشة [illegible] قرب [illegible] شاهدت طائرة استكشاف أخرى جماعة من [illegible] عشرين [illegible] قرب حرشة [illegible] ومعهم [illegible] الغنائم والأسلاب وقد [illegible] شاهدتهم وتعرضت [illegible] شديد، فسقطت [illegible] وقتلا [illegible] وهو [illegible] بسبب الذي قتل في تلك الحوادث .

وقد [illegible] وهم يزحفون مرتين من الجو في العشرين [illegible] حادي والعشرين [illegible] وفي [illegible] كانت صوت [illegible] بوضوح في الكويت [illegible] وفي صباح [illegible] والعشرين [illegible] العرب [illegible] على طريق [illegible] وشاهدت [illegible] على بعد عشرين ميلا [illegible] والشمال [illegible] من الصفا [illegible] البيضاء تحيط [illegible] جمال وخيول وقطعان لهم من كل صوب [illegible] تلك الطائرات قنابلها على [illegible] طائرات الأخرى [illegible] وقتل [illegible] ولكن [illegible] لم تكن [illegible] كما كان يرتجى . [illegible] الصف حتى صباح [illegible] اليوم ثم غادرها إلى قريته [illegible] القصف .

وجاءت تقارير أخرى تفيد ان سلطان بن حميد الشيخ الأعلى في قبيلة عتيبة القوية [illegible] الاخوان [illegible] للاجتماع به في التاسع من [illegible] في [illegible]

على بعد ٩٠ ميلاً الى الجنوب من ارطاويه وذلك للقيام بغزوة كبرى مشتركة وقد … كذلك تأخذ لأسرى من فريق من قبيلة مطير … على سيارات بريطانية مصفحة في حفر الباطن في الثاني عشر من آذار . وقبل ذلك الاسير … فيصل الدويش فقد … ان تكون غزوة مشتركة بعد رمضان الذي ينتهي في ٢٢ آذار ، ولكن بن حميد اصر ان يكون ذلك فوراً . ويقال ان الغزوة تقرر ان تكون ضخمة للغاية وهدفها …

ولم تتحقق تلك الغزوة على كل حال . وعلم فيما بعد انه … من … بن حميد … غربية … ميلاً … ولكنه لم … الى … من شمس حتى بعد ٧٠ ميلاً الى الغرب والشمال من الرياض حيث لحق به … من لؤي احد افراد العائلة الشريفة في … وكان بن لؤي قد قدم من … عدة ايام فارسه ابن سعود لكي يحاول اقناع بن حميد بالعودة . ونجح في مهمته مؤقتاً … بن حميد … ميلاً … وعاد … تركها في شمس

وقام بن حميد بزيارة … في … ٣١ آذار … علمه … غزوة مشتركة من هذه … ولكن … انه … لان … كان قد … في …

وفي ٢٤ … بن حميد … على … الى الشمال الغربي من ارطاويه … مركز عرفي في … وفي … كان بن سعود قد قبل دعوة بريطانية … الاميمة مع السير جلبرت كلايتون ، … سعود المعروف … سعود … الرحال … المعروف الشيخ … بن حميد عن عزمه ، … في … ولحق … بن حميد في … جهة حميد ان … ويعود في … مع ابن سعود

وتحقيقاً هذه … عن … ابن سعود الرياض في … من … بريده ، وفي الرابع عشر انضم فيصل الدويش الى بن حميد في … على بعد ٢٥ ميلاً الى الشمال من بريده . وصحب كل من … معهما قوة كبيرة من …

مطلبيهم . ودعاهما ابن سعود الى الحضور الى بريده معاً ، ولكنهم رفض وطلب من ابن سعود ان يخرج لمقابلتهما في الصحراء . وخشي ابن سعود [illegible] ان يفعل ذلك فلم يتم الاجتماع ولكن الطرفين توصلا الى اتفاق مؤقت بوساطة سعود العرافه ابن سعود وعبد العزيز بن مساعد [illegible] آل سعود [illegible]

وتعهد زعماء الاخوان بموجب الاتفاق ان يمتنعوا عن القيام بأي عدوانية ضد العراق في الوقت الحاضر ، وان يصدقوا ابن سعود في مفاوضاته مع السير جيلبرت كلايتون . وغادر ابن سعود بريده الى [illegible] في [illegible] ٢٠ [illegible] وتوجه زعماء الاخوان كل الى مقره .

وفي ١٤ نيسان حدثت غزوة صغيرة على بعد عدة اميال الى الجنوب الغربي من وفره في منطقة الكويت المحايدة وذلك عندما قامت قوة من العرب من العراق بهجمة على [illegible] وقد قاد [illegible] هو مديح بن شويربه [illegible] من عائلة مرموقة [illegible] على [illegible] وحادثة الى العراق سببت عدة مشاكل معروفة للحكومة [illegible] الحكومة العراقية على الحدود في سنة ١٩٢٥

وفرد آخر من افراد تلك العائلة [illegible] علي بن شويربه [illegible] في الشهر السابق عندما تعرض الى شيخ من شيوخ عجمان [illegible] الحكومة [illegible] الملك فيصل عندما [illegible] على القيام [illegible] وكان الشيخ احمد [illegible] بدا [illegible]

محادثات جده

وصل ابن سعود الى جده في اسابيع من أيار ليبدأ محادثاته مع السير جيلبرت كلايتون .

وقد استمرت تلك المحادثات من السابع الى العشرين من شهر أيار ، وكانت القضية الرئيسية في المحادثات حق العراق في بناء مخافر للشرطة في الصحراء على

مـ[illegible] من خط الحدود

ولم يحاول ابن سعود ان يقدم الاعتذار لهجوم فيصل الدويش على حدود [illegible] والتحريض على الهجمات الاخرى ، ولكنه أكد أن [illegible] كان عملاً صريحاً [illegible] الثالثة من [illegible] تركوا [illegible] [illegible] [illegible] خطير على [illegible] . و[illegible] ابن سعود [illegible] سلاح الجو [illegible] على [illegible] داخل حدوده . [illegible] [illegible] لعشرين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاخرى من قبل الطائرات البريطانية .

[illegible] [illegible] كلايتون [illegible] [illegible] البريطانية [illegible] فائدة ، [illegible] لابن سعود [illegible] حكومة صاحب الجلالة كان عليها [illegible] على [illegible] [illegible] كلا حكومتي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على الصحراء و[illegible] [illegible] كل [illegible] حدوده . ولكنه لم يستطع [illegible] ابن سعود في تغيير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

وطلب ابن سعود ان تدمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] الصحراء ، و[illegible] كان يؤمن [illegible] [illegible] [illegible] ، فقد كان من الصعب على ابن سعود أن يقف [illegible] [illegible] موقف ، لأن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تلك المواقع .

وهكذا انتهى المؤتمر دون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، ولكن ابن سعود عاد فأكد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

وتجددت [illegible] في مطلع شهر [illegible] من [illegible] حتى [illegible] [illegible] . وعاد ابن سعود فرفض الموافقة على التفسير البريطاني للمادة [illegible] [illegible] [illegible] أعلن نص المادة المذكورة على القبائل التي اعتمدت [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] المواقع ، فاذا تراجع فقد كل سلطته ونفوذه بين شعبه وفي صفوف [illegible] .

وفي أثناء ذلك [illegible] حتى لا يقطع علاقته [illegible] الأمر الذي لا يستطيع أن يتحمله ، وبين إقناع القبائل أن الاتفاقية التي وقعت وعرضوا عليهم هي غير ذات قيمة .

ويتبين من تلك المشاورات ، وبالرغم من العقبات والمتاعب ، أن موقف ابن سعود من الحكومة البريطانية هو موقف صداقة حقيقية واحترام . ويبدو أنه كان يخشى فعلاً أن يؤدي عناده الظاهر إلى انقطاع العلاقات الطيبة القائمة بين بلاده وبريطانيا ولكنه كان لا يستطيع أن يرى حلاً من شأنه أن يضعف سلطته على القبائل .

قرارات الملك

ولم يكن أحد يعرف كاملاً عبد العزيز [illegible] ابن سعود [illegible] الذي تعرض له بيت سعودي في الماضي يعود إلى سببين رئيسيين :

١ – قناعة رؤساء الدولة بالبقاء كحكام بدو

٢ – [illegible]

ولذلك قرر تعديل وتصحيح السبب الأول [illegible] الأمور الآتية :

أ – شكل حديث للحكومة مع [illegible] الأكثر [illegible] .

ب – [illegible] والبقاء على [illegible] دائم معهم .

جـ – [illegible] التغيير في [illegible] الدولة الأمر الذي إذا أضيف له افتتاح خطوط جوية وطرق [illegible] الذين كانوا في الماضي [illegible] صعب كل حاكم .

وعلى [illegible] سنة ١٩٢٨ [illegible] قوة الإخوان [illegible] صداقاته وذلك [illegible]

الجزيرة العربية . فعندما كانت هنالك محادثات للصلح كان [illegible]

و[illegible] [illegible] . فقد [illegible] [illegible] و[illegible] و[illegible] [illegible]

وعندما لم يتم هنالك مجال للصلح و[illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] لا من [illegible] [illegible] في وقت [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] على سلطة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] و[illegible] حتى [illegible] على [illegible] الإخوان

[illegible] [illegible] قد [illegible] [illegible] كان في [illegible]

[illegible] [illegible] و[illegible]

ومهما كان الأمر فقد [illegible] الإخوان [illegible] كانت [illegible] وكانت [illegible]

[illegible] [illegible] و[illegible] [illegible]

[illegible] و[illegible] وكانت [illegible] [illegible] [illegible]

و[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الإخوان [illegible] الإخوان [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

عليها

وكان [illegible] [illegible] [illegible]

و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و[illegible]

[illegible] [illegible] على مصر و[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] (١) وبهذا كان [illegible]

مؤتمر مع الإخوان

و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] وفد الإخوان [illegible] مؤتمر في [illegible]

أيلول .

وقد دعي الجميع بدعوة باستثناء فيصل الدويش وسلطان بن حميد وضيدان بن هدلان . ولكن الدويش أرسل ابنه الأكبر عبد العزيز ممثلاً عنه ، ورفض ابن سعود مقابلته إذ كان قد أمر بأن يحضر الدويش شخصياً مع ابن حميد وابن هدلان .

وبعد ذلك عقد المؤتمر ما عدا هؤلاء الثلاثة [illegible] الحضور ، ولكنه في النتيجة عقد في غيابهم وأخبرهم بأن حول كل منهم من رئاسة قبيلته . وكان [illegible] الإخوان [illegible] في كل [illegible]

وقدم الإخوان ثلاثة طلبات :

١ — [illegible] ابن سعود [illegible] على المسائل بالإضافة [illegible] الشريعة .

٢ — إبعاد السيارات واللاسلكي والبرق ومخترعات الكفار الأخرى .

٣ — تدمير مخافر الحدود العراقية في [illegible] .

ووافق ابن سعود على الشرط الأول ، أما عن الثاني فقد أجاب بأنه يعتبر تلك الأشياء منافع حقيقية للمؤمنين وبالرغم من ذلك فإنه على استعداد لأن يدمر جميع السيارات وأجهزة التلفون واللاسلكي وغيرها ويمنع استعمالها في المستقبل ، شرط أن يدمر الإخوان جميع بنادقهم وذخائرهم التي هي أيضاً من اختراع وصنع الكفار . وقد طرحت مسألة على مجلس العلماء الذين أصدروا فتوى تقول أن كل الأمور شرعي يجوز استعماله .

أما الشرط الثالث الذي كان من الصعب ومن المستحيل على ابن سعود الرضوخ له ، فقد سبب معظم المشاكل . وأقصى ما كان يمكن لابن سعود عمله هو إقناع الإخوان بالمحافظة على السلام وعدم القيام بأي غزو ضد مراكز الحدود العراقية لمدة شهور أخرى ، لكي يقوم بمسعى أخير لضمان إزالة تلك المراكز بالمفاوضات السلمية . ولكنه وعدهم أنه إذا فشل في محاولته سيكون معهم قلباً وقالباً في مهاجمة تلك المراكز . وليس هناك أي شك بأنه لن يوي

تعهده وعده .

وطلب ابن سعود من [illegible] [illegible] الى [illegible]
[illegible] [illegible] الاحر [illegible] التجارة مع الكويت
لأسباب مالية وكان [illegible] الاحساء قد حصر [illegible]
[illegible] بحث القضاء على [illegible] الى [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] عكسية [illegible] أصبحت تتقدم [illegible] أكثر للكويت . ولم يأت
تشرين الأول حتى كانت [illegible] الأخرى [illegible] الكويت [illegible]
[illegible] وقد توقف [illegible] في [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكويت الأول وصلت [illegible] الكويت [illegible]

لأمي أحد رعب، ومطير اسي لمح في عدم ولائه بمغادرته مؤتمر الرياض دون استئذان، بيوم عروده ولكن فيصل الدويش منعه من تنفيذها حتى مهلة الشهرين المتفق عليها. وجاء في الكويت رجل غادر الرياض في ٩ كانون الأول وقال انه لم يعد هناك بعده أيام ... الدويش بعث يبلغ ابن سعود انه سيستأنف الغزو فور انتهاء المهلة. وفي ٣٠ كانون الأول وصلت معلومات الى الكويت تفيد ان الاخوان يخططون لغزوة كبرى. فقد انضم ابن هذلان الى حمران العقم في حربه، وبدأ الدويش يتقدم من زوائده، وابن لامي بدأ يتحرك ايضا؟

وأرسل الشيخ احمد حاكم الكويت دوريات الى الحدود مع انه كان يعتقد ان الخوف من هجوم على منطقته ... الا ان ابن هذلان قد يقوم بغزوة عراقية ويعتبر ان الهجوم على المراكز العراقية هو الاحتمال الاقرب الى العقل

وقد قام ابن لامي بغزوة صغيرة على جماعة من شمر في منطقة هجرة الى الغرب من منطقة العراق الحيدة، لكنها لم تكن ذات أهمية سياسية ويستمر ذلك يمكن معرفته من رجل موثوق غادر الرياض في ٢١ كانون الأول ... ان الرجال ان هنالك حادثت حول ... عن غزوات معينة. ويقول الرجل ايضا ان ابن سعود أرسل الى ابن حميد يبلغه انه اذا كان لا يريد ان يأتي لزيارته في الرياض، فانه سيذهب هو لمواجهته في الغطغط. ورد ابن حميد بانه لا يوافق على ذلك ولكنه اذا رغب يمكنه ملاقاته في الصحراء. وتم الاتفاق على ان يتم الاجتماع في شوقي على بعد ٩٣ ميلا الى الشمال الغربي من الرياض وقد دعا ابن حميد فيصل الدويش وابن هذلان لحضور الاجتماع

ولم يكن من المنتظر ان يحدث شيء قبل ان يتم الاجتماع ويعرف ما اذا كان ابن سعود يستطيع حمل الاخوان على المحافظة على السلام وكان المرجح انه سيحاول اقناعهم بذلك او ان ينتهي التحكيم.

الفصل الثالث عشر

ثـــورة الإخـــوان

١٩٢٩ - ١٩٣٠

كان الوضع في نجد غامضاً للغاية في أوائل كانون الثاني سنة ١٩٢٩ . فقـــد تعددت الشائعات واختلفت بحيث إنه كان من الصعب معرفة الصحيح من الخطأ. ولكن مما لا شك فيه أن العلاقات بين ابن سعود وعدد من الإخوان أخذت تزداد توتراً وصارت مهمته في منعهم من مهاجمة المراكز العراقية في الصحراء صعبة وتبين أنه أخذ يدرك جداً أنه وجد فيه من الضروري حسم الأمر من حين والقطع وعلى هامش أنباء عشيرة ... ومن جهة أخرى كانت هنالك دلائل تشير إلى أن ... قد ... رأس ... فوزي ... في قبيلة عتيبة ... ليس أمير من ابن سعود في ... مثل هذا الوضع .

وفي ٢١ كانون الثـــاني تحرك ... هذلان زعيم قبيلة عجمان على رأس قوة خفيفة باتجاه الأراضي الكويتية عن طريق ... مستهدفاً غزو قبائل المنتفق المخيمة في الجزء الشمالي من الكويت. وكان يصحبه في هذه الغزوة سعود بن لامي وعدد من فروع مطير ... وضرب هؤلاء ضربتهم في اليوم التـــالي فقتلوا ستة رعاة واستولوا على عدة مئات من الأغنام والإبل وغيرهـــا . ومن المؤسف حقاً أنه في صباح ذلـــك اليوم بالذات كان ... مبعوث الأمير كي في

البصرة متوجهاً الى الكويت بسيارة برفقة تشارلز كراين مبعوث الولايات المتحدة السابق في الصين. والتقى الرحالان بعدد من الاخوان اطلقوا النار على السيارة فقتل بيلكرت .

وفي اوائل شهر شباط علم ان فيصل الدويش توجه ليقوم بمصالحة ابن حميد وابن ربيعان ، ووصلت تقارير في ١٢ شباط تفيد انه نجح في مهمته . وعلم بعد ذلك انه توجه الى جريب حيث ترك قواته بانتظار ان ينضم اليه ابن هدلان وبعض عبيده .

وقد حفز سوء الاحوال والرقابة وقوع أشياء كثيرة من جهة تجارة سكان منطقة الكويت الى جهة نجد غير مأمونة ؛ لقد انتشر الاشقياء واللصوص الذين أخذوا يسلبون كل ما وصلت اليه أيديهم . ونظراً لاضطراب الاحوال في البلاد فقد أغلق طريق البصرة — الكويت وصار عابره يتعرض لخطر

وفي ليل ١٥ — ١٦ شباط سرق جماعة من قبيلة مطير كانت تخيم على مسافة قصيرة من الجهراء اربعة عشر جملاً وعدداً من الاغنام ، فأمر الشيخ عبد الله الجابر الصباح بتعقيبهم وذهب لمطاردة من اربع سيارات . وفي صباح السادس عشر لحقوا بهم دون خسارة واسروهم واعادوا اموالهم المسروقة .

واستيقظت الكويت في ٣ آذار على صوت اطلاق النار على بعد عدة أميال من السور من جهة طريق الجهراء ، واتضح ان جماعة من بني هاجر يتعدون في أربعين خيمة قد هوجمت عند الفجر من قبل جماعة من مطير يبلغ عددها ٦٠٠ رجل بقيادة ترحيب بن شقير الفهم . وبنو هاجر هؤلاء هم من رعايا العراق فهم يقضون في الصيف على شط العرب الى جوار البصرة والزبير ، وكانوا حينئذ قد خيموا قرب جالية الشيوخ على بعد ستة أميال من الكويت وقد قاوم الرعاة مقاومة مستميتة وحاولوا التراجع الى المدينة فقتل منهم ٣٧ رجلاً وجرح خمسة آخرون جروحاً بليغة واستولى المهاجمون على الف رأس غنم وعدد من الحمير ، فقد سلبوا كل ما يملكون أي حوالي ستة آلاف رأس غنم وستمائة وخمسين حماراً . وقد حرمت ثلاثون عائلة من كل ممتلكاتها

وكانت خسائر بعرة في الأرواح مساوية لخسائر بني هذيل لم تكن اكثر

وقد قتل عدد آخر منهم عندما طاردتهم الطائرات البريطانية .

وقد عمل أهالي الكويت رجال القبيلة المكونة منهم فاستدرجوهم وقطعوا

وحملوا لهم الأموال واعتقلوا ١٥٠ من الذين صعدوا على قيد الحياة الى حرب

مرزوق في ١٣ آذار وأرسل مطيري فطرق الدرب في سبوم الماء ترافقهم سيارات

البوليس

وفي ٩ آذار هجم حوالي ٤٠ خيالاً من دورية من سيارات البوليس العراقية

كانت تقترب من حدود الكويت - نجد في رقيعي . وقد هرعت سيارات البوليس

اليهم وكبدتهم خسائر جسيمه . وتراجعت سيارات العراقية الى الشمال

فتعقبت خيالة الاعداء .

وفي ١٤ آذار مرق فريق من الخيالة بشيعة لقبيلة بعد في نعرة قطيعة

من الغنم يبلغ عدد الرؤوس منه ٥٠٠ رأس يملكه رجال القبائل الكويتية الخيمين

في مرصد الأقرب من حفر . وقد ... مقطع من سلطة الكويت حوالي

... مختصر المصرعي في صحراء العراق الخروعة ، وبعد مطاردة

زعماء العصابة .

ولأهمية في قدمه دليل على حالة ... الأمر و... في ... الكويت

في تلك ... ولم ... سوى حوادث مهمة

معركة سبيه عمشة

وبدا واضحاً في ذلك الوقت ان ابن سعود ... عن قيم عازماً على ...

في جولة حاسمة مع ابن حميد والدويش . فقد صدرت الأوامر لابن حميد بوعود

عدد كبير من الرجال كان قد استولى عليهم في عقيل ، ورفض ابن حميد ...

صراحة مع ان الدويش لم يكن يؤيده بحرارة لأنه لم يوافق على فعلته بالاستيلاء

* المعروف بغلوب باشا في الاردن

عن ... صف ... حميد الدين ... شمتم ... ويشر
... تحر ... حسب ...

وكانت حصونهم وضع من سعود في ... يسمو ...
...

... عبد العزيز ... تدعو إلى ... ضد الكفار ... شركه
... تعود ... العراق كدولة شيعية يجب ... وأن
كل ... يؤخذ من ...
لأمر ... يقومون ... ضد الكفار ...
...
... لأنك ...
...
... فلتحكم ...

وقد ... في عقر دارهم ... مؤتمر ... مدينة
... في ... قصة ...
... فقط في ... قصة على أنه ... من علماء ...
... مقطعة ... الأحمر ...
... كان في ... العريط ...

وقام ... معسكر ... في ...
... صحراء ... مكشوف قرب ... حيث ...
ثلاثة أيام ... حميد ... حصر معه قوة كبيرة وحتم ...

... الإخوان ...
... الإخوان ...
... قوة ... في شمال تلك المنطقة ، وقد ...
... الأمير ... وانطلق الإخوان ... على ... ١٣٠ ميلاً
... الكويت ، وقد ... سعود ...

في [illegible] الحثلين من [illegible] يرمي بثقله مع زعماء الثائرين ، وفي [illegible]
الهذال رفض الاشتراك في المؤتمر لأنه اعتبره تحدياً لسلطة الملك ، وظلت [illegible] عنزة القوية في الأحساء موالية لابن سعود .

أما فيصل الدويش فقد تناول طعام العشاء [illegible] على الأقل [illegible] مائة [illegible] ابن سعود [illegible] [illegible] حمد [illegible] [illegible] [illegible] وفي [illegible] وصلت [illegible] الكويت [illegible] أنه بعد [illegible] مع الدويش [illegible] [illegible] جيش ابن سعود [illegible] [illegible] الأحوال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] مع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] أكثر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] .

[illegible] وقد [illegible] [illegible] [illegible] ٢٥٠ رجلاً [illegible] ابن سعود [illegible] [illegible] [illegible] ابن سعود [illegible] [illegible] [illegible] الدويش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدويش [illegible] الأمور [illegible] الشريعة .

[illegible] الدويش [illegible] [illegible] ابن سعود ؟ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شقيق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] ابن سعود [illegible] [illegible] الدويش [illegible] [illegible] [illegible] لأداء فريضة الحج في مكة [illegible] [illegible] [illegible] الحثلان [illegible] [illegible] الدويش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

قتل ضيدان الحثلان

[illegible] ابن سعود ثورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

عجمان حتى [illegible] عدوة بأنه [illegible] وتمكن [illegible] شبابة

التي كانت ابن سعود كثيراً [illegible] عبر [illegible] لأن الأمر [illegible]

[illegible] لا [illegible] كان يمكن أن لا تكون [illegible] قبيلة عجمان

بقوة [illegible] فهد بن جلوي [illegible] شيء الشيء

بالعمر والقسوة

[illegible] الأمير بن جلوي [illegible] فهد [illegible] من هذلان مؤقتاً كثيراً

من [illegible] في عجمان ولكنه [illegible] عزمه على [illegible] كلهم [illegible] موقعه [illegible]

[illegible] كانت [illegible] قوة مجتمعة في عوينه على [illegible] سبعة عشر ميلاً من

[illegible] كان [illegible] هذلان ورجاله. ودعا فهد بن جلوي قائد بقوة مذكورة

من هذلان [illegible] رسالة [illegible] من [illegible] فهد [illegible]

[illegible] وعقد [illegible] شخصاً [illegible] وعرض [illegible] رسالة

[illegible] عوينه لأن [illegible] قوة [illegible]

[illegible] عشر رجلاً [illegible] فهد [illegible]

[illegible] في [illegible] عليه وكم [illegible] ولكن [illegible]

[illegible] قوة [illegible] عجمان [illegible]

[illegible] في [illegible] هذلان [illegible] وكان [illegible] في [illegible]

لأن [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] من عجمان [illegible]

العبد الخال [illegible] على [illegible]

[illegible] في أسه .

كانت [illegible] في [illegible] جلوي [illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible] جميعاً . [illegible]

[illegible] وشأنهم . و [illegible] هذلان [illegible]

[illegible] عليها على عجمان .

وانتشرت [illegible] كالنار وحركة [illegible] في [illegible]
[illegible] سعود [illegible]
[illegible] وكان [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] حتى
[illegible] وتمكنه
[illegible] في عاصمة ابن سعود كما كان معترضاً [illegible] في قبيلة عجمان [illegible]
[illegible] بأن يكون [illegible] نسخة [illegible]
[illegible]

عجمان ترفع مستوى الثورة

كان فيصل [illegible] من بركة ابن سعود في زيارته [illegible] أنه سيموت من [illegible] بأن لا أمل من شفائه [illegible] فكان لا [illegible] في [illegible]

وبعد مقتل زعيمها رفعت عجمان بقوة مستوى الثورة [illegible] فرحان [illegible] مشهور [illegible] لم يمض زمن طويل حتى كان [illegible] كانوا من [illegible] الخليج الفارسي في [illegible]

وفي أوائل أيار تحركت عجمان بقيادة نايف بن حثلين وحصت في [illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

من حكومة [illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

في [illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible] حكومة [illegible]

[illegible]

كانت [illegible] الكويت [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] حكومة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible]

حكومة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كشف [illegible] القمع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] ميلا من حدود الكويت [illegible]

[illegible] في [illegible] عشر من [illegible]

[illegible] الكويت [illegible] حاجته إلى الابقاء على قوة كبيرة .

[illegible] في [illegible]

[illegible] موجودة في مكة [illegible]

[illegible] قوة لو [illegible] لا [illegible] من منطقة [illegible]

[illegible] الشدة [illegible]

في [illegible] الدويش [illegible]

[illegible] تأكدت من حكومة [illegible]

[illegible] الكويت في [illegible] وكان ذلك يحتاج [illegible] وقت

[illegible] شمال الاحساء [illegible]

[illegible] الشيخ أحمد [illegible] لا [illegible] من

الكويت في [illegible] الشيخ [illegible] برسالة [illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible] حكومة [illegible] الشيخ أحمد [illegible] في [illegible]

[illegible] الدويش [illegible]

[illegible]

[illegible] مشهور [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] لأن أمير الاحساء قد [illegible]

[illegible] في [illegible] ثم سوى ١٥ قتيلا [illegible]

[illegible] في [illegible] لكل [illegible]

[illegible] معركة [illegible] في [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] الدويش [illegible]

مشهور و[illegible] عجمان على سوء استعدادهم وطريقتهم و[illegible] بما يستحقون ذلك.

وحاول ديكسن مرة أخرى في ٢٨ حزيران ان يحمل الشيخ أحمد على الاهتمام [illegible] لاخوان عن [illegible] أكثر [illegible] وذلك لان الشيخ احمد [illegible] وقد [illegible] تلك [illegible] حاكم الكويت [illegible] موقف [illegible] الثورة [illegible] الكويت [illegible].

[illegible] الشيخ احمد [illegible] العودة [illegible] الحكومة [illegible] السعودية [illegible] عجمان ومطير [illegible] الثورة [illegible] حكومة [illegible] موقفاً [illegible] الثورة.

[illegible] عجمان ومطير [illegible] مشهور [illegible] في ١٥ [illegible] الشيخ احمد الذي كان [illegible] الثورة [illegible] صحيحة والمراعي [illegible].

ووصلت [illegible] في ١٨ [illegible] ان فرقاً من عجمان توغلت حتى [illegible] [illegible] الحقوف.

و[illegible] الاخوان [illegible] في العراق [illegible] يتلقى [illegible] الحكومة العراقية [illegible] الكويت في طريقهم للانضمام الى الثورة [illegible] الشيخ احمد [illegible] وانقصة التي كان [illegible] كل واحد منهم [illegible]

كانت قضية كحيبة هي ... سبب قضية ... ولا ... في ...
حصيه ولكن لابن سعود علاوة في الكويت وكان هؤلاء ... على كل
دفعة جديدة تصل وعن تحركاتهم ، ويعقدون ... تكن ... مهمة الأمر
في الكويت ... وبعد ... في ...
حتما ... وكل شخص ... في ...
... حماس الثوار

كان ... الأشخاص ... شويرية ...
مصر ... في مكانته ... بعد ...
الثوار ... كان ...
... كان ... الأشخاص ...
... يقوم ...
... الذي ... ثلاثة ...
... في ...

كان فيصل الدويش في ذلك الوقت معسكراً ... الثوار ... رئيسية في
... وهو مكان ... في وسط ... ووفرة
... ومن ذلك المكان كان ...
... وهو قوة من ...
... قوة ... ابن سعود

وبالرغم من أن الدويش ... في هذه العروة ... لا ...
انتشرت ... في كل مكان ... قوات ابن سعود المتقدمة على
الانسحاب ... من معسكرهم في حفر الأرض

... هذه العروة ... الثوار ... الأسرى ...
... خلافاً لأساليبهم السابقة

وفي ١٠ ... الشيخ أحمد ... ابن سعود
شكره ... على جهوده في قطع ... على الثوار

وفي يوم [illegible] ضرب محمد بن حميد الهدلان وهو قائد [illegible] في عجمان [illegible] محديبة بالقرب من [illegible] في واسط [illegible] وفي ١٥ آب وصلت [illegible] الى الكويت [illegible] قوات [illegible] الأمير سعود لان الأكبر للملك [illegible] كانت في [illegible] من [illegible] شهر آب [illegible] عجمان قاده محمد الهدلان [illegible] وتدمير ١١ [illegible] شحنه

ونقصد [illegible] الأخرى [illegible] مشكك [illegible] [illegible] لمدوي [illegible] سعود [illegible] قصر [illegible] عند [illegible] وهو [illegible] الخمسة وعشرين [illegible] طويلة لأجل الى [illegible] حرب وشمر وعنيزه [illegible] في ١٥ آب على [illegible] ٦٥٠ [illegible] مطير وعجمان [illegible] شملان [illegible] في [illegible] عشرة [illegible] الحرة [illegible] مستشاري [illegible] الشباب [illegible]

وقد [illegible] على قطعات كبيرة من [illegible] شمر ولعرب [illegible] وسعود [illegible] على [illegible] سعودية [illegible] من [illegible] عشرة [illegible] وعدد [illegible] من حيث [illegible] آثار [illegible] منطقة [illegible] يستطيعون [illegible] وقس [illegible] لاحدث [illegible]

وشهد شهر [illegible] وفي [illegible] سعود في [illegible] وكانت [illegible] في [illegible] قصر [illegible] كانت [illegible] نتيجة [illegible] ولكن [illegible] أكثر [illegible] من [illegible] وكان [illegible] في [illegible] الوقت [illegible] شيخ [illegible] كان [illegible] وشمر [illegible] على [illegible] دار [illegible] [illegible] العربية [illegible] وصحا [illegible] بالنتيجة [illegible]

وفي ٢٠ آب وصل الى الكويت [illegible] فيصل الدويش [illegible] لابن سعود وبعد يومين [illegible] الى الكويت [illegible] منصور [illegible] محمد العثيمين [illegible] [illegible] في [illegible] حيث [illegible] على [illegible] [illegible] منصور ان يسمح [illegible] في [illegible] في [illegible] فيصل [illegible] [illegible] الكويت فوراً وطلب ان [illegible] [illegible] [illegible] نهائياً

وفي ثلاثة [illegible] محمد العثيمين بقصر [illegible] فريق [illegible] لابسة [illegible] [illegible] ولحية سوداء [illegible] [illegible] هو [illegible] لأنه سعود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقائم [illegible] كان [illegible] له

وفي [illegible] ٢٢ آب [illegible] فيصل الدويش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] وبعد [illegible] [illegible] [illegible] الاراضي الكويتية [illegible] وقد [illegible] في [illegible] من [illegible]

فيصل الدويش يعصي كلمته

[illegible] الاول [illegible] الدويش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذكرت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]

دفعت ضرورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيصل الدويش [illegible] [illegible] الاراضي الكويتية من [illegible] [illegible] [illegible] ثلاثين من شهر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ملاحقته [illegible] ولقد قدرت قوتهم بحوالي خمسة آلاف مقاتل [illegible]
[illegible]. وكان ذلك منظراً رائعاً

وبعد أن سمعت [illegible] طلب مني [illegible] فيصل الدويش [illegible]
[illegible] عبر الحدود حالاً [illegible] في
[illegible] ممتلكات

[illegible] ولكي
[illegible] آلاف [illegible]
[illegible] فيصل الدويش [illegible] في صبح اليوم التالي
على بعد خمسة عشر ميلاً [illegible] من مدينة الكويت وثلاثة ميل الى الجنوب
من [illegible] شركة نفط الكويت [illegible] مدرسة تدريب في
مقوع. وتوجهت الى [illegible] رغم من نصيحة الشيخ
أحمد الذي كان خشي علي من [illegible] ووصلت [illegible] وثلاثين من
[illegible]. وفي اللحظة الأخيرة تبعني الشيخ أحمد ومعه أربعة عبيد مسلحين
[illegible] وسأذكر له ذلك بكل
امتنان ما دمت حياً.

وقف فيصل الدويش [illegible] على رأس تله تشرف على الأراضي
الواقعة الى الشرق من المكان الذي [illegible] فيه ومعه [illegible] الأحوال وعددهم
أربعون من رجال [illegible] الرجل الذي [illegible] أكثر من أي
عربي آخر ليساعد ابن سعود الارتقاء الى اعلى مراتب السلطة والشهرة، كان
قصير القامة عريض المنكبين [illegible] رأس وأنف كبيرين. وكان يسير بحزم وثقة
وكأنه [illegible] قليلاً عربياً صامتاً بطبيعته ولكنه لم يكن يرى الاشياء
بوضوح كابن سعود من وجهة النظر السياسي.

وقلت له عندما جئت لأقوله وأصفت انني استطعت الحصول على موافقة
حكومة [illegible] في [illegible] عملة الغصب مدة يومين [illegible] بأرواح
النساء والأطفال، ورجوت فيصل من أجلهم ان يعدني بالتراجع عبر الحدود

ضمن المياه المحددة . ورد أن يعيش [illegible] لمدة سنة كاملة قال خلالها [illegible] ليس على خصام مع البريطانيين [illegible] وقبيلته [illegible] الناس من بعد شيخ الكويت ويريدون العودة إلى [illegible] القديمة [illegible] يعانون نقصاً [illegible] في الأغذية والمؤن وكان جيشه جائعاً ولذلك كان يأمل [illegible] أن يشتري [illegible] من الكويت

ومع [illegible] تأثرت كثيراً بكلامه [illegible] . [illegible] يعطي كلمته [illegible] كانت الشمس حمراء [illegible] فقال [illegible] يريد الصلاة [illegible] الصلاة [illegible] وقاد رجاله [illegible] صلاة المغرب [illegible] على طريقة الإخوان [illegible] تلك الصلاة [illegible] زعيم الصحراوي [illegible] على ركبتيه [illegible] الصلاة . [illegible]

[illegible] على كلمته .

[illegible] . [illegible]

قتال حتى الموت من أجل الماء

[illegible] في طريق عودته . [illegible] الحلوي أمير حايل يحاول

فصح [illegible] دليلاً على آثار [illegible] وانه قد [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] كانت [illegible] [illegible] عليها كانت [illegible]

من [illegible] في [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] وقعت في [illegible] قوة أكثر من قوتهم ثلاث مرات على

[illegible] وأعلن [illegible] [illegible] [illegible] الشرق [illegible] كل

رجل ذي عقل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصحيحة

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الامام [illegible] ومعه حوالي خمسين رجلاً فقط بالرغم من

[illegible] كانت [illegible] من المشقة و [illegible] فوصل [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الكشافة كانت صحيحة جداً لأن الآثار كانت

[illegible] [illegible] [illegible] رجل نشيط من شمر [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] كانت حالة يائسة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

كانت [illegible] كلها [illegible] [illegible] [illegible] من رجال [illegible] [illegible]

[illegible] ذي [illegible] وكانت حرارة الشمس [illegible] تقريباً ١٢٠ درجة [illegible]

وأمر [illegible] رجاله بالموقف على مرأى من العدو الذي كان يعرف قوته فاحد

[illegible] فاستعد [illegible] [illegible] . وبعد ذلك دعا [illegible] رجاله [illegible]

[illegible] الى الصلاة [illegible] جميعهم ، ولم يثنهم الجوع والعطش و [illegible]

وقوع معركة رهيبة ، عن عزمهم لحظة واحدة

وصرخ قائدهم بأعلى صوته قائلاً :

— [illegible] [illegible] علي عبدالعزيز [illegible]

[illegible] تحب ان تتقدم وتختفي على [illegible]

[illegible]

وكان [illegible] فرسه [illegible]

[illegible] وتلقى [illegible]

[illegible] مع [illegible]

[illegible] معركة [illegible] وكانت شجاعة

[illegible] معركة [illegible] الاعداد كانت متساوية ؛

وكان [illegible] بعد الاخرى . [illegible]

كانت [illegible] ثلاثة [illegible]

معركة [illegible] خصوصية [illegible]

[illegible] قائدهم [illegible]

[illegible] فقد عثر على [illegible] بعد شهور ؛ قلب [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] على ارض المعركة [illegible]

[illegible] وثلاثين على [illegible]

[illegible] بعد شهر [illegible] قيصر [illegible]

[illegible] فقد [illegible] معركة [illegible]

[illegible] والكويت [illegible] من تاريخ معركة

[illegible]

[illegible] بالقرب من [illegible] حيث [illegible]

[illegible] ثلاثة اشهر ، بعد ذلك [illegible] الى مكان [illegible] في [illegible]

حيث [illegible] بعد اربع سنوات . لقد كانت من اجمل الخيرات التي وقع عليها نظري .

[illegible]

[illegible] في [illegible] وعرفت [illegible]

[illegible] حدود الكويت [illegible]

حيوية [illegible]

[illegible] ثلاثة [illegible] منطقة [illegible]

[illegible] حكومة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كاملا [illegible]

[illegible] ٢٥٠ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تشرين الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثلاثة [illegible]

[illegible] عليه الأ[illegible]

[illegible] معركة، كان [illegible]

[illegible] ٣٠ تشرين الأول [illegible]

[illegible] الشيخ أحمد [illegible] هذا [illegible]

[illegible] حكومة

[illegible] كان [illegible]

ثلاثة [illegible]

[illegible]

تعد الحكومة البريطانية بأن لا تقصفهم وأن لا تسمح بقيام مراقبة مهاجميهم ؟

٢ – إذا هاجم ابن سعود ... من العرب ثم عادوا فهل تسمح حكومة البريطانية لابن سعود الى الكويت والقاء هناك تحية شيخ ؟

٣ – إذا أسقط رجاله طائرة من طائرات ابن سعود التي يقودها بريطانيون فهل تعتبر الحكومة البريطانية الإخوان مسؤولين عن ذلك ؟

وبعد ان أجيب هذه الأسئلة من حكومة صاحب الجلالة ابلغت ان اعطي جوابا غامضا دبلوماسيا على السؤالين الأولين وجوابا قاطعا بالإيجاب على السؤال الأخير . وبعث الدويش تبعا لذلك تحية أهل حربية

وبعث الدويش رسالة جوابية يقول فيها انه طالما ان الحكومة البريطانية تقف الى جانب ابن سعود ، وبما انه لا يستطيع الهجوم على نجد لحسم الموقف مع عدوه في الوقت الذي تكون فيه نساؤه ومؤونته وحلاله تحت رحمة القبائل العراقية بموافقة الحكومة البريطانية ، فلا خيار لديه إلا ان يتوصل الى شروط مرضية مع ابن سعود .

ومما لا شك فيه ان اجوبة الحكومة البريطانية على الأسئلة الثلاثة كانت تعني نهاية الثورة . وبعد ذلك بيوم او بعده فقط كان الدويش يبذل اي جهد لمقاتلة ابن سعود بل كان يحاول جاهدا ... في ... عنه وعقد صلح منفصل معه .

لقد كانت نهاية الثورة قد قربت ... ولم تتمكن ... في جنوب صحراء الأمس ... كانت هناك شبهة تخص مهاجمة حشد ... قريبا من ابن سعود ، ... ، ولكن جواب الحكومة البريطانية بأنها لا تأخذ على عاتقها منع القبائل العراقية من مهاجمة النساء والاستيلاء على ... في غياب الدويش ... على ... يعني ان الحكومة البريطانية ستشجع على مثل تلك الأعمال وبذلك وجد الدويش انه من المستحيل عليه ان يقوم بأي عمل ضد نجد .

وفي الثالث عشر من تشرين الثاني حين كانت قوات الثوار ... الى وسط مصة ... على بعد ... وعلى بعد ... ميلا من الحدود الكويتية وعندهم يتقلص

وفي ... وصل الشيخ ... وقد ... من سعود في

... في الكويت ... حملة ... وفي ٢٣ تشرين

... القتال ... في ...

الأراضي الكويتية ... على ... ولكن ...

... في مستشفى ... وفي الخامس والعشرين من تشرين ...

... الشيخ أحمد ، وتكلم الشيخ أحمد ... .

وفي السابع والعشرين ... بعث ابن سعود ... الكويت ... على أن ... فقد ... الكويت ... من الثوار ... ابن سعود ... مسؤوليته شخصياً ... وقد ... الشيخ ... على ... الكويت وفي السادس والعشرين ... الشيخ أحمد ... الشيخ ... صلاحيات قضية ... صحيحة وطلب من الحكومة البريطانية ... توقف ... وقد ... وتحسنت الأمور.

وعلم أن مقدمة جيش ابن سعود وصلت في ١٨ كانون الأول إلى ... و... تأكد ذلك في اليوم ... وصلت ... الكويت ... وفي الوقت ذاته كانت قوات الثوار ... على ... وقد تقلص عددهم ... المزيد من زعمائهم يتقدمون ... معسكر ابن سعود و... طريقهم ... الحرب ... رسمية مع ابن سعود وقد أرسل الدويش رسالة إلى المعسكر ... للتسليم ... التي ... عليها

كان الثوار يقيمون على ... من ... رقعة حيث تلتقي الحدود الكويتية ... في قصى ... وعند الغروب في الثامن والعشرين من كانون الأول ... الشيخ ... حرب ... كانت ... لابن سعود ... من ... كبيرة

مختلفة من [illegible] وشمر [illegible] وهاجم الثوار [illegible] الفجر

[illegible] ضد [illegible] فيصل [illegible] هجوم [illegible] كل [illegible] شمر [illegible] من [illegible] سعود [illegible] وعلى كل [illegible] ، تحدث خسائر كبيرة . فقد تجمع الثوار [illegible] قتلاً و [illegible]

[illegible]

[illegible] محسن الفرم [illegible] أن [illegible] من [illegible] ، وورد على [illegible] ورغم [illegible] مؤرخو [illegible] معركة عظيمة ونصر حاسم للحكومة وذلك ليس صحيحاً على الاطلاق

نهاية الثوره

[illegible] لارضية السلاح [illegible] لصحة [illegible] من [illegible] وفي ٣٠ كانون [illegible] محسن [illegible] في [illegible] حيث [illegible] ملكية في [illegible] للاستسلام [illegible] علي بن عشوان [illegible] في ٣١ كانون [illegible] من [illegible] من سعود [illegible] من [illegible] وقتلوا جميعهم [illegible] شوربة [illegible] وحتى [illegible] .

وبعد [illegible] في [illegible] رفض الثوار شروط [illegible] للاستسلام [illegible] دون ان يعرفوا [illegible] قرب [illegible] سعود . وفي هذه المرحلة [illegible] معسكر [illegible] في وادي [illegible] الأراضي [illegible] على [illegible] تحت [illegible] سعود ، وقتلت [illegible] واحد

[illegible] كانت [illegible] القوة [illegible] للقتال [illegible]

القوة فتحدث عن [illegible] من [illegible] الثلاث واصطدامك

[illegible]

ووصلت قوة [illegible] بن سعود في ربيع في الخمس من كانون الثاني [illegible] الثوار وعدد [illegible] [illegible] شرق [illegible] مصورة [illegible] [illegible] تاركين عدة آلاف من الأغنام و [illegible] في [illegible]

[illegible] وعدد من [illegible] [illegible] وسرية [illegible] في شمال [illegible] وفي يوم [illegible] مشتركة من [illegible] عشرة ميل [illegible] العرب من جهة فوجدتهم [illegible] وهم في هذه الحالة هجوما من جيش بن سعود [illegible] عليهم [illegible] في السابع من كانون [illegible] [illegible] القرية في [illegible] متصلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قد [illegible] يحصلون على [illegible] الكويت و[illegible] الأمر [illegible] يعرض شيخ [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] وفي تلك الفترة [illegible] بعض [illegible]

وبعد [illegible] حدثت [illegible] شملان [illegible] في [illegible] مركز [illegible] سلاح الجو الملكي [illegible] الأمر [illegible] سعود [illegible] الدويش ومعه [illegible] الثاني [illegible] الدويش [illegible] مؤثرة [illegible] معسكر [illegible] ثلاثة [illegible] طريق [illegible] وهناك [illegible] حربية [illegible] في شط العرب

[illegible] وممتعتهم [illegible] جريشان [illegible] في دولة الكويت على بعد خمسة عشر ميلاً [illegible] من مركز [illegible] في [illegible] حيث [illegible] السيارات المسلحة التابعة لسلاح الطيران الملكي [illegible] تسليمهم [illegible] بن سعود

[illegible] في الكويت ووضعت تقريراً مفصلاً للشيخ احمد [illegible] وعن التجمع [illegible] في شمال بلاد [illegible] الطعام والملابس [illegible] واطفال [illegible] تركهم [illegible] من الجوع [illegible] في [illegible] فيصل الدويش [illegible] وشقيقاته [illegible] وسبع وعشرون من قريباته [illegible] وكلهم من الدويش [illegible] الخادمات كان عدد [illegible] من النسوة سبعاً وثلاثين امرأة. [illegible] الى البصرة ترك الدويش نساءه في عهدتي وكانت كلماته الاخيرة لي

— سلم حريمي لك يا ديكسون ومن ذمتي الى ذمتك.

ونقل اولئك النسوة الى قصر الاحمر في الجهراء حيث [illegible] زوجتي

وقدمت لهم المأكل والمشرب الى ان تم نقلهم الى الكويت في صناديق . وبالاضافة الى كل تلك الترتيبات كان علي ان اكتب تقارير لاطلاع حكومة صاحب الجلالة والملك عبد العزيز على الاحداث بصورة عامة . فقد كنت اعرف ان ابن سعود سيطلب فوراً تسليمه الثوار وحلفاءهم ، وكانت هنالك جهود كثيرة يجب ان تبذل قبل ان توافق الحكومة البريطانية على مثل هذا الامر .

فيصل الشبلان يشرب القهوة معي

كنت مستغرقاً في عملي بهدوء شاكراً في مكتبي بعد يومين من الاستسلام عندما اعلن رئيس الفراشين وصول شيخ غريب قال انه يود ان يقدم احترامه لي

ودهشت عندما رأيت رجلاً طويلاً متشحاً بقوة على رأسه كوفية كالتي يرتديها الاخوان . وقد كنت اعتقد انني اعرف معظم شيوخ حرب الشمال الشرقي من الجزيرة العربية ، ولكني لم اعرف هذا الشيخ الزائر . كان وجهه الذي قد احرقته الشمس فاصبحت بشرته حمراء اللون متشققة عند الأنف والشفتين ، خلافاً للبدو الذين اذا لفحتهم الشمس تصبح بشرتهم سوداء .

ودعوت الزائر للجلوس وطلبت له القهوة وانتظرته ليبدأ بالكلام . ورفض ان يجلس قليلاً وهو يبتسم [illegible] ثم تناول القهوة قبل ان يعرفني بنفسه ان اسمه فيصل الشبلان وانه جاء يطلب نصيحتي حول بعض الامور . لقد كان يهمه قبل كل شيء الاستسلام الذي جرى [illegible] وهو يعرف انه قدم الى الكويت ليتخلص من الوقوع في أيدي سلاح الجو الملكي . واراد ان يعرف مني اذا كان الشيخ احمد يقوم بتسليمه للبريطانيين ويرفض تسليمه او وضع نفسه تحت رحمته . اما اذا كنت اعتقد ان الشيخ احمد لا يستطيع حمايته ، فقد اقترح [illegible] مدينة ويهرب [illegible] حيث يتسلل الى سورية .

لقد احسست ان الرجل قد وثق بي واعجبت بشجاعته لأنه جاء من تلقاء نفسه الى مكان يمكن ان يكون عرين الاسد بالنسبة له . وشعرت انني لا اقدر [illegible] ان اقوم بخطوة حرجة .

ونصحته أن لا يدخل على الشيخ أحمد لأنه بذلك يضعه في موقف صعب . ولكني عرضت عليه أن يتشجع ويذهب رأساً إلى مليكه الشرعي ابن سعود ، على أن يمضي ذلك تحت جنح الظلام ويدخل إلى خيمة الملك ويضع نفسه تحت رحمته . وقلت له إن الجميع يعرفون أن الملك وهو نفسه رجل شجاع يحب الشجعان ، ولذلك فإنه سيعفو عنه منة بالمنة .

وفكر ابن شبلان لحظة ثم شكرني على نصيحتي التي قال إنه سيعمل بموجبها ، وطلبت له مزيداً من القهوة لأعطيه فرصة أكبر للتفكير . وملاحظة الأمر أنه سيعمل كما قلت له . وفي تلك اللحظة بالذات دخل أحد الخدم حاملاً برقية من قائد القوة الجوية المرابطة حالياً في حفر الباطن يقول فيها انه تأكد له أن فيصل الشبلان قد هرب إلى الكويت ولذلك يترجى شخص عن المستر ديكسون أن يرسله إلى البصرة . وتقول البرقية أيضاً أنه طلب من الشيخ أحمد الجابر تفتيشاً دقيقاً في المدينة بحثاً عن شبلان لاعتقاله وإرساله مكبلاً بالأصفاد إلى مقر القيادة الجوية في حفر الباطن ترسل من يرافقه في حالة وصول أنباء العثور عليه .

فكان ذلك موقفاً مؤسفاً . وبعد تفكير قلت له :

- يا فيصل سأقرأ عليك برقية تسيئك الآن من قائد القوات البريطانية في تلك الدويش .

فكان جوابه :

- اقرأ باسم الله .

ثم تحركت عضلة من عضلات وجه ابن شبلان وأنا أقرأ البرقية ثم لم تصدر عنه أي بادرة تدل على خوف أو عصبية . وذلك يدل على مجهود رهيب في ضبط النفس وإرادته .

- ماذا تنصحني أن أعمل ؟

وجاء جوابه سريعاً :

- والله أنت أحسن المستشارين .

- إن أنصحني حلاً تعمل به فوراً . وقبل به

لا تخف يا فيصل . أنت في مأمن . لقد تناولت القهوة في منزل أبو رحمة
قرب الحديقة العربية ، ولن ندعك يصيبك أي مكروه . [illegible] لأنني
أعرف عاداتكم

ابتسم وقال

يا أبا سعود ، كنت أعرف أنك ستقول ذلك لأنك لم تتنكر [illegible] في
[illegible] كما فعلت لم تتنكر [illegible] وتراث في العروبة
والشهامة . لقد فهمت حسنا وأظهرت مشاعر [illegible] . وقد [illegible] هذا
قرار أن أضع نفسي تحت رحمة [illegible] فرحت [illegible] كتب
[illegible] فسامحه [illegible] أخي هذا الأمر

[illegible] كان [illegible] لا [illegible] في مكتبي [illegible] والأسعد
التي تلقيت [illegible] في الوقت الذي كان فيه فيصل يشرب القهوة في مكتبي
وفرحت [illegible] وحيث [illegible] ويعطي
الصيف [illegible] الحرية وهو تحت سقف [illegible] . [illegible] الذي [illegible]
وجهة نظري وعدم [illegible] على [illegible] ما طلبه مني [illegible] نسخة من [illegible]
[illegible] في [illegible] وأخرى [illegible] لسفير [illegible]

و[illegible] لا [illegible] فيصل [illegible] لأول مرة [illegible] في [illegible]
[illegible] وهو تاجر [illegible] في المدينة . و [illegible] على [illegible]
يقدم نصفه [illegible] سريعاً في مكان [illegible] خارج سور المدينة حتى [illegible]
بعد منتصف الليل كما في القديس بولس مرة .

وعندما افترقنا قلت له

مع السلامة ، وحظاً سعيداً يا فيصل ، [illegible] مرة
ثانية في ظروف أفضل

[illegible] فيصل [illegible] كل شيء ثم [illegible] .

[illegible] فقد كان رجلا طيبا وتفهم موقفي والأسباب التي دفعتني
[illegible] بهذه الطريقة [illegible] بالقصة التالية

شروط الاستسلام

وعبر ... بن سعود ... الى ... في ... على بعد ٩٣ ميلاً في جنوب ... من الكويت ... الطريق ... ١٣٠٠ ميلاً. وتابعت ... سنة ١٩٢٩ ... الدويش نحو ... الكويت ... ٢٠ كانون الثاني ... وطلب تسليم الزعماء الثائرين وتابعيهم.

وفي ... ٢٢ كانون الثاني ... الشيخ احمد ... وذلك لكي يقدموا ... في اليوم الثاني.

كانت لهجة ... بن سعود ... اللهجة التي ... ٢٦ كانون الثاني ... بن سعود شروط ... الدويش ... الكويت ... الكويت

يحتفظ ... بن سعود ...

٢ - ... عقوبة ... الكويت ... مع ... العنائم و الاسلاب التي ...

٣ - يتعهد بن سعود ... العروت ... الكويتيه ... تلك العروت ... الاشياء المنهوبة الى أهلها. ... العرو الى العر ... بن سعود ... وبالنسبة للكويت يجري ... الشيخ احمد ... بن سعود ... للشروط ... الشيخ أحمد في ذلك.

٤ - تعهد بن سعود ... العرو ... الكويت ... موجودين في قبضة سلاح

الجو الملكي الى نجد مع كل اتباعهم وممتلكاتهم .

٥ — وافق ابن سعود على دفع عشرة آلاف جنيه استرليني كتعويض للقبائل العراقية والكويتية أملاً في الوصول الى حل نهائي .

٦ — يعين ابن سعود ممثلاً عنه في أي وقت في محكمة لمصوص عشائرية في اتفاقية بحرا بعد أن يتلقى طلباً بأن يفعل ذلك

وبعد أن وقع ابن سعود والسير هيوبيسكو على شروط الاستسلام ، عادت البعثة الى الكويت في ٢٢ كانون الثاني . وفي اليوم الثاني ارسل زعماء الثائرين الثلاثة من السجن الى البعثة البريطانية والوفد ، بعد ان حلت عليهم ووضعت ملابس حديدة وبقلوا الى خيمة ابن سعود بصريق آخر تحت شرفي شخصياً .

ووجدت ابن سعود جالساً داخل خيمة مقفلة محاطاً بافراد زعماء القبائل وكان اجتماع الثوار بسيدهم مؤثراً فقد شعر بكل منهم وبدموع تنهمر من عينيه ان يقبله في اعقه على طريقة البدو . ثم اعطى تحيته وشكره على جهود ... وخاصة على عديدي ... رغم انذار الفيصل وقال

« في الحقيقة يا ديكسون نحن نقدر اعمالك الطيبة ... ومع ان الدويش ثار ضد ملكه ووقف لكي ... دون دم نقي سيل ... [illegible] وتقدير . انه واجب خاص علينا ان نستمر في اصابة من الى ان نتمكن من ارسال ... الى الكويت نفهم من عندك »

وبينما هو يتكلم لمحت بين قادته ومستشاريه صديقي فيصل الشلان ... ان الملك كان يقتسم نظرة في دمشق بتسامة عريضة وقال :

« نعم .. لقد عفونا عنه ... لقد اتى ودخل علينا واعلمنا كل شيء ... مدينون لك بهذا يا كولونيل ديكسون »

واغتنمت الفرصة لأنقل الى ابن سعود رسالة من روحي تتوسل اليه فيها كأم ... باولاده خطيين . وقد ستجاب الملك هذا الطلب بشهامة . ... بعدم زعماء الثورة كما كان اتباعه يتوقعون بالرغم من تأكيداته للحكومة البريطانية ، فقد فرض عليهم الاقامة الجبرية ، وذلك أمر ضروري للحفاظ على

سعود ، ومكانته . وكانت معاملته لتابعيهم مثلاً آخر في الشهامة والكرم .

وتعرضت قوافل الشوارب أثناء ابتعادها في شمال دولة الكويت لمناوشات بسيطة قامت بها قبائل ظاهر العراقية ، تفادياً لمناوشات سابقة ، وسلبتهم جمالهم وأغنامهم على مرأى من سلاح الجو الملكي . وفي ٢٩ كانون الثاني بلغ الشوارب يستأنفوا مسيرة العودة إلى نجد حسب شروط الاتفاق .

وقد أقلتهم سيارات السلحة التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني عن طريق معين باتجاه مناقيش على الحدود حيث تسلمهم ممثلو ابن سعود في الرابع من شهر شباط .

ومع أن نحن لا يتسع هنا لذكر تفاصيل العقوبات التي فرضت على مطير إلا أن ملخصاً لها لا بد من ذكره .

١ – أخذوا من فيصل الدويش جميع خيله ، ما عدا فرساً شخصياً ملك فيها الشرف الشهير ، وهي الفرس التي لا تعرف الأسود الهندي ، وأخذوا منه أيضاً جميع حموله

٢ – أخذوا من دروش عشيرة الحكم في مطير كل الأسلحة التي عثروا عليها من البنادق والذخائر وشتى مواشيهم ، ثم ممتلكاتهم الشخصية هم عمر

٣ – أخذوا من الرجال الذين في كل من الركوب والخيام والممتلكات الأخرى التي سلبت من مطير .

٤ – لم يؤخذ أي شيء من فيصل الشبلان ومن عبد العزيز الدويش وهو غير معروف لأنه استسلم طوعاً وليس عن طريق سلاح الجو الملكي

٥ – لم تصدر أية معاملة من أي كان

وعوملت عتيبة بنفس الطريقة تماماً .

لقد سررت لأن ابن شبلان نجا بنفسه . وعرفت فيما بعد أن حضرة عبد الملك كان مسؤولاً عن جمال الملك في الشروب . وبلغ عدد تلك الجمال ٧٠ راعية والراعية ٧٠ جملاً فيكون المجموع أربعة آلاف وتسعمائة جمل . وكانت كل حملة تأتي إلى ماري كل قسمة من الكويت وقد كرر وهي تقسم بدعة

بدي نقد حياة واسعة [illegible] وتزوجت عمشا شابا لطيفاً معه هزاع بن [illegible] الدويش
الذي قابلته لاول مرة عندما جئت الى الكويت ثم اصيبت برصاصة في رقبته
وكم [illegible] حفظها الله وجعله من اعز اصدقاء المطيريين

وبعد [illegible] الزعماء الثلاثة [illegible] الرياض ومصادرة مواشي [illegible]
ذكر [illegible] بن سعود [illegible] فقد فرحت [illegible] في ١٢ شباط ، وبعد
[illegible] في الشمالي
والمشرق [illegible] على [illegible] انه [illegible]
[illegible] على مسوده [illegible] صداقة بين [illegible]

لقد [illegible] الدويش مدة ستة سنين في مدينة الكويت
[illegible] بن سعود [illegible] يقدم [illegible]
[illegible] الحكومة [illegible]
يوما [illegible] كثيرة [illegible] التي [illegible]
في المراحل الاخيرة من الثورة [illegible]
حياتهم [illegible] اصدقاء [illegible] ولا
[illegible] ذكر [illegible] التي كانت [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] ثم اصبحت [illegible]
[illegible]

وتقديراً لجهوده [illegible] مساعدة الثوار تلقى الشيخ احمد سنة ١٩٣٠ وساماً
رفيعاً من قبل الحكومة البريطانية ووعدته حكومة صاحب الجلالة ايضاً
[illegible] قصر [illegible] بن سعود على [illegible] سعود على التجارة بين نجد
والكويت . وكان الحظر قد فرض منذ سبع سنوات ومضت سبع سنوات
[illegible] قبل ان يرفع نهائيا

وفاة فارس عظيم

توفي فيصل الدويش في الرياض في الثالث من تشرين الأول سنة ١٩٣١ .

وجاءت الأنباء الأولى الى الكويت في ٢٥ تشرين الأول مع [illegible] حرب الذي [illegible] مدة طويلة في خدمة شيوخ الكويت ثم سافر قبل ثلاث سنوات ليعمل في خدمة ابن سعود في الرياض . وقد جاء يومها الى الكويت يشتري [illegible] الصيد لمحمد آل سعود شقيق الملك

وقد علم ابراهيم بالمقصر كيف ان [illegible] طال يشكو [illegible] شهر [illegible] ثم [illegible] حجرته [illegible] كان [illegible] يوم ٣ تشرين الأول في [illegible] حتى [illegible] [illegible] وقد [illegible] حتى [illegible] استعداد [illegible] الملك [illegible] من سعود [illegible] يأتي اليه [illegible] لأخطاء التي ارتكبتم [illegible] ثلاث [illegible] قبل [illegible] كلاهما [illegible] ثم فورق الحياة [illegible] ودفن في الليلة [illegible]

[illegible] كيف [illegible] الملك ، بعد [illegible] شهر [illegible] عاش [illegible] ولي شقيقه عليه [illegible] طالما [illegible] شقيقه [illegible] خيرة ، وكيف انه [illegible] شقيقه [illegible] مكافأة سنوية قدرها [illegible] ريال ، ومكافأة [illegible] ثلاثة [illegible] . لأحمد [illegible] التي كانت [illegible] في الكويت [illegible] كل [illegible] الكويت [illegible] سعودة [illegible] مصادر [illegible] سعود [illegible] كل [illegible] [illegible]

وقد [illegible] انه لم [illegible] شك [illegible] فيصل [illegible] ثم [illegible] في [illegible] الكويت [illegible] شيخ [illegible]

لقد احس جميع [illegible] عميق [illegible] الزعيم [illegible] في [illegible] كان [illegible] شيوخ العرب ، [illegible] كان الزعيم [illegible] في [illegible] العربية من [illegible] من قبيلته دون محاكمة [illegible] ذلك [illegible] . [illegible] وشيوخ [illegible] في [illegible] من [illegible] مقدرتهم [illegible] في [illegible]

في نفوس البسطاء فحلاتهم يحيهم ثم أخذوا وحاولوا أن يصعدوا ويتكسروا ،
 حانا سجاني ، حكام السعوديين في نجد ... ف عدة مطير وحدها بقيادة
حد فيصل الذي كان يحمل نفس الاسم ، هي التي تمكنت اثناء حصري ابراهيم
باشا من مهاجمة واحتلال المملكة الوهابية في اوائل القرن الماضي
ان الحرب العربية أصبحت دارسا ومقتلا عظيم من فيصل الدويش الذي
لم يكن لابن سعود من يتبعه و ... كثر اخلاصاً لي ... دفعت السياسة ، او
بالاحرى نكران الجميل ، فيصل الى الثورة . كانت مطير تعبده . لا يذكر رجل
... حتى اليوم إلا والدموع في عينيه ويبدو ان ... اسمه عزيز هي التي حطمت
معنوياته وأقعدته ... من يستطيع الانتصار
... ومنه عشا لم نعش بعده طويلا . فقد توفي ... في ... بعد
... وجرت عليه ... كبير من الاصدقاء
وظل زعماء ثورة الاخوين في السجن بالرياض حتى سنة ١٩٣٤ حين اتهموا
... الفرار ... كان ابن سعود ... يحيى ... امام ... ونقلوا الى ...
حيث ... في ... تركية ... تحت الأرض ... وقضت ... حتفهم ...
ذلك الوقت

نهاية الاخوانية

احدثت الثورة بعد ... كشفت ... لم ... من ... و ... وعود ... العص
في ... اشال ابن سعود من الوضع السيء الذي كان فيه ... حكومة بريطانية
... جهودها في ... الكويت والعراق ... ، ووضع ... كبيرة
على حدود الكويت ... الثوار ... الاستسلام ، ... تمكن ابن سعود
... الثورة ، ولكان تعرض هو والبيت السعودي الى الخطر ...
... الثورة ووفاة فيصل الدويش يمكن القول ان ... الاخوان الحماسي
قد ... وكان ابن سعود ... فلم يكن يرغب في إشعال
... الاخوان ... على ... والتعصب ، ... من ان

يكون لديه في يديه ... خطأ مرة ولن يعيده ... فقد قصر ... في مستقبل ...
يستخدم ... سيارات مسلحة وملابس ... و ... وشفته للإلقاء على سطحه
وإن كان ... يعمل عبر حكمه

استخدم ... سعود ... لأول مرة ... عملية ... شعور ... وقد
... في قدرته على التحرك ... على الإسراع في تموين قواته وكثير من
... سعود إلى هذه الحقيقة التي ... يعرض ... على ... المتردد
... لا ... الثـ ... على عقبة
في كثير من الأحيان ... تكون ...

كان ... مدى ... الذي يمكن ... صلات صحيحة
... في ... معركة ... عليه ...
سنة ١٩٣٢ حوالي ستة آلاف رجل من قبيلة ... في ... الـ ... يستطيع ...
... عشرة آلاف رجل في الطائف وبين ... مسلحاً ... على
... في ... ولا
...

... الأحوال ... أن ... سعود ... سنة ١٩٤٤
... خاصة ... والأمور ... لأنهم يستخدمون ...
... في بلاد ... في ... كان ... يدركون ...
... شعبه ... وكان ... من القبائل ...
... حاجاتهم ... التي ... في ...
... أمر ... لا يستطيعون ...
... الثقة ... الأمر ...
... الأمور.
...

... كان ... سعود لم يعد ... لأحوال ...
... على ...

الى المكانة التي احتلها وكانوا أيضاً مسلمين صالحين .

٢ - طلب مساعدة البريطانيين وبمساعدتهم تمكن من سحق رعاياه المسلمين .

٣ - لقد عامل فيصل الدويش وفايف الحذلان وسلطان بن حميد المثيبه وهم ثلاثة من أعظم زعماء الجزيرة العربية ، بقسوة لا داعي لها في الوقت الذي كانت طرق الشهامة كافية لمواجهة القضية .

ومع مرور الزمن لم يعد البدو يطلقون على ابن سعود لقب الامـــام لاسيما في الشمال والشمال الشرقي من صحراء الدهانه في شمال شرق الجزيرة العربية . وأصبح يعرف بعد ذلك بالوهابي وخاصة بين أولئك الذين ثاروا ضده ، كصفة للتحقير أكثر من أي شيء آخر . وبرزت ظاهرة أخرى مهمة وهي أن الكوفية البيضاء التي كانت رمزاً ، للأخ ، الصالح لم تعد ترى إلا نادراً . فقد عـــاد معظم مطير ورشايده وعوازم وعجمان وشمر الى العقال القديم . أما الذين ظلوا يعتمرون الكوفية البيضاء فقد كانوا يفعلون ذلك وألسنتهم في وجناتهم أو للحصول على خدمة من الملك .

ليس معنى ذلك أن مذهب الإخوان قد انقضى ، فقد بقي في الوجود ولكن على شكل احساس به . وما إن أتت سنة ١٩٣٦ حتى كان قـــد تخلى عن كل تعصباته غير المعقولة . وظلت القبائل الكبرى في الجزيرة تحب أن تدعو نفسها بالاخوان او بالوهابيين ، وحفاظاً على الماضي ، لم تتعاط التدخين أو لعب القمار أو شرب الخمر . أما عنفهم الجنوني فقد زال تماماً إلا ربمـــا في جنوب نجد وفي بعض الأماكن الأخرى كحوطه الى جنوب الرياض وفي وادي دواسر . وانصرفت الأنفس التقيـــة الى الصلاة والى تحسين الأوضاع ، بينما لم تفكر في السابق إلا في جر الآخرين الى الحظيرة والتدخل في شؤونهم بالقوة . لقد حصلت على هـــذه المعلومات من عدد من زعماء الاخوان ومن ممثلين عن كل قبيلة . ولست أعتقد أن مذهب الاخوان سينتعش ويعود للحياة مرة أخرى ، مع إنـــه من غير الحكمة التنبؤ في بلاد أعاد التاريخ فيها نفسه مرات ومرات .

أصبح ابن سعود يريد السلام لأن القتال المتواصل كلفه كثيراً . وكان بحاجة إلى المال فمنح امتيازاً للنفط في الاحساء لشركة «ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا» وهي اليوم شركة «أرامكو» ، وطلب منها أن تبني خطاً لسكة الحديد من الدمام إلى الهفوف والرياض عن طريق الخرج . وبعد أن أقنع العلماء بأن الاسلام لم يمنع هذه التطورات بل يشجع كل ما من شأنه أن يساعد على التقدم ، لم يأل جهداً في وصل المراكز المهمة بعضها ببعض بواسطة شبكة من الطرقات ، كما نظم مواصلات لاسلكية نشيطة ، وأعطى شركة هندية امتيازاً بشق طريق من الأسفلت يصل مكة بجدة ، وشجع شركات النقل بالسيارات ، وأقام محطات للبرق في جميع أنحاء البلاد ، وشجع زراعة الأرض في كل مكان .

وفي أيلول سنة ١٩٣٢ أصبحت مملكة الحجاز ونجد وتوابعها تعرف باسم المملكة العربية السعودية .

وخلال سنة ١٩٣٣ كانت تلوح في الافق بوادر مشاكل حول نزاع الحدود في عسير . وقد بدأ ذلك بانتفاضة ضد ابن سعود كان من نتيجتها أن سكان عسير طردوا حسن الادريسي الحاكم الذي عينه ابن سعود ، الى اليمن . وأرسل يحيى إمام اليمن جنوده الى عسير ، كما ان الملك عبدالعزيز أرسل ابنه الأمير سعود على رأس قوة لإجراء مفاوضات . وفي آذار سنة ١٩٣٤ فشلت المفاوضات ولكن ابن سعود كان في تلك الفترة قد جمع جيشاً لا يستهان به قرب المنطقة المتنازع عليها .

وبدأت الاشتباكات في نيسان مع أنه لم يكن هنالك إعلان رسمي للحرب . واستطاعت قوة بقيادة الأمير سعود ان تحتل نجران ، واحتل الأمير فيصل الشقيق الأصغر لسعود ، حديدة في أوائل أيار تدعمه الآليات .

ومع اقتراب الصيف وجد الإمام يحيى ان أفضل طريقة هي إطالة أمد القتال مستفيداً من فرصة للهدنة . ومع أن القوات السعودية كانت تشعر بثقة بالنفس بعد انتصاراتها الأولى ، إلا أنها كانت في الواقع تتفسخ وتنهار . فقد دب فيها

المرض دون أن تكون هنالك وسائل للمعالجة ، كما انها كانت تعاني من نقص في الذخيرة .. وفي الرواتب . ولهذه الأسباب فقدت القوات السعودية انضباطها . وتبين لابن سعود ان استمرار القتال قد يلحق به هزيمة نكراء فهدد الهدنة وعدل شروطه . وكان له ما أراد فقد وافق الإمام على الشروط المبدئية ، وفي أواسط حزيران وقعت معاهدة بين اليمن والمملكة السعودية .

حققت هذه الحملة لابن سعود الكثير . فقد زادت في نفوذه وأعادت اليه واحة نجران الخصبة وأكدت سيطرته على عسير التي ضمت الى مملكته في السنة ذاتها . وانتهى ابن سعود من الحملة المذكورة بجيش منتصر ولكن قليل الراتب منهوك القوى من القتال . ولم يحدث أي غزو كما كان متوقعاً كنتيجة طبيعية لعودة الجيش خالي الوفاض ، مما يدل على مدى السيطرة التي توصل اليها هذا القائد الكبير على قبائله الكثيرة المتوحشة .

ولم تعد علاقات الصداقة بين الكويت والمملكة السعودية إلا في نهاية سنة ١٩٣٧ عندما رفع ابن سعود الحظر على التجارة مع الكويت . وتجدر الاشارة هنا الى أن الخطأ في ذلك يقع على ابن سعود لا على الحكومة البريطانية التي لم تكف عن المحاولة منذ سنة ١٩٣٠ للبر بوعدها للشيخ أحمد في وجه مماطلات ابن سعود الذكية .

فهرست

الفصل الأول : امارة عربية ٧
الفصل الثاني : المناطق والقرى حول الكويت وشرق الجزيرة العربية ٢٩
الفصل الثالث : قبائل وعائلات الجزيرة العربية ٦٩
الفصل الرابع : نشوء وانهيار الوهابية ١٧٤٢ – ١٨٩٣ ١٠١
الفصل الخامس : قصص وروايات جدي ١٢٢
الفصل السادس : نجد والكويت ١٨٩٦ – ١٩١٧ ١٢٩
الفصل السابع : سوق الشيوخ ١٩١٥ – ١٩١٦ ١٥٥
الفصل الثامن : سوق الشيوخ ١٩١٧ – ١٩١٨ ١٩٩
الفصل التاسع : الناصرية ١٩١٨ – ١٩١٩ ٢١٩
الفصل العاشر : الاخوان يشنون الحرب على الكويت ١٩١٧ – ١٩٢١ ٢٤٧
الفصل الحادي عشر : تخطيط الحدود ١٩٢١ – ١٩٢٣ ٢٦٧
الفصل الثاني عشر : مقدمة للثورة ١٩٢٣ – ١٩٢٨ ٢٨٦
الفصل الثالث عشر : ثورة الاخوان ١٩٢٩ – ١٩٣٠ ٣١١